جامعة أم درمان الإسلامية

كلية الدراسات العليا

كليّة اللغة العربيَّة

قسم الدّراسات النَّحويَّة واللغويَّة

مالا ينصرف في القرآن الكريم

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في اللغة العربية
تخصص: النحو والصرف ﴿دراسة نظرية تطبيقية﴾

إعداد الطالب:

محمد علي عبد الحليم

إشراف أ - د:

بابكر البدوي دشين

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر والعرفان إلى كل من آزرني وشجّعني للقيام بهذا العمل وأخصُّ بالشكر المشرف على هذا البحث الدكتور بابكر البدوي دشين ، الذي ألقى بي فوق هذا الخضم ، ولم يتركني وحيداً ، فتابعني بالنصح والإرشاد والتوجيه ، وأمدني بالمراجع النادرة ، وبهذا طوّق عنقي بجميلٍ لا أنساه ما حييت ، وأصبح من أصحاب الحقوق عليَّ الذين أدعو لهم صباحَ مساء . فجزاه الله عني خير الجزاء .

والشكر - أيضاً - لجامعة أم درمان الإسلامية والقائمين على أمرها لتشجيعهم البحث العلمي والاهتمام به ، ولإتاحتهم لي هذه الفرصة . والشكر موصول لأسرة مكتبتها المركزية ، لما لقيت منهم من حفاوة بالغة واهتمام .

كما أشكر أسرة شركة (زيوستا) لعلوم الكمبيوتر الذين قاموا بطباعة وإخراج هذه الرسالة وأخص بالشكر الأستاذ محمد أحمد الفكي (صغيرون).

مُقَدِّمَة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، محمد بن عبد الله ، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ، فهذا بحث في الممنوع من الصَّرف ، مطبقاً على القرآن الكريم. وقد اختمرت فكرة هذا البحث في ذهني منذ زمن طويل ، لارتباطه الوثيق بتجويد القرآن الكريم.

وقبل أنْ أقدم على هذا الموضوع ،كان قد عنَّ لي أنْ أجعل دراستي هذه في تحليل الأخطاء اللغوية ، مركِّزاً على الممنوع من الصَّرف ، وهمزتَي الوصل والقطع ، لما لمسته من كثرة الأخطاء فيهما. وأخيراً عدَّلت عن هذا الموضوع وشرفني الله العليُّ القدير بأن أنضم إلى زمرة الباحثين في علم النحو أو (علم العربية) كما كان يسميه الرواد الأوائل.

ولأهمية هذا الباب ، نجد أنه يقع في كتاب سيبويه في مائة وإحدى وأربعين صفحة ، وقد أفرده أبو إسحاق الزجاج بكتاب: (ما ينصرف وما لا ينصرف). وترجع أهمية هذا البحث - أيضاً - لارتباط ما لا ينصرف الوثيق بالتنوين أو قل بتنغيم العربية وترنيمها ، ومن ذلك تزداد الحاجة إلى كلمات نحاول أن نخضعها للغتنا العربية ، خاصة في مجال المصطلحات العلمية.

ومنتهجاً المنهج الاستقرائي الوصْفي التحليلي - أصلح المناهج لدراسة الظواهر اللغوية - تتبعت مسائل هذا الباب استقراءً ووصْفاً وتحليلاً. فجعلتُ

وقد جاءت هذه الدراسة في بابين ، خصَّصت الأول منها للدراسة النظرية والثاني للدراسة التطبيقية ، ووقع كل منهما في فصلين ، حسب تصنيف علل منع الصَّرف.

وفي مستهل الدراسة النظرية ، مهدت لها بحديث عن الصَّرف في اللغة والاصطلاح، وآخر عن علل منع الصَّرف ، كما شمل التمهيد أيضاً حديثاً عن التنوين لأهميته هنا ، سلباً وإيجاباً.

وفي الدراسة النظرية هذه ، اعتمدت كثيراً على كتاب سيبويه وما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج ، وشرح بن عقيل وأوضح المسالك لابن هشام، وغيرها من كتب الأقدمين ومن كتب المحدثين ، استفدت كثيراً من كتاب النحو الوافي للأستاذ عباس حسن.

وطوَّقت حول الحمى مُشْتاراً من كتب علم اللغة ، لأني وجدت صاحب النحو الوافي يهتم كثيراً بلغات العرب الضعيفة ويقحمها في صلب الموضوع ، بعد أن كانت مترويه بعيداً في الحواشي والقواميس اللغوية.

وفي الجانب التطبيقي ، تتبعت الممنوع من الصَّرف في القرآن الكريم ، وخصَّصْت قائمة لكل نوع منه ، وعندما فرغت من هذا رجعت للمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم للمرحوم محمد فؤاد عبد الباقي ، لأعرف عدد مرات ورود كل اسم في القائمة. وكتبت آياته كلها إن كانت يسيرة واقتصرت على بعضها إن كانت كثيرة.

ومعتمداً على تفاسير القرآن الكريم وكتب علوم القرآن وإعرابه والقواميس اللغوية أعْطيت نبذة عن كل ممنوع من الصَّرف ، بما في ذلك أعلام القرآن الكريم. ثم أعربت الألفاظ التي جاءت في الآيات المكتوبة. ومن ثمَّ كتبت سور وأرقام بقية الآيات ، من ذلك المعجم.

واقتصرت في هذا كله على الممنوع من الصَّرف في حالة استحقاقه التنوين ومنعه منه، وهناك كلمات كثيرة من الممنوع من الصَّرف ، لم ترد هنا ، لأنهـــا كانت بال أو مضافة ، ومن ذلك: (أساطير) (السُّفهاء) (مناسكِ)(حَلائل) (المضاجع) (القلائد) (الضفادع) (مواقع). ولم يجئ شيئ من هذا، إلا عرضاً، مع اسم مستحق للمنع.

وأخيراً كانت خاتمة المطاف ملخصاً فيها أهمَّ ما ورد في هذه الدراســـة ، ومقدّماً لنتائجها.

تمهيد

لعله من المناسب هنا – في مستهل هذه الدراسة النظرية – الوقوف على حقيقة الممنوع من الصرف في اللغة والاصطلاح ، وإعطاء خلفية فكرية عمّا يتعلق به من حديث العلل وحديثٍ عن التنوين.

فبالرجوع إلى المعاجم اللغوية ، في مادة: "صرف" ، نجد الآتي:

{الصَّرف: التوبة. يقال: "لا يُقبل منه صرف ولا عدل". قال يونس: الصَّرف: الحيلة ، ومنه قولهم: "إنه ليتصرف في الأمور". وقال الله تعالى: (فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً وَلا نَصْراً)[1]. وصَرْف الدهر: حدثانه ونوائبه. وشرابٌ صِرف: أي بحت غير ممزوج. وصريف البكرة: صوتها عند الاستسقاء. وبين الدرهمين صرف: أي فضل لجودة أحدهما. وفي الحديث: "مَن طلب صرف الحديث". قال أبو عبيدة: "صرف الحديث تَزْيينه بالزيادة فيه"}[2].

وفي المصباح المنير: "صرفت الأجير والصَّبي: خليتُ سبيله ، وصرفت المال: أنفقته ، وصرفت الذهب بالدراهم: بعته... قال ابن فارس: الصَّرف: فضل الدَّرهم في الجودة على الدَّرهم ، ومنه اشتقاق الصَّيرفي. وصرفت الكلام: زينته... والصريف: الصوت ، ومنه صريف الأقلام... والصَّرفان جنس من التمر ويُقال: الصَّرفانة تمرة حمراء نحو البرنية ، وهي أرزنُ التمر كله... والصِّرف

---

[1]) سورة الفرقان: الآية (١٩).

[2]) محيط المحيط: لبطرس البستاني ، المجلد الثاني ، بيروت ، مادة "صرف".

بالكسر: الشراب الذي لم يُمزج ويُقال لكل خالص من شوائب الكدر صِرف لأنه صُرف عنه الخلط ، والصرف: صبغ يصبغ به الأديم"[1].

وفي محيط المحيط: "الصَّرف: الرقيق من كل شئ. الصريفة: الرقاقة من الخبز والجمع صرائف وصرُف وصريف"[2] ، وتجد فيه أيضاً في نفس المادة: "علم الصَّرف علم تُعرف به أحوال الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء ، ويُسمى التصريف أيضاً"[3].

وعن أصل هذه الكلمة "صرف": جاء أيضاً في التوضيح والتكميل على شرح ابن عقيل: "اختلف في مأخذ هذه الكلمة ، فقيل: هو من الصَّريف وهو الصوت ؛ لأن التنوين صوت في آخر الاسم المنصرف. وقيل من الإنصراف وهو الرجوع ؛ فكأنَّ الاسم رجع عن شبه الفعل ، والأصل في الاسم: أن يكون مُعرباً متصرفاً"[4].

مما ورد سابقاً عن هذه المادة ، يتضح أنها تعني في الغالب: الشيء الأحسن ، الأفضل ، الصَّافي ، الرقيق ، المَحْضُ ، الخالص ، الأمثل ، والسَّائغ من الطعام والشراب.

وهكذا اللغة العربية تفاضل بين ألفاظها ، وتفرق بينها ، ومن ثَمَّ لوحظ في الكلمات المنصرفة هذه المعاني ؛ أي: أنَّها كلمات طيِّعة ، مرنة خفيفة

---

[1]) المصباح المنير: الفيومي ، مادة "صرف".

[2]) محيط المحيط: المرجع السابق ،مادة "صرف".

[3]) محيط المحيط: نفس المرجع.

[4]) التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل: محمد عبد العزيز النجار، ج٢ ، "ما لا ينصرف".

سائغة ، وخاضعة لمتطلبات هذه اللغة خضوعاً كاملاً. ويمكن القول: إنها كلمات من الدرجة الأولى ، لوحظتْ فيها المعاني السابقة ، وأخذت كلمة صرف ومنصرف لها ، وهي أكثر كلمات اللغة العربية ، وما لا ينصرف أو ما لا يُنوَّن هو أقل جودة من المنصرف. وتليه الأسماء المبنية ثم الأفعال فالحروف.

وما لا ينصرف في الاصطلاح هو اسم لا يُنوَّن ولا يُجرُّ بالكسرة ، وسبب منعه كما جاء في شرح المفصل: "اختلفوا في منع الصَّرف ، ما هو؟ فقال قومٌ: هو عبارة عن منع الاسم الجر والتنوين دفعة واحدة ، وليس أحدهما تابعاً للآخر ، إذ كان الفعل لا يدخله جر ولا تنوين ، وهو قول يظاهر الحال. وقال قومٌ ينتمون إلى التحقيق: إنَّ الجر في الأسماء نظير الجزم في الأفعال ، فلا يمنع الذي لا ينصرف ما في الفعل نظيره ، وإنما المحذوف منه علم الخفة هو التنوين وحده لثقل ما لا ينصرف"[1]. والحقيقة أن منع هذا الاسم من التنوين هو أبرز ما يميزه. "فالتنوين علامة الأمكن عندهم والأخف عليهم وتركه علامة لما يَسْتثقِلون"[2]. و (الصَّرف هو التنوين الدال على معنى يكون به الاسم أمكن ، ذلك المعنى هو عدم مشابهته للحرف والفعل كزيد وفرس)[3].

ويُلاحظ أن هذا المصطلح: "ما لا ينصرف" يشترك مع علم الصَّرف "التصريف" العلم المعروف في مادة واحدة - كما ورد في النصوص السابقة - مما يوحي بأن الممنوع من الصَّرف لا يدخل في دائرة هذا العلم ، مما يحدث إشكالاً والأمر ليس كما يتوهم هنا ، لأنَّ علم الصَّرف أو التصريف في الاصطلاح:

---

[1]) شرح المفصل: لابن يعيش ، ج١ ، الاسم المعرب. ص٥٨

[2]) الكتاب: سيبويه ، ج١ ، ص٢٢ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

[3]) شذا العرف: الحملاوي.

"علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب ولا بناء... ويختص بالأسماء المتمكنة ، والأفعال المتصرفة"[1]. فما لا ينصرف هو أحد مباحث هذا العلم.

ولعل هذا الإشكال وهذا الخلط هو الذي أدى إلى بروز المصطلح الكُوفي: "المُجْرى وغير المُجْرى"[2]. أو كما أطلق عليه أبو إسحاق إبراهيم الزجاج (٢٣٠-٣١١هـ) مصطلح "التَّمام"[3] ومعنى التَّمام: "أن يدخله مع الرفع والنصب والخفض ، ومع الحركات التنوين"[4].

وهذا الخلط بين هذين المصطلحين: "ما لا ينصرف والصرف أو التصريف" واجه من قِبل أحد الباحثين المحدثين حين حاول الموازنة بين السِّنتاكس "Syntax" والمورفولوجيا "Morphology" في اللغويات الحديثة من جهة وبين النحو والتصريف في اللغة العربية من جهة أخرى: "يُضاف إلى ما سبق معنى آخر لمصطلح الصَّرف ؛ لا صلة له مباشرة بما نحن بصدده ، وهو الدلالة على التنوين ، وعلى أساس هذا المعنى تنقسم الأسماء إلى منصرفة ، وهي الأسماء ذات الإعراب الكامل ؛ والتي تتحول معها حركات الإعراب الثلاث إلى تنوين ، وغير منصرفة وهي الأسماء ذات الإعراب الناقص ، التي لا تتحول معها حركات الإعراب إلى

---

[1]) شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الإستراباذي ، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين ، ج١ ، دار الكتب العلمية ، "ما لا ينصرف".

[2]) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: المرحوم محمد طنطاوي ، ط٢ ، ص١٣٠.

[3]) ما ينصرف وما لا ينصرف: لأبي إسحاق الزجاج ، تحقيق الدكتورة: هدى محمود قراعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص٣.

[4]) المرجع السابق نفسه: نفس الصفحة.

تنوين كما في قولك: جاء أحمدُ ، ورأيت أحمدَ ، ومررت بأحمدَ"[1].

وما لا ينصرف - كما سبق عند المحققين - هو اسم لا يُنوَّن لثقله ، وذلك لأن النحويين يُقسِّمون الاسم إلى مُعربٍ ومبنيٍّ ، فالمبني هو الذي تلزم آخره حالة واحدة وذلك لأنه يشبهَ الحرف. أما المتمكن فيُقسِّمونه إلى متمكن أمكن وإلى متمكن غير أمكن ، وهو الممنوع من الصَّرف ، وذلك لأنه يشبه الفعل ، فهو لا يُنوَّن ولا يُجر بالكسرة ، وبذا يكون قد فقد علامتين من علامات الاسم ، وحكم الفعل البناء إلا إذا أشبه الاسم ، لذا أُعرب الفعل المضارع. "اعلم أن الأفعال إنما دخلها الإعراب لمضارعتها الأسماء ، ولولا ذلك لم يجب أن يُعرب منها شئٌ... وإنما قيل لها مضارعة لأنها تقع موقع الأسماء في المعنى ، تقول: زيدٌ يقوم. وزيدٌ قائم فيكون المعنى فيها واحداً ، كما قال عز وجل: (وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ)[2] أي: لحاكم"[3].

والمنون المنصرف "المتمكن الأمكن" مثل: حامد ، تقول: جاء حامدٌ ، ورأيت حامداً ، وذهبت إلى حامدٍ ، فتُنوِّنه في الأحوال الثلاث. والمتمكن غير الأمكن "الممنوع من الصَّرف" مثل: إبراهيم ، تقول: جاء إبراهيمُ ، ورأيت إبراهيمَ ، وهذا الكتاب لإبراهيمَ. فلا تُنوِّنه وتجره بالفتحة نيابة عن الكسرة ، ما لم يُضف ، مثل: صلَّيتُ في مساجدِ المدينة ، أو يكون بـ(أل) نحو: صلَّيت في المساجدِ. (وينقسم الاسم أيضاً إلى متمكن أمكن - وهو المَنْصرف - كزيْدٍ

---

[1]) المجلة العربية للدراسات اللغوية: المجلد الثاني ، العدد الأول ، "المورفولوجيا بين النحو والتصريف" ، الدكتور عبد المنعم الكاروري.

[2]) سورة النحل: الآية (١٢٤).

[3]) المقتضب: للمبرد ، ج٢ ، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة ، ص١.

وعُمَرٍ، وإلى متمكن غير أمكن - غير المنصرف - نحو: أحمد ومساجد ومصابيح)[1].

ومن أمثلة الممنوع من الصَّرف في القرآن الكريم ، قوله تعالى: (قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ)[2] الممنوع مواقيت لوزن (مفاعيل).. وقوله تعالى: (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ)[3] ، دراهم على وزن (مفاعل). وقوله تعالى: (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ)[4] ، شهداء "لألف التأنيث الممدودة" ويعقوب "للعلمية والعجمة". وقوله تعالى: (وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ)[5] ، بابل: (للعلمية والتأنيث) ، هاروت وماروت: (للعلمية والعجمة). وقوله تعالى: (وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)[6]. أحمد: للعلمية (ووزن الفعل). وقوله تعالى: (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ)[7]. تقوى: لألف التأنيث المقصورة.

ويجوز صرف الممنوع من الصَّرف "تنوينه" وذلك لمراعاة التناسب في آخر الكلمات المتجاورة ، أو المختومة بسجعة ، أو بفاصلة في آخر الجمل ، لتشابه في التنوين ، من غير أن يكون له داعٍ إلا هذا ؛ لأن للتناسب إيقاعاً حسناً على

---

[1] شرح ابن عقيل: ج١ ، المعرب والمبني.

[2] سورة البقرة: الآية (١٨٩).

[3] سورة يوسف: الآية (٢٠).

[4] سورة البقرة: الآية (١٣٣).

[5] سورة البقرة: الآية (١٠٢).

[6] سورة الصف: الآية (٦).

[7] سورة التوبة: الآية (١٠٩).

الأذن ، وأثراً في تقوية المعنى... ، ومن الأمثلة: كلمة سَلاسلَ بالتنوين في قراءة مَن قرأ: (إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلاسِلاً وَأَغْلالاً وَسَعِيراً)[1]... ومن ذلك من قرأ: "يغوث" و"يعوق" مُنوَّنتين... (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَاً وَيَعُوقاً وَنَسْراً)[2].

كما أنهم أجازوا صرف الممنوع من الصَّرف للضرورة الشعرية ، مثل كلمة محاسن الآتية:

إنَّ الذي ملأ اللغاتِ محاسناً جَعَلَ الْجَمال وسِرَّهُ في الضِّاد

ومثل كلمة "عنيزة" في قول امرئ القيس:

ويومَ دخلتُ الخِدْرَ خدر عُنَيْزةٍ فقالَتْ لك الويلاتُ إنَّك مُرجِلي

ومثل كلمة "فاطمة" في قول من يمدح "علياً زين العابدين":

هذا ابنُ فاطمةٍ إنْ كُنْتَ جَاهِلَه بجَدِّه أنبياءُ الله قَدْ خُتِمُوا[3]

وبالتتبع والاستقراء استنبط النحويون أسباباً لمنع الاسم من الصَّرف ، لذا يجئ في الحديث عنه بأنه ما اجتمعت فيه علَّتان من علل تسع أو علة واحدة منها تقوم مقام العلَّتين. وهذه العلل تنحصر في الآتي:

١) التأنيث.

٢) صيغة منتهى الجموع.

---

[1]) سورة الإنسان: الآية (٤).

[2]) سورة نوح: الآية (٢٣).

[3]) انظر النحو الوافي: للأستاذ عباس حسن ، ج٤ ، ما لا ينصرف ، ط دار المعارف.

٣) التركيب المزجي.

٤) العجمة.

٥) العلمية.

٦) العدل.

٧) الوصفية.

٨) زيادة الألف والنون.

٩) الوزن.

وجمعها ابن النحاس (ت٦٩٨) – رحمه الله – في الآتي:

اجمع، وزن، عادلاً، أنث، بمعرفةٍ **ركِّب، وزد عجمة، فالوصف قد كملا

وتنقسم هذه العلل – من حيث تأثيرها وعملها – إلى ثلاثة أقسام كالآتي:

أ/ ما يُمنع لعلة واحدة وهو شيئان ، هما:

(١) ألفا التأنيث: "المقصورة ، أو الممدودة".

(٢) صيغة منتهى الجموع "وزن مفاعل ، ومفاعيل".

ب/ ما يُمنع للوصفية ، وما يكون معها ، ويشمل الآتي:

(١) الوصفية وزيادة الألف والنون.

(٢) الوصفية ووزن الفعل.

(٣) الوصفية والعدل.

جـ/ ما يُمنع للعلمية وما يكون معها ، وهو كالآتي:

(١) العلمية والتركيب المزجي.

(٢) العلمية وزيادة الألف والنون.

(٣) العلمية والتأنيث.

(٤) العلمية والعجمة.

(٥) العلمية ووزن الفعل.

(٦) العلمية وألف الإلحاق المقصورة.

(٧) العلمية والعدل.

وتنقسم هذه العلل كذلك إلى معنوية ولفظية ، فالمعنوية منها اثنتان هما: الوصفية ، والعلمية ، (معنويتان: لأنهما لا يظهران في اللفظ ويدلان على شئ معنوي) والعلة المعنوية لا تمنع وحدها ، كما وضح من التقسيم السابق.

ولا يخفي الباحث أنه قد استفاد كثيراً من تناول ابن مالك – رحمه الله – لهذه العلل وتقسيمها تقسيماً واضحاً بعد أن وجد أن تناول بعض الأقدمين ليس بهذا الوضوح وذلك لأنهم يقفون عند كل مسألة من مسائل هذا الباب وينشغلون بانصرافها في المعرفة أو النكرة أو عدم انصرافها حتى أن "الممنوع من

الصَّرف" الذي نعرفه الآن كان في مصطلحهم "ما ينصرف وما لا ينصرف"[1].

غير أن ابن مالك – رحمه الله – كان بارعاً حين لخص قضية التنكير والتعريف هذه في قوله:– وذلك عقب حديثه عن العلمية وما يكون معها –

عند تميم ، واصرفن ما نكرا من كل ما التّعريف فيه أثّرا[2]

ولعله من المفيد هنا إيراد أبيات الألفية في الممنوع من الصَّرف للاسترشاد بها في هذه الدراسة ، وخاصةً بعد إعادة ترتيبها لدى صاحب النحو الوافي ، هذا مع الاحتفاظ بأرقام الأبيات الأصلية:

١/ الصَّرفُ تَنْوينٌ أتَى مُبيِّنا مَعنىً بِهِ يَكُونُ الاسْمُ أمْكَنا

٢/ فألفُ التّأنيثِ مُطْلَقاً مَنَعْ صَرفَ الذي حَوَاهُ كَيْفَما وقَعْ

١٠/ وكنْ لجمعٍ مُشْبهٍ مَفاعلا أو المَفاعيلَ بِمَنعٍ كافِلا

١١/ وَذَا اعْتِلالٍ مِنْهُ كالْجَواري رَفْعَاً وجَراً ، أجْرِهِ كسَاري

١٢/ ولِسَراويلَ ، بهذا الجَمْعِ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ المَنْعِ

١٣/ وإنْ بِهِ سُمِّي أو بِمَا لَحِقَ بِهِ فالانْصِرافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

٣/ وزائِداً فَعْلاَنَ في وَصْفٍ سَلِمْ مِنْ أن يُرَىٰ ، بِتاء تأنيثٍ خُتِمْ

٤/ وَوَصْفٌ أصْليٌّ ووَزْنُ أفْعَلا مَمْنُوعَ تأنيثٍ بِتَا ، كأشْهَلا

٥/ وألِفَيَّ عَارضَ الوصفيةْ كأربعٍ ، وعارضَ الاسمية

---

[1]) توجد نماذج لهذا في ثنايا هذا البحث من كتاب سيبويه ، وما ينصرف وما لا ينصرف: للزجاج ، ومن قطر الندى: لابن الهشام.

[2]) الألفية: لابن مالك.

٦/ فـالأدهمُ "القَيْـدُ" لكونِـه وُضِـع ... فـي الأصـلْ وَصْـفاً انْصِـرافه مُنِـعْ

٧/ وأجْـــدَلٌ وأخْـــيَلٌ وأفْعَـــى ... مصـــروفةٌ وقـــد يَـــنَلْن المَنْعَـــا

٨/ ومَنـعُ عـدلٍ مـع وصـفٍ مُعْتَبـر ... فـي لفْـظِ مَثْنَـى وثُـلاثَ وأخَـرْ

٩/ وَوَزْنُ مَثْنَـــى وثُـــلاثَ كهُمَـــا ... مـــن واحِـــدٍ لأرْبَـــعٍ ، فَليُعْلَمَـــا

١٤/ والعَلَـمَ امْنَـعْ صَـرفَه مُرَكَّبـاً ... تَرْكيـبَ مَـزجٍ نحـو: مَعْـدِيكَرِبَا

١٥/ كَـذاكَ حَـاوي زَائـدَيْ فَعلانَـا ... كغَطَفَـــــان: وكأصْـــــبَهَان

١٦/ كَـذَا، مؤنـثٌ بهـاءٍ مُطْلَقـاً ... وشـرطُ مَنْـعِ العـار كونُـه ارتَقـى

١٧/ فَـوقَ الـثَّلاثِ أوْ: كجُـور أو: سَـقَر ... أوْ زيْـدٍ، اسْـمَ امـرأة، لا اسْـمَ ذَكَـرْ

١٨/ وجْهَان في العَادِمِ، تَـذْكِيراً سـبَقْ ... وعُجْمَـة - كَهِنْـدَ - والمَنـعُ أحَـقْ

١٩/ والعَجَمِـيُّ الوضـع والتَّعريـفِ مَـعَ ... زيْـدٍ علـى الـثَّلاثِ صَـرْفُه امتنـع

٢٠/ كـــذا ذُو وزنٍ يَخُـــصُّ الْفِعْـــلاَ ... أو غالـــبٍ، كأحْمَـــدٍ ويَعْلَـــى

٢١/ ومـا يَصـيرُ علمـاً مـن ذِي أِلِـف ... زيـدَتْ لإلْحَـاقٍ ، فلـيْسَ ينْصـرف

٢٢/ والعَلَـمُ أمْنَـعْ صَـرفَه ، إنْ عُـدِلا ... كفُعَـــل التَّوكيـــدِ أوْ كـــثُقَلا

٢٣/ والعـدل والتعريـف مانعـا سـحر ... إذا بـــهِ التَّعْيـــينُ قَصْـــراً يُعْتَبَـــر

٢٤/ وابـن علـى الكسـر فعـالِ علمـاً ... مؤنثـــاً، وَهُـــو نَظيْـــرُ جُشَـــمَا

٢٥/ عنـد تمـيم، واصـرفن مـا نكِّـرا ... مـن كـل مـا التعريـفُ فِيـهِ أثَّـرَا

٢٦/ ومـا يكـون منـه منقوصـاً ففـي ... إعْرَابـــهِ نَهْـــجَ جِـــوار يُقتَفَـــى

٢٧/ ولاضطـرار أو تـناسـب صُـرف ... ذُو المَنع، والمَصْروفُ، قَدْ لا يَنْصرفْ[1]

---

[1]) ألفية ابن مالك.

فبعد أن عرَّف ابن مالك - رحمه الله - الصَّرف تعريفاً واضحاً ، أتى بعلل منع الصَّرف مرتبة ، بدأها بـ"ألف التأنيث مطلقاً منع" وكان المناسب أن يأتي بعده: "وكن لجمع مشبه مفاعَلا" لأن كليهما مما يمنع لعلة واحدة وهو ما استدركه عليه الأستاذ عباس حسن ، كما يتضح من الترقيم السابق ، حيث جَعِل البيت العاشر مكان الثالث ، ومن ثَمَّ توالت أبيات المسألة.

ثم بعد ذلك انتقل إلى ما يمنع لعلتين ، فبدأه بالوصفية وما يجئ معها في سبع أبيات متتالية "من الثالث إلى التاسع حسب الترتيب الأصلي" ، ثم انتقل للحديث عن العلم وما يمنع معه في ثلاثة عشرَ بيتاً "من الرابع عشر إلى السادس والعشرين" ، مُعقِّباً عليها برأيه في التنكير والتعريف.

غير أن الباحث يأخذ على الأستاذ عباس حسن أنه جعل هذه العلل من عمل النحاة: "لقد اقتصر النحاة على وضع علامات مضبوطة تميز الاسم المعرب غير المتمكن ، وهو "الممنوع من الصَّرف" وتدل عليه بغير خطأٍ ولا غموض ، واكتفوا بها لعلمهم أنها متى ما وجدت في اسم معرب كانت دليلاً على أنه لا ينصرف"[1]. ومثل هذه لا يضعها النحاة وإنما هو شئ يُستنبط ، ويُعرف بالتتبع والاستقراء ، أو كما قال الشيخ الصبَّان: "حصرها في التِّسْع استقرائي"[2].

وقد خاض متأخرو النحاة في أمر هذه العلل ، كثيراً ؛ معللين لها ومبررين، ومن هذا ما جاء في حاشية الخضري: "علتان: أي فرعيتان: لفظية ومعنوية ، مختلفتان من جهة ، وذلك لأن الفعل متفرع عن الاسم في اللفظ لاشتقاقه منه ، وفي المعنى لاحتياجه في إيجاد معناه إلى الفاعل ، وهو لا يكون إلا اسماً ، فتوقف

---

[1]) النحو الوافي: للأستاذ عباس حسن ، ج٤ ، ص٢٠٣ ، دار المعارف.

[2]) حاشية الصبَّان: على شرح الأشموني ، ج٣ ، ص٢٣٠.

على وجود الاسم لفظاً ومعنىً من جهتين مختلفتين ، فإذا تفرع بعض الأسماء عن غيره كذلك فقد أشبه الفعل الثقيل ، فخرج ما ليس فيه فرعية أصلاً كرجل وفرس..."[1] ومع الشيخ إسماعيل الحامدي نقرأ: "أي أشبه فيهما الفعل ، وذلك لأن في الفعل أمرين سموهما بالعلة ، تشبيهاً بالعلة في البدن التي توجب نقص صحته ، أحدهما مرجعه إلى اللفظ وهو اشتقاق لفظ الفعل من لفظ الاسم المصدر والمشتق فرع عن المشتق منه. وثانيهما مرجعه إلى المعنى وهو احتياج الفعل إلى الفاعل ، والمحتاج فرع عن المحتاج إليه ، فإذا وجد مثلهما في الاسم انحط كماله ، واكتفوا في عدم كماله بمنع الصَّرف"[2].

وأرجع بعض المحدثين في حديثه عن تأثير الفقه وأصوله في الإعراب ظاهرة التعليل في النحو عامة إلى التأثر بعلم الفقه وأصوله: "وإذا كان القياس ذا أربعة أركان:

١- الأصل.

٢- الفرع.

٣- الحكم.

٤- العلة.

فإنَّ العلة هي الأساس الذي يقوم عليه القياس وهي أهم أركانه ، وقد عرَّفها الأصوليون: بأنها الوصف المتميز الذي يشهد له أصل شرعي بأنه نيط به

---

[1]) حاشية الخضري: ج٢ ، ص٩٧ ، ما لا ينصرف.

[2]) حاشية العلامة: الشيخ إسماعيل الحامدي ، على شرح العلامة الشيخ: حسن الكفراوي على متن الأجرومية ، ما لا ينصرف.

الحكم"[1].

وقديماً شغل عبقري العربية أبو الفتح عثمان بن جنِّي بحديث العلل عامة واسترسل فيه ، وعدَّه في خصائص العربية وتناوله على نحوٍ ظريف: "اعلم أن علل النحويين - وأعني بذلك حذاقهم المتقنين ، لا ألفافهم المستضعفين - أقربُ إلى علل المتكلمين منها إلى علل المتفقهين ، وذلك أنهم إنما يميلون على الحس ويحتجون بثقل الحال أو خفته ، وليُسَ كذلك حديث علل الفقه. وذلك إنما هي أعلام وأمارات لوقوع الأحكام ، ووجوه الحكمة فيها خفية عنَّا غير بادية الصفحة لنا"[2].

وهذا مثال آخر يبرر فيه تقديم الفاعل على المفعول: قال أبو إسحاق في رفع الفاعل ونصب المفعول: "إنما فعل ذلك للفرق بينهما ، ثم سأل نفسه فقال فإنْ قيل: هلاّ عكَسْت الحال فكانت فرقاً أيضاً؟ فقال الذي فعلوه أحْزم وذلك لأن الفعل لا يكون له أكثر من فاعل واحد ، وقد يكون له مفعولات كثيرة ، فرفع الفاعل لِقِلَّته ، ونصب المفعول لكثرته ، وذلك ليقل في كلامهم ما يستثقلون ، ويكثر في كلامهم ما يستخفون"[3].

أما التنوين فهو من أخص خصائص العربية ، إذ تمتاز به على سائر اللغات. وهو يدخل تحت ظاهرة الإعراب ، التي لفتت أنظار العلماء: "لم يَرْتَب

---

[1]) ظاهرة الإعراب في النحو العربي وتطبيقها في القرآن الكريم: الدكتور أحمد سليمان ياقوت، ١٤٠١هـ-١٩٨٨م ، ص٦٦٦ ، كلية الآداب - جامعة الرياض.

[2]) الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جنِّي ، ج١ ، ص٤٨ ، تحقيق: محمد علي النجار ، بيروت.

[3]) الخصائص: المرجع السابق.

أحد من اللغويين القدامى في أن الإعراب من خصائص العربية ، بل من أشدِّ هذه الخصائص وضوحاً ، وأن مراعاته في الكلام هي الفارق الوحيد بين المعاني المتكافئة"[1]. وأورد صاحب دراسات في فقه اللغة أيضاً قول ابن فارس: "من العلوم الجليلة التي خصَّتْ بها العرب الإعراب"[2]. وهذه الظاهرة وما يتصل بها، هي من بين ما أعجب سيبويه في العربية فبعد أن فرغ من باب علم ما الكلمُ من العربية؟ انتقل مسرعاً إلى مجارى أواخر الاسم من العربية ، "وهي تُجرى على ثمانية مجار: على النصب والجر والرفع والجزم ، والفتح والضم والكسر والوقف"[3].

وهذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة ، لغة الإعراب والتنوين أعجبتْ أيضاً ابن جنِّي فطفق يقارن بينها وبين غيرها: "وذلك أنا نسأل علماء العربية ممن أصله عجمي، وقد تدرب بلغته قبل اسْتعَرابه عن حال اللغتين فلا يجمع بينهما ، بل لا يكاد يقبل السؤال عن ذلك لبعده في نَفْسه وتقدم لطف العربية في رأيه ، وحسِّه. سألت غير مرة أبا علي - رضي الله عنه - عن ذلك وكان جوابه نحواً مما حكيته"[4]. ويسْتطرد أبو الفتح بن جني في إعجابه بهذه اللغة الشريفة ، مقارناً بينها وبين غيرها ، مُستشهداً بنفر من أهل تلك اللغات: "فإن قواهم بالعربية تؤيد معرفتهم بالعجمية ، وتؤنسهم بها... لاشتراك العلوم اللغوية واشتباكها... ولم نرَ أحداً من أشياخنا كأبي حاتم ، وَبنْدار ، وأبي علي وفلان ، وفلان

---

[1]) دراسات في فقه اللغة: للدكتور صبحي الصالح ، ص١١٧ ، ط٦ ، دار العلم للملايين، بيروت.

[2]) المرجع السابق: ص١١٨.

[3]) الكتاب: سيبويه ، مرجع سابق ، ج١.

[4]) الخصائص: ج١ ، مرجع سابق ، ص٢٤٣.

يسْوون بينها ، وكأنَّ هذا موضع ليس للخلاف بحال ، لوضوحه عند الكافة"[1].

والتنوين هذا الذي أكسب العربية تنغيماً وترنيماً: هو "نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد"[2]. وله دور مقدر في تجويد القرآن الكريم: "وقد كثر في القرآن الكريم ختم كلمة المقطع من الفاصلة بحرف المد واللين وإلحاق النون، وحكمته وجود التمكين من التطريب بذلك"[3]. والنون يدور كثيراً في العربية والقرآن الكريم لأن كل تنوين هو نون ساكنة. "وتمتاز الميم والنون من بين جميع الأصوات العربية بذلك الرنين الأنفي ، وهو مرور الهواء أثناء النطق بهما عن طريق الأنف بدلاً من الفم ... فيحدث ذلك الرنين الذي يَميز صَوْتَي الميم والنون ، ويكسبهما تلك القيمة الصَّوتية الجميلة ... ويمكن أنْ يُشبه ما تُحدثه ذبذبات الأوتار الصوتية حين يحملها الهواء إلى التجويف الأنفي ، بذلك الرنين الذي تُحدثه أوتار العود ، حين تنقر ذلك النغم الجميل"[4].

هذا ، ويتحدث النحاة عن التنوين ، عند الحديث عن علامات الاسم لأنه من بين هذه العلامات ، ويقسمونه إلى الآتي:

١/ تنوين التمكين:

وهو اللاحق للأسماء المعربة كزيدٍ ورجلٍ ، ويُسمى أيضاً تنوين الأمكنية

---

[1]) الخصائص: ج١ ، ص٢٤٣ ، مرجع سابق.

[2]) قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام ، علامات الاسم.

[3]) البرهان في علوم القرآن: للإمام بدر الدين الزركشي ، تحقيق: محمد أبو الفضل ، ج١، ١٣٧٦هـ- ١٩٥٧م ، ص٦٢.

[4]) أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها: الدكتور يوسف الخليفة ، ط٢ ، ١٤١٤هـ- ١٩٩٤م ، ص١٤.

وتنوين الصَّرف ، ولا يدخل هذا التنوين على الأسماء المبنية والممنوعة من الصَّرف ولا على الأفعال والحروف.

٢/ تنوين التنكير:

وهو اللاحق للأسماء المبنية في الغالب فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، نحو مررت بسيبويهِ وسيبويهٍ آخر. وقد يلحق الأسماء المعربة لغرض بلاغي – مدحاً أو ذماً– نحو: رأيت محمداً من المحمدين.

٣/ تنوين المقابلة:

وهو اللاحق لجمع المؤنث السَالم نحو: مسلماتٍ ، فإنه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين.

٤/ تنوين العوض:

ويكون عوضاً عن جملة ، وهو الذي يلحق "إذْ" عوضاً عن جملة تكون بعدها، كقوله تعالى: **(وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ)** يعني حين إذ بلغت الروح الحلقوم وأتى بالتنوين عوضاً عنها: أو عن جمل[1] كقوله تعالى: **(يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا)**. أو عوضاً عن مفرد ، وهو اللاحق لكل ، عوضاً عما تضاف إليه نحو: كل قائمٌ ؛ أيْ كلَّ إنسان قائم ، أو عوضاً عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعاً وجراً ، نحو هؤلاء جوارِ ومررت بجوارٍ.

٥/ تنوين الترنم:

وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة ، والترنم هو التغنيِّ ، ويكون بمد الصوت بحركة تجانس الرَّوِى ، كقول جرير:

---

[1]) انظر النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سابق ، "ما لا ينصرف".

أقلِّي ٱللَومَ - عاذلِ - والعِتابَـنْ وقُولِيَ إن أصَبْتُ - فقد أصابَنْ

فجيء بالتنوين بدلاً عن الألف للترنم. وكقول النابغة الذبياني:

أزف الترحلُ غيْر أنَّ ركابَنا لما تزلْ برحالِنا وكأنْ قَدِنْ

النون (التنوين) عوض الباء الناشئة عن إشباع الدال في (قدن).

٦/ التنوين الغالي:

سمي بذلك لأنه زائد على الوزن (من الغلو وهو الزيادة). وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقول رؤبة بن العجاج:

وقاتمُ الأعْماقِ خاوي المُخْتَرقْن مُشْتَبه الأعلامِ لمَّاع الخفَقْن[1]

---

[1]) انظر شرح ابن عقيل: ما لا ينصرف.

الباب الأول

الدراسة النظرية

الفصل الأول

ما يمتنع لعلة واحدة

(أ) ألفا التأنيث:

(١) ألف التأنيث المقصورة.

(٢) ألف التأنيث الممدودة.

(ب) صيغتا منتهى الجموع:

(مفاعِل ومفاعيل).

(أ) ألفا التأنيث (المقصورة والممدودة)

(١) ألف التأنيث المقصورة:

تجيء في نهاية الاسم المعرب ، لتدل على تأنيثه و"زيدت سماعاً في آخر بعض الأسماء المعربة ، سواء أكانت جامدة أم مشتقة ، حسب المسموع من العرب"[١]. ومن أمثلتها: ذكرى: مصدر الفعل ذكر. ورضوى علم على جبل بالحجاز. وجرحى جمع جريح. وحُبْلَى وصف للمرأة الحامل ، وتقدر عليها علامات الإعراب. ومن المهم جداً التفرقة بين هذه الألف وبين الألفات الأخرى: "وذلك أنهم أرادوا أن يفرقوا بين الألف التي تكون بدلاً من الحرف الذي هو من نفس الكلمة ، والألف التي تلحق ما كان ببنات الثلاثة ببنات الأربعة ، وبين هذه الألف التي تجئ للتأنيث"[٢]. وهي من المقصور عندما يقسم الاسم إلى مقصور ومنقوص وممدود وصحيح ؛ لأنَّ المقصور هو اسم معرب آخره ألف لازمة: كالهدي والمصطفى والعصا وعطشى وأرطى.

ولكون التأنيث فرعاً عن التذكير نجد أنه يحتاج إلى علامة تدل عليه وهي: التاء والألف المقصورة أو الممدودة والتاء أكثر استعمالاً من غيرها لذلك قدِّرت في بعض الأسماء كعين وكتف وهي أظهر في الدلالة على التأنيث لأنها لا تلتبس بغيرها بخلاف الألف[٣].

ولألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزناً سماعياً كالآتي:

---

[١]) النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سابق ، ص٦٠٠.

[٢]) الكتاب: سيبويه ، ج٣ ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ص٢١٠- عالم الكتب.

[٣]) انظر التوضيح والتكميل لشرح بن عقيل: ج٢ ، مرجع سابق ، ما لا ينصرف.

❖ (فُعَلَى): (بضم ، ففتح) كشُعَبىَ وأُدَمَي اسمين لموضعين وأُرَبَى اسم لداهية.

❖ (فُعْلى): (بضم فسكون) مثل: بُهَمَى اسم نبت وطُولَى أنثى للوصفِ أطول.

❖ (فَعَلَى) (بفتحات) مثل: بَرَدَى ، وخَيَدَي (وصف لناقة) ومَرَطَى وبَشَكَى وجَمَزي (مصادر) معناها: "المشْية السَّريعة".

❖ (فَعْلى): (بفتح وسكون) جمعاً كقتلى، وجرجى ، وصرعى ومصدراً كدعوى مصدر دعا أو وصفاً كسكْرى وشبْعى وكسْلى".

❖ (فُعَالى) (بضم أوله وفتح ثانية بغير تشديد) مثل: حُبَارى وسُمَانى اسْمين لطائرين وسُكَارى جمع سكران وعُلادي وصف بمعنى شديد يقال: جمل عُلادي "قوي شديد".

❖ (فُعَّلى): (بضم أوله وفتح ثانية مع تشديده) مثل: سُمَّهى اسم للباطل والكذب واسم الهواء المرتفع.

❖ (فِعَلَّى): (بكسر أوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه المدغم في مثله) مثل: سِبَطْري اسم لمشية فيها تبختر ودِفَقَّى: اسم لمشية،فيها تدفق وإسراع.

❖ (فِعِّيلَى): (بكسر أوله وثانيه مع تشديده) مثل حِثِّيثي "اسم مصدر للفعل حث على الشيء إذا حَضَّ عليه.

❖ (فُعُلَّى): (بضمتين وتشديد ثالثه مع فتحه مثل كُفُرَّى) اسم لوعاء يوضع فيه طلع النخل وبُدُرَّي وحُذُرّي اسم بمعنى التبذير والحذر.

❖ (فُعَّيلي): (بضم وفتح ثانيه المشدد) مثال خُلَّيْطَي اسم للاختلاط ومثل قُبَّيطَي اسم لنوع من الحلوى ولُغَّيزَي اسم للغز.

❖ (فُعَّالى): (بضم أوله وتشديد ثانيه) مثل: سُقَّارى وخُبَّازى: اسم نبتين وخضَّارى: اسم لطائر.

هذه هي أوزانها المشهورة ، ولها أوزان نادرة كثيرة متفرقة في بطون الكتب[1].

---

[1]) انظر شرح بن عقيل ، ج٢ ، مرجع سابق ، التأنيث ، ص٣٧٤.وأوضح المسالك: لابن هشام، مرجع سابق.

(٢) ألف التأنيث الممدودة:

أما ألف التأنيث الممدودة فهي ألف زائدة زيدت في آخر بعض الاسماء المعربة للدلالة على التأنيث[١] وجاء عن أصلها في "ما ينصرف وما لا يتصرف" لأبي إسحاق الزجاج – رحمه الله – "فإنما الأصل في حمراء أنَّ الثانية قد أُبدلتْ همزة لحقت بعد ألف فالتقى ساكنان ، فلم يجز حذف الأولى ، لأنك لو حذفت من "حمراء" لبقى "حمرى" مثل: "سَكرى" فلم يكن بين الممدود والمقصور فرق ، فابدلتَ من الألف الثانية "همزة""[٢]. وأوزانها الشهيرة سبعة عشر وزناً قياسياً كالآتي:

١/ (فَعْلاء): بفتح فسكونَ كصَحْراء ، ورغبَاء مصدرا الفعل رغب ، وحمراء مؤنث أحمر ، وطَرْفاء ؛ اسم جنسي جمعي مفرده طرفاة (نوع من شجر الأثل).

٢،٣،٤/ أفْعُلاء: "بفتح الهمزة وتثليث العَيْن" كاربُعَاء اسم اليوم المعروف.

٥/ (فَعْلاء): "بفتح ، فسكون ، فتح مثل: عقْرَباء اسم مكان واسم لأنثى العقرب.

٦/ (فِعَالاء): بكسر ، بفتح" مثل: قِصاصَاء اسم للقِصاص.

٧/ (فُعْلُلاء): بضم ، فسكون ، فضم" مثل: قُرْفُصَاء ، اسم لنوع من القعود.

---

[١]) انظر شرح بن عقيل ، ج٢ ، مرجع سابق ، التأنيث ، ص٣٧٤.

[٢]) ما ينصرف وما لا ينصرف: أبو إسحاق الزجاج ، تحقيق: الدكتورة هدى محمود فراعة، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص٤٢.

٨/ (فاعُولاء): مثل عاشُوراء ، اسم لليوم العاشر من المحرم.

٩/ (فاعِلاء): (بكسر العين ، وبعدها لام مفتوحة ، غير مشددة) نحو: قاصعاء لجُحر من جحْرة اليربوع.

١٠/ (فِعْلياء): (بكسر ، فسكون ، فكسر ، فياء مفتوحة مخففة) نحو: كبرياء اسم للتكبر.

١١/ (مَفْعُولاء): (فتح ، فسمون ، فضم) نحو: مَشْبُوخاء اسم لجماعة الشيوخ، واسم للأمر المختلط.

١٢/ (فَعَالاء): (بفتح أوله وثانيه) نحو: بَرَاساء اسم للناس ، وبَراكَاء اسم لمعظم الشيء وشدته ، يقال وقعوا في بَرَاساء الأمر ، أو القتال أيْ: في شدته وأكثره.

١٣/ (فَعِيلاء): (بفتح وكسر) نحو: قَريثاء وكريثاء نوعان من البسر.

١٤/ (فَعَولاء): (بفتح فضم) نحو: جَلُوُلاء بلدة بالعراق.

١٥/ (فَعَلاء): (بفتح وثانيه) نحو: جَنَفاء وخَفَقاء لموضعين.

١٦/ (فِعَلاء): (بكسر أوله وفتح ثانيه) ، نحو: سِيَراء (اسم لثوب من الخزّ، مخطط ، مخلوط بالحرير).

١٧/ (فُعَلاء): (بضم أوله وفتح ثانيه) كخُيلاء[1].

---

[1]) انظر شرح بن عقيل: مرجع سابق ، ج٢ ، التأنيث ، أوضح المسالك: ابن هشام ، التأنيث.

(ب) صيغتا منتهى الجموع (مفاعل - مفاعيل)

هما كل جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ساكن. ويسمَّى بالجمع المتناهي ، لانتهاء الجموع إليه ، فلا يجوز أن يجمع بعدها مرة أخرى ، بخلاف كثير غيرها من جموع التكسير ، فإنه قد يجمع ، نحو: أنْعام وأكلب فإنهما يجمعان على أناعم وأكالب على وزن مفاعل: "وذلك لأنه ليس شئ يكون واحداً يجئ على هذا البناء ، والواحد أشد تمكناً ، وهو الأول ، فلما لم يكن هذا من بناء الواحد الذي هو أشد تمكناً "وهو الأول" تركوا صرفه ؛ إذا خرج من بناء الذي هو أشد تمكنا، وإنما صرفتَ مُقاتِلاً وعُذافِرا لأن هذا البناء يكون للواحد"[1].

وجموع التكسير لها صيغ كثيرة ، وتنقسم إلى جموع قلة وجموع كثرة ، فجموع القلة تكون لما بين الثلاثة والعشرة وجموع الكثرة تدل على ثلاثة إلى ما غير نهاية. وعدد الصَّيغ المختص بها كثير ، قد يزيد على الثلاثين ، ولكن المشهور القياسيُّ منها ثلاثاً وعشرين صيغة ، ولغرض البحث والتحليل ، نورد هنا جموع التكسير بنوعيها:

أولاً – جموع القلة:

١/ أفْعل: حرف: أحْرف. شهر: أشهر. نجم: أنجم. عين: أعين.

٢/ أفعال: عنب:أعناب. سيف: أسياف. قفل: أقفال.

٣/ أفْعِله: رغيف: أرغفة. عمود: أعمدة. طعام: أطعمة.

٤/ فِعْلة:فتى: فتية. غلام: غِلمة. صبيٌّ: صبية.

---

[1]) الكتاب: سيبويه ، مرجع سابق ، ص٢٢٧.

ثانياً - جـموع الكثرة:

١/ فَعَلَة: طالب: طلَبة. كافر: كَفَرة. فاجر: فَجَرة.

٢/ فَعْلى: مريض: مَرْضَى. قتيل: قَتْلى. ميَّت: مَوْتى.

٣/ فِعلة: ديك: ديكة. فيل: فِيَلة. قرد: قِرَدة.

٤/ فُعَّل: راكع: رُكَّع. ساجد: سُجَّد.

٥/ فُعَّال: طالب: طلاب. راكب: ركَّاب.

٦/ فِعَال: كبير: كِبار. ثوب: ثِيَاب.

٧/ فُعُول: بَيْت: بُيوت. نجم: نُجوم.

٨/ فِعْلان: شاب: شُبان. راكب: رُكْبَان.

١٠/ فُعَلاء: فقير: فُقَراء. جليس: جُلَساء.

١١/ أفْعِلاء: طبيب: أطبَّاء. شديد: أشِدَّاء. ولي: أولياء.

١٢/ فواعل: كافرة: كوافر. كاذبة: كواذب.

١٣/ فَعائل: صحيفة: صحائف. رسالة: رسائل.

١٤/ فَعالِي: فتوى: فتاوى. صحراء: صحارى.

١٥/ فَعالَى: سكران: سَكارى. يتيم: يَتامى. كسلان: كَسالى.

١٦/ فَعالِيٌّ: كرسيٌّ: كراسيٌّ. قُمْريٌّ: قَماريٌّ.

١٧/ فَعِالل: فنْدق: فنادق. بُرثن: بَراثِن. برعم: براعم.

١٨/ فعَاليل: قنديل: قناديل. قرطاس: قراطيس.

١٩/ فُعَلة: ماشٍ: مشاة. "أصله مُشْيَة". قاض: قضاة. (قُضَيَة)

٢٠/ فِعَل: إبرة: إبَر. عبرة: عِبَر.

٢١/ فُعَل: غرفة: غرَف. سورة: سور.

٢٢/ فُعُل: كتاب: كُتُب. حمار: حُمُر. سرير: سُرُر.

٢٣/ فُعْل: أحمر: حمراء، حُمْرُ. أعمى: عمياء، عُمْيٌ[1].

ويلاحظ أن صيغ جموع القلة كلها مصْروفة "منونة" أمَّا صيغ جموع الكثرة، فأكثرها مصْروف ويُمنع منها ما كان بألف التأنيث المقصورة، أو الممدودة، كمرضى وقَتلى ومَوْتى في الأولى وفقير وفقراء وجليس وجلساء وطبيب وأطباء وولي وأولياء في الثانية. ويدخل هنا من بين هذه الجموع الجمع المتناهي الذي يكون على وزن مفاعل أو مفاعيل وتندرج تحته الصيغ الآتية:

١/ فَواعِل: نحو: كوافر، زوابع.

٢/ فَعائل: نحو: رسائل، وصحائف.

٣/ فعالىٰ: نحو: كُرسيٌّ، يُختيٌّ، وبُجاتيٌّ.

٤/ فَعالِل: نحو: فنادق، وبراثن.

---

[1]) انظر شرح بن عقيل: ج٢، أوضح المسالك: لابن هشام، جمع التكسير.

٥/ فعاليل: نحو: قناديل ، عصافير.

فهذه الصيغ جميعاً تجئ على وزن "مفاعل" أو "مفاعيل" الذي وضعه النحويون لصيغ التكسير الممنوعة من الصَّرف ، مع أنه ليس مساوٍ بين أوزان صيغ التكسير الأصلية. وذلك لأنَّ المراد هنا الوزن العروضي (تفعيلات علماء العروض) وفي باب التكسير يسمون مثل هذه الألفاظ المزيدة "شبه فعالل" نحو مساجد أو شبه "فعاليل" نحو أسابيع. ولعل في النص الآتي ما يوضح هذا أكثر: "فليس المراد بالمماثلة أن تكون جارية على أسس الميزان الصَّرفي الذي يراعى في صوغه عدد الحروف الأصلية والزائدة ، وترتيبها وحركاتها ، وسكناتها ، مع النطق بالحروف الزائدة كما وردت بنصها في الموزون. وإنما المراد عندهم هو المماثلة في عدد الحروف ،وحركاتها وسكناتها ، دون اعتبار لمقابلة الحرف الأصلي بمثله ، ودون تمسَّك بالنطق بالحروف الزائدة نصَّاً ، فيقولون في جواهر إنها على وزن مفاعل مثلاً ، وفي ألاعيب إنها على وزن "مفاعيل" مع أن الوزن الصرفي الأصلي يوجب أن تكون الأولى على وزن "فواعل" والثانية على وزن أفاعيل" فالأمر عند هذا الفريق مجرد اصطلاح يراعى في العمل به ما وضع له"[1].

وما جاء سابقاً عن صيغة منتهى الجموع "مفاعل ، مفاعيل" ليس خاصاً بها وحدها وإنَّما ينطبق أيضاً على ملحقاتها والملحق هو كل اسم جاء وزنه مماثلاً لوزن صيغة من الصِّيغ الخاصة بها مع دلالته على مفرد ، سواء أكان هذا الاسم عربياً أصيلاً أم غير أصيل علماً أم غير علم ، وذلك مثل: هوازن اسم لقبيلة عربية، وشراحبيل علماً لرجل. ومن الأعجمي المعرب الذي ليس علماً: "سراويل" اسم للإزار المفرد المؤنث ،ومن الأعلام في العصور الحديثة كشاجم

---

[1]) النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سابق ، ص٢٠٨.

علم رجل "شاهر عباسي" وبهادر علم مهندس هندي ، فكل من هذه الأسماء يعتبر ملحقاً بصيغة منتهى الجموع ، بشرط أن يدل على مفرد وأن يجرى على وزن من أوزانها[1].

وإذا كان هذا الجمع منقوصاً فإنه قد تبدل كسرته فتحه فتنقلب ياؤه ألفاً ، فلا ينون كعذارى ، وصحارَى ، والغالب أنْ تبقى كسرته وإذا خلا هذا الاسم من "ال" والإضافة ، أجرى الرفع والجر مجْرى سارٍ وقاضٍ في حذف يائه وثبوت تنوينه ، نحو قوله تعالى: (**وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ**) ، (**وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ**). وفي النصب مجرى دراهم نحو: (**سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ**).

وأورد صاحب النحو الوافي استعمالات غريبة للاسم المنقوص هذا ، بحجة أنها لهجة من لهجات العرب أو عند بعض القبائل العربية "وفي بعض اللهجات العربية تثبت ياء المنقوص في كل أحواله ، وتكون ساكنة رفعاً وجراً ، وتظهر عليها الفتحة نصباً"[2]. وذلك مثل أن تقول: أكرمت "داعيَ" نصباً وجاء "داعيْ" وهذا الكتاب "لِداعِيْ" في "داع" رفعاً ونصباً. ومن هذه الاستعمالات أيضاً: (وقد أشرنا إلى أنَّ بعض القبائل يحذف من المنقوص المفرد المقترن بـ"أل" ياءه في حالتي الرفع والجر ، وبلغتهم جاء القرآن الكريم ، مثل كلمة: "البادْ" في قوله تعالى في سورة الحج: (**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ...**) أي البادى ومثل: "الوادْ" في قوله تعالى: (**وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ**). أي "بالوادي". ومثل "المتعالْ" في قوله تعالى: (**عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ**). أي

---

[1]) النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سابق ، ص٢١٢.

[2]) النحو الوافي: مرجع سابق ، ج٢ ، ص٢١٢.

"المتعالي")[1]. ومثل هذا الاستعمال هنا في حذف ياء المنقوص المقترن "بال" ليس بحُجة على أن هذه لغة من لغات العرب ، بل هو مما يتصل بالتناسب في فواصل آي القرآن ، أو كما جاء في الإتقان في علوم القرآن. أورد الشيخ شمس الدين بن الصَّائِغ الحنفي كتاباً سماه: "إحكام الرأي في أحكام الآي" قال فيه: "اعلم أنَّ المناسبة أمرٌ مطلوب في اللغة العربية ، يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول قال: "وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاة للمناسبة ، فعثرتُ منها على نيف على الأربعين حكماً أحَدها تقديم المعمول إما على العامل نحو: (أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ) والمفعول على الفاعل ، نحو: "(وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ...). السادس حذف ياء المنقوص المعرف نحو: عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالِ. السابع : حذف ياء الفعل غير المجزوم نحو: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ). الثامن حذف ياء الإضافة نحو: (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ) ، (فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ)"[2].

وبعد أن قسم الإمام الزركشي الفواصل باعتبار المتماثل والمتقارب في الحروف، وبين المحمود منها الذي يأتي طوعاً سهلاً ، والمتكلف. اتبع الكلام بالحديث عن فواصل القرآن الكريم ، حيث قال: "أمَّا القرآن الكريم ، فلم يرد فيه إلا القسم الأول لعلوه في الفصاحة ، وقد وردت فواصله متماثلة ، ومتقاربة ومن أمثال المتماثلة قوله تعالى: (وَالْفَجْرِ * وَلَيَالٍ عَشْرٍ * وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ * وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ)"[3]. هذا ويتابع الأستاذ عباس حسن إيراد هذه الاستعمالات الضعيفة: "كما أن منهم من يسكن ياء المنقوص دائماً في كل الصّور"[4].

---

[1]) النحو الوافي: ج١ ، نفس المرجع ، ص١٩٧.

[2]) الإتقان في علوم القرآن: للسيوطي ، ج٢ ، فواصل الآي ، ص٩٩.

[3]) البرهان في علوم القرآن: للسيوطي ، ج٢ ، فواصل الآي ، ص٩٩.

[4]) النحو الوافي: ج١ ، ص١٩٦ ، سبق ذكره.

ويرى الباحث أن إيراد مثل هذه اللغات لا يَخْدُم العربية في شئ ، بل يزيد المسائل النحوية واللغوية تعقيداً ، وينفر من دراسة العربية ، وخاصة أنه يكثر من هذه الظاهرة ، فتراه كثيراً ما يردد ومن العرب من يفعل كذا وكذا وكذا ، وفي بعض اللهجات العربية كذا ... وكذا ، ومثل هذه الاستعمالات ينبغي ألا يتطرق لها إلا إذا كنا بالفعل أمام استعمال وارد وعليه شواهد من القديم أو من نصوص القرآن الكرم أو الحديث الشريف ، ولعل مما يشفع لهذا الأستاذ الجليل تعقيبه على مثل هذه الآراء قائلاً: "ولكن من المسْتحْسن عدم الأخذ بهذين الرأيين للدواعي القوية التي نرددها والتي نُردفها بأننا حين نذكر آراء مختلفة نذكرها لا لنحاكيها ، فالمحاكاة اليوم للأشهر وحده. إنما نذكرها للمتخصصين ، ليستعينوا بها على فهم النصوص القديمة التي تشتمل عليها ، إلا إذا أشرنا إلى جواز استعمالها لسبب قوي"[1].

ومع هذا كله فإنَّ الباحث عند رأيه ولا يرى وجهاً للاهتمام بمثل هذه اللغات وإقحامها في القضايا النحَوية واللغوية.

هذا ، ويقول أبو إسحاق الزجاج في ما يُنصرف وما لا ينصرف معللاً لمنع "مفاعل ومفاعيل من الصَّرف: وإنما منعهم من صَّرف هذا المثال: أنه جمع وأنه على مثال ليس يكون في الواحد ، ليس في الأسماء التي هي للواحد شئ مما ذكرنا. فإنْ كان جمع في الواحد له نظير نحو: "قلنوب" و "فلوس" نظيره في الواحد "السُّدوسي" ؛ يقال لضَرب من الثياب وهي: الطيالسة الخضر ، و "الأُتيُّ" لمجرى السَّيْل والقعود والجلوس. وكذلك سائر أنحاء الجمع له في الواحد نظير نحو: "أحمرة" و"أخْوِنة" ، ونحو: "غزلان"؛ لأن نظيرها "العِرفان" و"الحِرمان"

---

[1]) النحو الوافي: ج١ ، ص١٩٦.

وكذلك "فُعلانٌ" نحو: "الشُّكران" ، و"الكُفران" ، وكذلك أَفْعُل نحو: "أَكلب" نظيرها "أَنْملة" لأن "الهاء" لا يحتسب بها فعلى هذا قياس الجمع ، فقس عليه إن شاء الله"[1].

٥٤١٥

[1]) ما ينصرف وما لا ينصرف: مرجع سابق ، ص٦٣.

الفصل الثاني

ما يمتنع لعلتين

(أ) الممنوع للوصفية وما يكون معها:

(١) الو صفية وزيادة الألف والنون "فعلان".

(٢) الو صفية ووزن الفعل " افعل".

(٣) الو صفية والعدل:

الأول – وزن فُعَال ومَفْعَل من العدد.
الثاني - أُخَر

الممنوع للوصفية وما يكون معها

الوصفية هذه أو الوصف: هو اصطلاح ، تدخل تحته بعض الأسماء المشتقة ، فهو يشمل: اسم الفاعل ، اسم المفعُول ، الصفة المشبهة باسم الفاعل ، واسم التفضيل. فكل من هذه الأسماء يطلق عليه مصطلح الوصف. ، مما يجعله يلتبس بمصطلح آخر في باب "النعت" ، وذلك فإنه يُسمَّى النعت أيضاً صفة ، ففي مثل فاز المجد ، يعرب المبتدئون المجد صفة أو وصفاً ويتوقفون عند هذا ، وهكذا يضيع "الفاعل" أحد ركني الجملة الفعلية ، نتيجة لهذا الخلط بين مصطلحات "علم الصَّرف" وعلم "النحو" ، في اللغة العربية. وذلك لأننا نقدمهما على صعيد واحد وفي دَرْس واحد ، بحجة أن النحو يدخل تحته الصَّرف أيضاً. وتكون الفجوة أكبر والمفارقة أوضح عندما تنتقل من إعراب الجملة الاسمية أو إعراب الفعل المضارع إلى الميزان الصَّرفي أو المصادر.

ويجيء مع الوصفية الآتي:

(أ) الوصفية وزيادة الألف والنون "فعلان"

وهي أن يكون الوصف أصلياً على وزن: "فَعْلان" بزيادة الألف والنون ، بشرط ألا يقبل التاء ، لأن مؤنثه "فَعْلى" كسكران ، وغضبان ، وعطشان ، فمؤنثاتها: سكرى ، غضبى ، عطشى ، فهذا الوصف من الصفة المشبهة باسم الفاعل، صيغت هنا من الفعل الثلاثي اللازم الدال على الخلوِّ أو الامتلاء: "ونحو هذا مما يطرأ ويتكرر ولكنه يزول ببطء فالصفة المشبهة على وزن "فعلان" ومؤنثاتها – في الغالب – على وزن "فَعلى" نحو: عَطِش فهو عطشان ، ظَمِئ فهو ظمآن ، وصَدِي فهو صديان ، شَبِع فهو شبعان ، روي فهو ريَّان ، يقظ فهو يقظان ، عرق فهو عرقان ، ومن هذا قولهم في الهجاء: فلان شبعان البطن ،

صدْيان الروح ، يقظان الهوى"[1].

ويُلاحظ هنا أن الصفة المشبهة صيغت من مصدر الفعل: "فَعِل" نحو عَطِش ، الذي مؤنثه على وزن "فَعْلى" الدال على الخلو والامتلاء فإنْ لم يدل على هذا بأن دلَّ على فرح أو حزن ، أو أمر من الأمور التي تطرأ وتزول سريعاً ، ولكنها تتجدد ، وتتردد على صاحبها كثيراً لأنه اعتادها ، فالصفة المشبهة على وزن "فعِل" للمذكر و"فَعِلة" للمؤنث ، نحو: فرح فهو فرح ، طرب فهو طرِب ، بطر فهو بطِر ، وحذر فهو حذِر. فهذه لا تمنع من الصَّرف. ومؤنثاتها فرحة ، وطربة ، وبطرة ، وحذرة.

وإذا كان وزن "فَعْلان" هذا لا مؤنث له كلحيان لكبير اللحية فإنه أيضاً يُمنع من الصَّرف ، ومن ذلك قولهم: "كان أبو بكر لحيان ، تزيده لحيته وقاراً وهيبة" فإنْ كان الغالب وجود التاء في مؤنثه لم يُمنع من الصَّرف نحو: سَيْفَان: (للرجل الطويل الممشوق القامة). ومصَّان: (للرجل اللئيم الذي يرضع الغنم بفِيه) ، فإن مؤنثهما الشائع: سَيْفانة ، ومصَّانة ، كذا إن كانت وصفيته غير أصلية ، فإنه لا يمنع من الصَّرف ، ككلمة "صفوان" في قولهم: "يئس رجل صفوان قلبه" ، وأصل الصفوان الحجر[2].

وجاء هذا الوصف "فَعْلان" في كتاب سيبويه - رحمه الله - تحت باب "ما لحقته نون بعد ألف فلم ينصرف في معرفة ولا نكرة" وضَّح فيه سبب منع هذا الوصف وكيفية هذه الزيادة بالألف والنون ، وذلك نحو: عطشان ، وسكران ، وعجلان ، وأشباهها. "وذلك أنَّهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف

---

[1]) النحو الوافي: مرجع سابق ، ج٤ ، الممنوع من الصَّرف.

[2]) انظر النحو الوافي: مرجع سابق ، الممنوع من الصَّرف.

كألف حمراء ، لأنها على مثالها في عدة الحروف والتحرك والسكون ، وهاتان الزائدتان قد اختص بهما المذكر. ولا تلحقه علامة التأنيث ، كما أن حمراء لم تؤنث على بناء المذكر. ولمؤنث سكران بناء على حدة "كما كان لمذكر حمراء بناء على حدة. كما كان لمذكر حمراء بناء على حدة فلما ضارع فعلان هذه المضارعة وأشبهها فيما ذكرت لك أُجري مجراها"[1].

وإذا كان الوصف فعلان لا ينصرف في معرفة ولا نكرة للوصفية وزيادة الألف والنون ، ومؤنثه الذي على "فَعْلى" فإن مزيداً آخر بألف ونون يمتنع صرفه في المعرفة وليس في النكرة لأن مؤنثه ليس على "فَعْلى" ويبوِّب له صاحب الكتاب "هذا باب ما لا ينصرف في المعرفة" ، يجئ فيه: "وذلك كل نون لا يكون مؤنثها "فَعلى" وهي زائدة ؛ وذلك نحو: عريان وسرحان وإنسان. يدلك على زيادته سرَاح فإنما أرادوا حيث قالوا: سرحان أن يبلغوا به باب سِرداح ، كما أرادوا أن يبلغوا بمعزى باب هِجْرع. ومن ذلك ضَبعان ، يدلك على زيادته قولك: الضبع والضباع ، وأشباه هذا كثير. وإنما تعتبر أزيادة هي أم غير زيادة بالفعل ، أو الجمع ، أو بمصدر ، أو مؤنث نحو الضبع وأشباه ذلك. وإنما دعاهم إلى أن لا يصرفوا هذا في المعرفة أن آخره كآخر ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة"[2].

وهذا نموذج آخر لتوضيح وَصْف "فَعْلان" الذي مؤنثه "فَعْلى" من شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، وذلك عند قول ابن مالك:

وزائداً فَعْلاَنَ في وصْفٍ سَلِمْ من أن يُرَى بتاء تأنيثٍ خُتِم

---

[1]) الكتاب: سيبويه ، ما ينصرف وما لا ينصرف ، ج١ ، ص٢١٥.

[2]) الكتاب: نفس المرجع.

وهو "أي: يمنع الاسم من الصَّرف للصفة وزيادة الألف والنون ، بشرط أن لا يكون المؤنث في ذلك مختوماً بتاء التأنيث ، وذلك نحو: سكران ، وعطشان ، وغضبان ، فتقول: هذا سكرانُ ، ورأيت سكرانَ ، ومررتُ بسكرانَ ؛ فتمنعه من الصَّرف للصفة وزيادة الألف والنون ،والشرط موجود فيه لأنك لا تقول للمؤنثة سكرانة ، وإنما تقول سكرى ، وكذلك عطشان ، وغضبان ، فتقول: امرأة عطشى ، وغضبى ، ولا تقول: عطشانة ، وغضبانة. فإن كان المذكر على "فَعْلان" والمؤنث على "فعلانة" صرفت ، فتقول: هذا رجل سيفانٌ ، أي: طويل ، ورأيت رجلاً سيفاناً، ومررت برجل سيفانٍ ، فتصرفه لأنك تقول للمؤنثة: سيفانة ، أي: طويلة"[1].

وهناك ألفاظ ختمت بالألف والنون المزيدتين وليست على "فَعْلان" ومؤنثها ليس على "فَعْلى" فكيف التعامل مع مثل هذه الألفاظ؟ هذا ما يجيبنا عنه الزجّاج – رحمه الله – فيما ينصرف وما لا ينصرف: "وهذا الباب نحو قولهم: "هذا عريانٌ ، وإنسانٌ" ونحو قولك ضبعان لذكر الضبع ، فهذا مصروف في النكرة ، فإذا سميت به رجلاً لم تصرفه في المعرفة وصرفته في النكرة ... وإنما امتنع من الصَّرف في المعرفة أن آخره يشبه آخر "سكران" وأنه معرفة ، فإذا نكرته حطَطْته عن المعرفة درجة"[2]. ومثل: حسَّان وسمَّان وتبَّان ، فمصروفات لأنها على وزن فعَّال ، فالنون هنا ليست زائدة وهي لام الكلمة.

---

[1]) شرح ابن عقيل: ما لا ينصرف.

[2]) ما ينصرف وما لا ينصرف: لأبي إسحاق الزجاج ، مرجع سابق ، ص٤٧.

(ب) الوصفية ووزن الفعل "أفعل"

بشرط ألا يقبل التاء بأن يكون صفة مشبهة ، مؤنثة على فعلاء ، نحو: أحمر – حمراء. ويجئ هذا فيما دل على عيب أو لون أو حِلية ، كأسمر وسمراء ، وأعرج وعرجاء ، وأهيف وهيفاء ، ويصاغ من باب فَعِل اللازم. أو أن يكون اسم تفضيل ، مؤنثه على "فُعْلى" كأفضل وفضلى. أو لكونه لا مؤنث له كأكمر وآدر.. وصرف أربع في نحو: مررت بنسوة أربع ، لأنه وضع اسماً ، فلم يلتفت لما طرأ لـه من الوصفية[1].

ومنع بعضهم صرف باب أبْطح للمكان المنبطح من الوادي. وأدهم للقيد ، وأسود للحية ، مع أنها أسماء ، لأنها وضعت في الأصل صفات ، فلم يلتفت لما طرأ لها من الاسمية ، وربما اعْتدّ بعضهم باسميتها فصرفها ، وأما أجدل للصقر وأخيل لطائر ذي خيلان وأفعى للحية فإنها أسماء في الأصل والحال ، لهذا صُرفت في لغة الأكثر ، وبعضهم يمنع صرفها للمح معنى الصفة فيها.

ولقد كثر اختلاف النحويين حول هذه الصفات ما بين صارف لها ومانع لصرفها ، حسب ما يلاحظ من الاسمية أو الوصفية الطارئة ، ومن أحسن ما جاء هنا مخالفة الرضي للنحاة: "وأنا إلى الآن لم يقم لي دليل قاطع على أن الوصف العارض غير معتد به في منع الصَّرف"[2].

وجاء هذا الوصف "أفعل" في كتاب سيبويه في مستهل باب ما ينصرف وما لا ينصرف وبوّب له بـ"هذا باب أفعل" وبين سبب منع هذا الوصف من

---

[1]) انظر النحو الوافي: ج٤ ، ما لا ينصرف.

[2]) شرح الرضي على الكافية: غير المنصرف.

الصَّرف: "أعلم أن "أفعل" إذا كان صفة لم ينصرف في معرفة ولا نكرة ، وذلك لأنها أشبهت الأفعال نحو: أذهب وأعلم... لأن الصفات أقرب إلى الأفعال ، فاستثقلوا التنوين فيه كما استثقلوه في الأفعال ، وأرادوا أن يكون في الاستثقال كالفعل ، إذا كان مثله في البناء والزيادة وضارعه ، وذلك نحو أخضر ، وأحمر ، وأسود [وأبيض وآدر]. فإذا أحقرت قلت: أُخَيْضِر وأُحَيْمِر وأُسَيْوِد ، فهو على حاله قبل أن تحقره ، من قبل أن الزيادة التي أشبه بها الفعل مع البناء ثابتة ، وأشبه هذا من الفعل ما أميلح زيداً ، كما أشبه أحمرُ أذهبُ"[1].

ثم أعقبه بباب أفعل إذا كان اسماً وما أشبه الأفعال من الأسماء التي في أوائلها الزوائد فمثل: أفكل وأزمل وأربع لا تصرف في المعرفة لأن المعارف أثقل ، وتنصرف في النكرة لبعدها عن الأفعال. وما أشبه الأفعال سوى "أفعل" مثل: اليربع واليعمل لا يصرفونه أيضاً ، وتصرف ذلك في النكرة ، لأنه ليس بصفة. ووقوع هذه الألف والياء في أول الاسم يعني زيادتهما و"إثْمد" لرجل لا تصرفه لأنه يشبه اضرب وكذلك إصبع لأنه يشبه اصنع. لأن هذا كان من بناء الفعل. وليس أصل الأسماء عندهم أن تكون في أوائلها الزوائد وتكون على هذا البناء ، ومثل هذا في الأسماء قليل، وهذا البناء هو الأصل للفعل[2]: "إنما صارت أفعل في الصفات أكثر لمضارعة الصفة الفعل ... واعلم أن كل اسم كانت في أوله زائدة ولم يكن على مثال الفعل فإنه مصروف ، وذلك نحو: إصليت وأسلوب وبَنْيوت"[3] "شجر الخشخاش".

---

[1]) انظر الكتاب: مرجع سابق ، ص١٩٤.

[2]) انظر الكتاب: مرجع سابق ، ص١٩٤.

[3]) الكتاب: مرجع سابق ، ص١٩٧ وما بعدها.

أما أجدلٌ وأخيلٌ وأفعى ، فجاءت تحت باب "ما كان من أفعل صفة في بعض اللغات واسماً في أكثر الكلام": "فأجود ذلك أن يكون هذا النحو اسماً ، وقد جعله بعضهم صفة ، وذلك لأن الجدل شدة الخلق ، فصار أجدل عندهم بمنزلة شديدٍ ، وأما أخيل فجعلوه أفعل من الخيلان للونه ، وهو طائر أخضر ، وعلى جناحه لمعة سوداء مُخالفة للونه. وعلى هذا المثال جاء أفعىً ، كأنه صار عندهم صفة ، وإنْ لم يكن له فعل ولا مصدر"[1].

وعن اسم التفضيل جاء في الكتاب في باب هذا "أفْعل منك": "اعلم أنك إنما تركت صرف أفعل منك لأنه صفة. فإنْ سميت رجلاً بأفعل منك هذا ، بغير منك ، صرفته في النكرة ، وذلك نحو: أحمرٍ وأصفرٍ وأكبر ، لأنك لا تقول: هذا رجلٌ أصفرُ ولا هذا رجل أفضل ، وإنما يكون هذا صفة بمنك. ولو سميته أفضل منك لم تصرفه على حال".

وجاء في شرح ابن عقيل على قول ابن مالك:

وَوَصْفٌ أصليٌّ ، ووزن أفْعَلا ممنوعُ تأنيثٍ بتا ، كأشْهلا

أنه: "تمنع الصفة أيضاً ، بشرط كونها أصلية ، أي: غير عارضة ، إذا انضم إليها كونها على وزن أفعل ، ولم تقبل التاء ، نحو: أحمر وأخضر ، فإن قبلت التاء صرفت ، نحو: مرت برجل أرْمل ، أي: فقير ، فتصرفه ، لأنك تقول للمؤنثة أرملة ، بخلاف أحمر وأخضر ، فإنهما لا ينصرفان إذ يُقال للمؤنثة: حمراء وخضراء ، ولا يُقال: أحمرة وأخضرة ، فمُنِعَا للصفة ووزن الفعل ، وإن كانت

---

[1]) الكتاب: نفس المرجع ، ص ٢٠٠.

الصفة عارضة كأربع فإنه ليس صفة في الأصل ، بل اسم عدد ، ثم استعمل صفة في قولهم: مررت بنسوة أربع ، فلا يؤثر في منعه من الصَّرف"[1].

ويعلق الأستاذ محمد عبد العزيز النجار صاحب التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل موضحاً لهذه الصفة "أفعل": "أي الذي مؤنثه على وزن "فَعلاء" أو "فَعْلَى" غالباً ومن غير الغالب ، نحو: أحيمر وأفيضل من المصغر ، فإنه لا ينصرف مع أنه ليس على وزن "أفعل" لكنه على وزن أكثر في الفعل كأُبيطر بهمزة المتكلم ، مضارع بيطر إذا عالج الدواب ، ولهذا قيل: إن الأولى تعليق المنع على وزن الفعل الذي هو به أولى ، لا على وزن "أفعل""[2].

وجاء حديث ابن هشام عن هذه العلة: "العلة الأولى: وزن الفعل ، وحقيقته: أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل ، أو يكون في أوله زيادة كزيادة الفعل ، وهو مساوٍ له في وزنه فالأول كأن تسمي رجلاً: "قتَّل" بالتشديد ، أو "ضُرْب" أو نحوه من أبنية ما لم يسمَّ فاعله ، و"انْطُلِق" ونحوه من الأفعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل ، فإن هذه الأوزان كلها خاصة بالفعل ، والثاني مثل: "أحمد" و"يزيد" و"يشكر" و"تغلب" و"نرجس" علماً"[3].

---

[1]) شرح ابن عقيل: مرجع سابق ، ما لا ينصرف.

[2]) التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل: ج٢ ، ص٢٦٨.

[3]) قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام ، ما لا ينصرف.

(ج) الوصفية والعدل

العدل معناه: "تحويل الاسم من حالة لفظية إلى أخرى ، مع بقاء المعنى الأصلي ، بشرط ألا يكون التحويل لقلب أو لتخفيف ، أو لإلحاق ، أو لزيادة معنى، فليس من المعدول "أيس" مقلوب "يئس" ولا فخْذ بسكون الخاء تخفيف "فخِذ" بكسرها ؛ ولا كوثر بزيادة الواو لإلحاق الكلمة بجعفر ولا "رجيْل" بالتصغير ، لإفادة معنى التحقير"[1]. وهو نوعان كالآتي:

الأول - موازن "فُعال" و"مَفْعل":

من الواحد إلى الأربعة باتفاق ، وهناك رأي يوصله إلى العشرة ، وقد وردت أمثلة عليه وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة فأصْلُ جاء القوم أُحادَ - جاءُوا واحداً واحداً ، فعدل عن الكلمتين واستغنَوا بواحدة - للتخفيف - تؤدي المعنى. وكلمة ثُناء معدولة عن اثنين اثنين ، ومثلها مَثنى وتمنع مثل هذه من الصَّرف ، مع أن أصلها مصروف ، وتجئ من الواحد إلى العشرة كالآتي:

أُحاد ومُوْحد ، ثُناء ومَثنى ، ثُلاث ومَثْلث ، رَبَاع ومَرْبَع ، خَمَاس ومَخْمس ، سَداس ومَسْدَس ، سُبَاع ومسبعَ ، ثُمَان ومَثْمن ، تُسَاع ومتْسَعْ ، وعُشَار ومَعْشر.

وعن ألفاظ العدد المعدولة هذه "فُعال" و"مَفعل" جاء في همع الهوامع للسيوطي: {والمسموع من ذلك: أُحَاد وموْحَد ، وثُناء ومَثْنى، وثُلَاث ومَثْلث ، ورُباع ومَرْبَع ، خُماس ومَخْمس ، وعُشَار ومَعْشر. قال تعالى: (**أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُباع**). قال الشاعر:

---

[1]) النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سبق ذكره ، هامش ص٢٢٢.

٢٤- ولقد قَتَلتْهم ثناءَ ومَوْحَدا

وقال:

٢٥- مَنَتْ لك أن تُلاقيني المنايا أحادَ أُحادَ في الشَّهر الحرامِ

وقال:

٢٦- ترى النُّعَراتِ الزرقَ تحت لَبَانه أحادَ ومَثنى أضْعَفَتَها صواهلُه

وقال:

٢٧- هنيئاً لأرباب البيوتِ بيوتُهم وللآكلين التَّمر مخْمَسَ مخمسا

وقال:

٢٨- فلم يسْتَرِيثُوك حتى رميْـ ـتَ فوق الرجال خصالاً عُشَارا

واختُلف ، هل يقاس عليها: سُداس ومسْدس ، وسباع ومسْبع وثمان ومثمن ، وتساع ومتسع؟ على ثلاثة مذاهب:

أحدها: لا، وعليه البصريون، لأن فيه إحداث لفظ لم تتكلم به العرب.

والثاني: نعم ، وعليه الكوفيون والزجّاج ، لوضوح طريق القياس فيه.

والثالث: يُقاس ما سمع من "فُعال" لكثرته دون "مَفعل" لقلته[1].

وعن صرف هذه الصيغ في النكرة أو عدمه ، جاء لأبي إسحاق الزجّاج فيما ينصرف وما لا ينصرف: "اعلم أن جميع ما جاء معدولاً من هذا الباب لا

---

[1]) همع الهوامع: للسيوطي ، ج١ ، ص٨٣.

ينصرف في النكرة ، وإنما ترك صرفه لأنه عُدِل به عن ثلاثةٍ ثلاثةٍ ، وأربعةٍ أربعةٍ، فاجتمع فيه: أنه معدول عن هذا المعنى، وأنه صفة ، لا يستعمل معدولاً إلا صفة[1].

وتُعرب هذه الألفاظ نعوتاً أو أخباراً أو أحوالاً ، كما جاء عنها في أوضح المسالك لابن هشام: "ولا تستعمل هذه الألفاظ إلا نعوتاً: (**أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاع**)" أو أخباراً نحو: "صلاة الليل مَثْنى مثنى" وإنما كرر لقصد التوكيد، لا لإفادة التكرير ، أو أحوالاً نحو: (**فَانْكِحُوْا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ**)"[2].

---

[1]) ما ينصرف وما لا ينصرف: لأبي إسحاق الزجاج ، مرجع سابق ، ص٥١٩.

[2]) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام ، مرجع سابق.

الثاني - أُخَر:

"بضم الهمزة وفتح الخاء" نحو: مررت بنسوة أُخر ، لأنها جمع لأُخرى وأُخرى أنثى آخر بالفتح بمعنى مغاير ، وآخر من باب اسم التفضيل ، واسم التفضيل قياسه أن يكون في تجرده من "ال" والإضافة مفرداً ، مذكراً ، نحو: **(لَيُوسُفَ وأخُوهُ أحَبُّ إلَى أبِيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلالٍ مُبِيْنٍ)**. ونحو: **(قُلْ إنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ)**.

فكان القياس أن يقال: مررت بامرأة آخْر. وبنساءٍ وبرجال آخر ولكنهم قالوا: أُخرى وأُخَر ، وآخرون وآخران. قال الله تعالى: **(فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى)** **(فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)** **(وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا)** **(فَآخَرَانِ يَقُومَانِ)**. وهنا ينشأ تساؤل ، لماذا خُصَّت لفظ "آخر" بالذكر دون "أخرى" أو "آخرون" والإجابة على هذا التساؤل من أوضح المسالك لابن هشام: "فإنَّما خصَّ النحويون "أُخر" بالذكر لأن في أخرى ألف التأنيث وهي أوضح من العدل وآخرون وآخران معربان بالحروف ، فلا مدخل لهما في هذا الباب وأما آخر فلا عدل فيه وإنما العدل في فروعه ، وإنما امتنع من الصَّرف للوصف والوزن. وإنْ كانت أُخرى بمعنى آخِرة نحو: "قالت أولاهم لأخراهم" جمعتْ على أُخَر مصروفاً لأن مذكرها آخِر بالكسر ، بدليل: **(وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَى)**، **(اللهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ)** فليس من باب التفضيل"[1]. ويوضح الأستاذ عباس حسن الفرق بين أنثى المفتوح الخاء "آخَر" وأنثى المكسور الخاء: "آخِر". "والفرق

---

[1]) أوضح المسالك لألفية بن مالك: لابن هشام ، ما لا ينصرف.

أنَّ أنثى المفتوح الخاء فتدل على انتهاء ، ولا يعطف عليها مثلها من جنس واحد، كما أن مذكرها كذلك"[1].

وهنا – بعد الفراغ من حديث الصفات – يجد الباحث أنه مضطر مرة ثانية للوقوف مع صاحب النحو الوافي الأستاذ عباس حسن وذلك لاعتداده بلغات العرب الضعيفة والاهتمام بها ، بعد أن كانت مثل هذه اللغات منزوية بعيداً في الحواشي أو في القواميس اللغُوية ، فعند الحديث عن ألفاظ العدد المعدولة "فُعَال" و"مفْعَل" يذهب إلى استعمال غريب: "ومن العرب من يجيز صرف تلك الصفات فيقول: أدخلوا ثُلاثَ ثُلاثاً أو ثُلاثاً ثُلاثاً ، وهكذا عند صرفها يعدها أسماء مجردة من الوصفية... والرأي الأول أكثر وأشهر"[2]. أجل! صار الأمر مجرد رأي يقف إزاء الاستعمال الأشهر ، وليس لغة من لغات العرب.

وعند حديثه عن الوصف "فَعْلان" الذي مؤنثه على "فَعْلى" يستعمل عبارات مثل: "علامة تأنيثه الشائعة بين العرب ... فإن أشهر مؤنثاتها"[3].

ومعنى هذا أنه يعطي اعتباراً للغات ضعيفة مثل: "غضبانة" و"عطشانة" في غضبى وعطشى بحجة أنَّ هذه لغة بني أسد أو لغة في بني أسد مستنداً في هذا على قرار للمجمع اللغوي القاهري[4] في جواز إلحاق التاء بكلمة سكرانة ونظائرها: "إن تأنيث "فَعْلان" بالتاء لغة في بني أسد "كما في الصحاح" – أو لغة بني أسد "كما في المخصص" وقياس هذه اللغة صرفها في النكرة ، (كما جاء في

---

[1]) النحو الوافي: مرجع سابق ، ج٤ ، زيادة وتفضيل ، ص٢٢٦.

[2]) النحو الوافي: سبق ذكره ، ص٢٢٤.

[3]) النحو الوافي: نفس المرجع ، ص٢١٧.

[4]) المجلد الشامل للبحوث والمحاضرات، مؤثر الدورة الثانية والثلاثين، بغداد، ص٨٣-٩١.

شرح المفصل)[1] إنَّ قرار المجمع اللغوي هذا ولد ميتاً ولا نرى استعمالاً لهذا اللفظ في الكتابة الفصحى اليوم وليس على شئ من القديم..

وما جاء في شرح المفصل لابن يعيش عن هذا الاستعمال نحو: (قولك في المذكر عطشان وفي المؤنث عطشى ، وسكران وفي المؤنث سكرى وغرثان وفي المؤنث غرثى، لا تقول سكرانة ولا عطشانة ولا غرثانة في اللغة الفصحى. وإنما قلنا فعلان ومؤنثه فَعْلى احترازاً من فعلان آخر لا فَعْلَى لـه في الصفات ، قالوا رجل: "سَيْفان" ، وقالوا: امرأة "سيفانة" ولم يقولوا "سَيْفي" وقالوا رجل "ندمان" وامرأة "ندمانة" ولم يقولوا ندمى... وقولنا في اللغة الفصحى احترازاً عمَّا روى عن بعض بني أسد عطشانة وغضبانة[2]. ومعنى هذا أنه ليس من الفصحى: "ذكر يعقوب أنَّ ذلك ضعيف ردئٌ وقال أبو حاتم لبني أسد مناكير لا يؤخذ بها"[3].

ولعله من المناسب هنا الاسْتئناس برأي أحد المختصين في هذا المجال وهو الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه: "اللهجات العربية" "ثم اتسعت الدولة العربية حتى شملت دولاً كثيرة. فكان لابَّد لضمان وحدتها ، والقضاء على عوامل الفرقة فيها ألا تعطى اللهجات العربية من العناية ما قد يزيد من عصبية القبائل ويباعد بينها ، فأهمل أمرها ، ولم يُروَ عنها إلا القليل في ثنايا كتب اللغة والأدب والتاريخ ... تلك نظرة الأقدمين للهجات العربية ، ومنها يتضح لنا مبالغة المتأخرين منهم في الاعتزاز بكل ما ينسب إلى قبائل البدو ، حتى ولو كان مخالفاً لما جاء به القرآن الكريم ، والآثار الأدبية في الجاهلية وصدر الإسلام. وفي هذا

---

[1]) المجلد الشامل للبحوث والمحاضرات، مؤتمر الدورة الثانية والثلاثين، بغداد، ص٨٣-٩١.

[2]) شرح المفصل: لابن يعيش ، ج١ ، عالم الكتب ، الاسم يمتنع من الصَّرف.

[3]) شرح التصريح على التوضيح: خالد الأزهري ، ج٢ ، ما لا ينصرف ، عالم الكتب.

من الاضطراب ما فيه ، لأنَّ شرط اللغة الإطِّراد والتوحيد في الخصائص. فمحاولة بناء قواعد العربية من كل ما روى عن القبائل ، يؤدي إلى التناقض"[1].

---

[1]) في اللهجات العربية: الدكتور إبراهيم أنيس ، ط٦ ، ١٩٨٤م ، الانجلو المصرية ، ص٤٦-٤٧.

(ب) الممنوع العلمية وما يكون معها:

أ/ العلمية والتركيب المزجي.

ب/ العلمية وزيادة الألف والنون.

جـ/ العلمية والتأنيث.

د/ العلمية والعجمة.

هـ/ العلمية ووزن الفعل.

و/ العلمية وألف الإلحاق المقصورة.

ز/ العلمية والعدل.

العلمية وما يكون معها

العلمية تعني: أن يكون الاسم المتحدث عنه علماً ، وهي في اللغة: الوَسْمُ فوسَم الشخص: جعل له علامة. ومن معني العلم: سيِّد القوم. كما يعني: المنارة والجبل الطويل ، قال تعالى: (وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ * فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ)[1]. يعني: السَفينة تكون في البحر مثل الجبل ، وفي الاصطلاح ، العلم: هو الاسم الذي يُعيَّن مسماه مطلقاً بلا واسطة: (بلا قيد التكلم أو الخطاب ، أو الغيبية). وبخلاف بقية المعارف الأُخرى فإنَّ تعيينها يفيد إمَّا: بالألف واللام أو الإشارة أو الصلة ، وهو غني عن القرينة ، لأنه مقصور على مسماه.

وخُصَّت العلمَية هنا دون أقسام المَعْرفة الأُخرى لأن تلك المعارف - أساساً - ليست معربةُ ، أي: لا تدخل هنا. والممنوع من الصَّرف - كما سبَق - يدخل تحت المعرب عندما يقسم الاسم إلى معرب ومبني. والعَلم يكون لإنسان: كجعفر ومحمد ، وحسن وفاطمة وسعاد أو بلد: كمكة ، وعدن وأم درمان ومصر ، أو حيوان كأسامة للأسد وثعالة للثعلب ، وجاء في شرح ابن عقيل هنا ، تعقيباً على قول ابن مالك:

اسم يُعيُنُ المسمَّى مُطلقاً ** علَمُه كجعْفر ، وخِرنقا
وفرنٍ ، وعدنٍ ، ولاحقٍ ** وشَذْقَم ، وهيْلةِ وواشق

---

[1]) سورة الرحمن: الآيتان (٢٤ ، ٢٥).

«العلم هو: الاسم الذي يُعين مُسماه مطلقاً ، أي: بلا قيد التكلم كأنا - أو الخطاب - كانت - أو الغيْبة كهو. ثم مثل الشيخ بأعلام الأناسيِّ وغيرهم ، تنْبيهاً على أنَّ مسميات الأعلام ، العقلاءُ وغيرهم من المألوفات ، فجعفر: اسم رجل ، وخِرنق: اسم امرأة من شعراء العرب ، وهي أخْت طُرفة بن العبد لأمه ، وقِرن: اسم قبيلة ، وعدن: اسم مكان ، ولاحق: اسم فرس ، وشَدْقَم: اسم جمل وهَيْلة: اسم شاة، وواشق: اسم كلب»[1].

هذا ، ومن بين تقسيمات العلم ، أنه ينقسم إلى اسم وكنْية ولقب ، فالكنية ما صدر بأب أو أم كأبي عبد الله وأم الخير واللقب كزيْن العابدين ، أو ذمٍّ كأنف الناقة والاسم بخلاف ذلك ، مثل محمَّد ، وفاطمة ، ومكة. كما ينقسم العلم أيضاً إلى مرتجل ومنقول، فالمرتجل ما لم يسْبق له استعمال قبل العلمية في غيرها، والمنقول ما سبق له استعمال في غير العلمية ، وقد يكون النقل من الصِّفة كحارث أو من المصدر كفضل أو من اسم الجنس كأسد. ومن الأعلام أيضاً ما ركب تركيب مزج كبعلبك. سيأتي الحديث عنه لاحقاً. ومنها ما ركب تركيب إضافة كعبد شمس وأبى قحافة ، وينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه إلى قسمين علم شخص كزيد وعمرو وعلم جنس كأسامة للأسد ، وثعالة للثعلب تقول أسامة أشجع من ثعالة ، أيْ صاحب هذه الحقيقة أشجع من صاحب هذه الحقيقة[2].

والعلمية هذه بالطبع تدخل تحت أقسام المعرفة عند تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة وهو مما امتازت به اللغة العربية - دقة وإحكاماً - على غيرها من

---

[1] شرح بن عقيل: ج١ ، العلم.

[2] انظر قطر الندى: لابن هشام الأنصاري ، باب العلم.

اللغات. فمن خلال تدريس الباحث للأعاجم لاحظ أنهم لا يهتمون كثيراً بالتمييز بين المعرفة والنكرة كما هو الشأن في العربية فإذا سألت أحدهم مثلاً، ما اسم الولد؟ يجيبك بالنكرة. "ولد ، اسمه محمد" وليس مهماً في كلامهم أن يفرقوا هنا بين النكرة والمعرفة، كما فهم منهم ، كذلك فهمْ يضطربون في استعمال أداة التعريف "ال" فيمكن أن يدخلوها على المعرفة ، فيقول مثلاً: "أنا من الأفغانستان" ويعني البلد وليس الجنس ، مع أن أفغانستانْ علم ، ولا يحتاج إلى تعريف آخر. وشئ عاديٌّ جداً أنْ يقول لك مثلاً: الكتاب الولد ، في كتاب الولد ، أو الجامعة أم درمان ، في جامعة أم درمان.

ولن يَنْتصف الباحث من التعريف والتنكير – مقارناً بين العربية وغيرها – إلا بإيراد رأي للأسْتاذ العقاد في هذا الموضوع: "الدَّلالة هي قوامُ اللغة ووظيفتها ومقياسُ كفايتها وارتقائها ، عند المقارنة بين اللغات ، ولهذا ، كانت عوامل التعريف والتنكير وأدواتها في مقدمة المقاييس التي تعرف بها درجة اللغة ، من الكفاية والارتقاء ، لأن التعريف والدلالة عمل واحد. وبهذا المقياس تعتبر اللغة العربية في المنزلة الأولى بين لغات الحضارة ، لا توجد بين جميع اللغات لغة واحدة تبلغ مبلغها ، فضلاً عن التفوق عليها ، في دقة التمييز بين مواضع التعريف ومواضع التنكير حسب معانيها".

فالمعرفات في لغة الحضارة ، تنقسم إلى قسمين: قسم يتحقق له التعريف بحكم وضعه ، وبغير حاجة إلى أداةٍ تزاد عليه ، ونسبة تربطه بكلمة أُخرى. والقسم الآخر من المعرفات يتحقق له التعريف بأداة أو علامة أو نسْبة بَيْنه وبين كلمة أخرى. وقد توجد هذه المعرفات بقسميها في اللغات الرفيعة ، ولكنها في اللغة العربية تطرد على قاعدة تلازمها ملازمة معناها على قدر درجتها من التعريف والتنكير ، وليس الأمر كذلك في المعارف والنكرات التي ترد في اللغات

الأخرى ، لأن الجزاف فيها أغلب من القاعدة المطردة وعلامة التعريف أحياناً تبقى مع الكلمة دون الحاجة إليها ... أما الأعلام فهي في اللغة العربية غنية عن أداة التعريف ، لأن تمييز الاسم بالعلمية تعْريف كافٍ ، لكنها ليست كذلك في بعض لغات الحضارة ، إذ يقال عندهم الفرنسا والألمان ... إذ يلحق هذا بأسماء البلاد كما يلحق بأسماء الشعوب على غير المعهود في اللغة العربية[1].

والعلل اللفظية المصاحبة لهذه العلة المعنوية ، هي:

(١) العلمية والتركيب المزجي

التركيب المزجي: هو كل كلمتين نزلت ثانيتهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها أيْ: "في فتح ما قبلها وجريان حركات الإعراب عليه ، فحكم الأول أن يفتح آخره ، كبعلبك ، وحضرموت ، إلا إن كان ياءً فيسكن كمعد يْكرب ، وقالىْ قِلا ، وحكم الثاني أن يعرب بالضمة والفتحة إلا أن كان كلمة "ويهِ" فيُبنى على الكسْرة كسيبويهِ وعمرويهِ ، فتقول جاء بعلبكُّ ، ورأيت بعلبكَّ ومررت ببعلبكَّ ؛ فتعربه إعراب ما لا ينصرف ، ويجوز فيه أيضاً البناء على الفتح ، تقول: جاء بعلبكَّ ، ورأيت بعلبكَّ ، ومررت ببعلبكَّ ويجوز أيضاً أن يعرب إعراب المتضايفين ، فتقول ؛ جاءني حضرموتٍ ورأيت حضرَموتٍ ، ومررت بحضرموتٍ.

وشرح المفصل يوجز القول في التركيب المزجي ، موضحاً سبب منع هذا الاسم من الصَّرف وما ينصرف وما لا ينصرف منه: "أما التركيب المزجي: فهو من الأسباب المانعة من الصَّرف ؛ من حيث كان المركب فرعاً عن الواحد وثانياً

---

[1]) أشتات مجتمعات في اللغة والأدب: للأستاذ العقاد ، ط دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣م ، ص٧٧-٧٥.

له ؛ لأن البسيط قبل المركب ، وهو على وجهين ، أحدهما: أنّ يكون من اسمين ويكون لكل واحد من الاسمين مَعْنَى حرف العطف وذلك نحو خمسةَ عشرَ وبابه ألا ترى أن مدلول كل واحد من الخمسة والعشرة مرادٌ كما لو عطفت أحدهما على الآخر فقلت خمسة وعشرة ، فلما حذفت حرف العطف ، وتضمن الاسمان معْناه بُنيا ، كما بُنى كَيفَ وأيْن لما تضمنا معنى همزة الاستفهام ... أما القسم الثاني وهو الداخل في باب ما لا ينصرف ، فهو أن يكون الاسمان كشيء واحد ولا يدل كل واحد منهما على معنى ، ويكون موقع الثاني من الأول موقع هاء التأنيث ، فما كان من هذا النوع ، فإنه يجرى مجْرى ما فيه تاء التأنيث من أنه لا ينصرف في المعرفة نحو: حضرموت ، فلا ينصرف لأنه معرفة مركب ، والاسم الثاني من الصدر بمنزلة تاء التأنيث مما دخلت عليه ، ألا ترى أنك تَفْتح آخر الأول منهما ، كما تفتح ما قبل تاء التأنيث ، فإن نكرته صرفته نقول: هذا حضرموتُ وحضرموتٌ آخر ، مَنعْت الأول الصَّرف لأنه معرفة ، وصرفت الثاني لأنه لما زال التعريف ، بقيت علة واحدة وهي التركيب فانصرف ، وفتح الاسم الأول للتراكيب ، ويُنزل الثاني من الأول منزلة تاء التأنيث ، ويمتنع الثاني من الصَّرف للتركيب والتعريف ، وكل ما كان من ذلك كان على ما ذكرناه من منع الصرف"[1].

---

[1]) شرح المفصل: لابن يعيش ، ج١ ، الاسم المعرب ، عالم الكتب.

(٢) العلمية وزيادة الألف والنون

"يعنى هذا أنْ يكون في آخر العلم ألف ونون "مختوماً بألف ونون زائدتين" مثل: مروان ، سلمان ، قحطان ، زيدان ، وعمران أسماء أشخاص ، وشعبان ، ورمضان ، من الشهور العربية وعمان ولبنان أسماء البلاد ، فإنْ كان الحرفان "الألف والنون" اصليين معاً ، أو النون وحدها لم يمنع من الصَّرف ، وذلك مثل: بان وخان ، ومثال أصالة النون: أمان ، لسان ، ضمان".

وعن هذا العَلَم يصرح الشيخ خالد الأزهري في التَّصريح على التوضيح ، موضحاً كيْفية هذه الزيادة ، والحكم: "وإليه أشار الناظم بقوله: "كذا حاوي زائدىْ فعلانا سواءٌ كان أوله مفتوحاً أم مكسوراً ؛ أم مضموماً كمروان وعمران وعُثمان وأصبهان ... فهذه الألفاظ ممنوعة من الصَّرف اتفاقاً ، لأن الألف والنون فيها زيدتا معاً وماكان من الأسماء في آخره ألف ونون واحتملت النون فيه الأصالة والزيادة ففيه وجهان من الصَّرف وعدمه ، اعتباراً بأصالتها وزيادتها ، فمن ذلك رمان وحسان ودهقان وشيطان أعلاماً ، فإن اعتقدت أنها من الرمِّ "الإصلاح" ، والحسِّ "العقل" ، والدهق "الإعطاء" والشَّيط ، لم تصرفها ، وإن اعتقدت أنَّها من الرَّمْن والحُسْن بالنون والدهقنة والشيطنة صرفتها. وإذا تمحضت لجهة الأصالة صرفت ، كما إذا سميت بطحان من الطحن أو بتبَّان من التبن أو بسَّمان من السَّمن ونحو ذلك ، واختلف في أبان بتخفيف الباء "علماً" فمن صرفه أي أنَّ وزنه فعَال ، فالهمزة والباء والنون أُصول ، ومن منعه الصَّرف رأى أن وزنه "أفعل" وأنه منقول من أبَان الشيء يُبين ، والجمهور على المنع ، كما قال ابن يعيش ، وإذا أبدل من النون الزائدة لا يمنع من الصَّرف إعطاء للبدل

حكم المبدل منه ، وذلك نحو: أصيْلال مسمىً به ، أصله أصيلان تصغير أصُيل على غير قياسي"[1].

والواقع أن مسألة زيادة الألف والنون في هذا العلم أو زيادة ، النون وحدها أو أصالتها ، شغلت النحويين ، منذ نشأة النحو ، فهذا سيبويه يوضح كيفية معرفة هذه الزيادة ، ووجه احتمال أن تكون النون زائدة أو أصلية ، ومتى يُحْمل على الأكثر: "ومن ذلك ضبْعان. يدلك على زيادته قولك: الضّبع والضباع. وأشباه هذا كثير. وإنما تعتبر أزيادة هي أم غير زيادة بالفعل ، أو الجمع أو بمصدر ، أو مؤنث نحو: الضّبع وأشباه ذلك ... وإذا سميت رجلاً: طحَّان ، أو سمَّان من السَّمن ، أو تبان من التبن ، صرفته في المعرفة والنكرة لأنها نون من نفس الحرف ، وهي بمنزلة دال حماد. وسألته: عن رجل يُسمىَّ: دَهْقان فقال: إن سميته من التدهقن فهو مصروف. وكذلك شيطان إنْ أخذته من التشيطن. فالنُّون عندنا في مثل هذا من نفس الحرف ، إذا كان له فعل يَثْبُت فيه النُّون وإنْ جعلت دهقان من الدَّهق ، وشيطان من شَيَّطَ لم تصرفه. وسألت الخليل: عن رجل يُسمىَّ مُرَّاناً ، فقال: أصرفُه ، لأنَّ المرَّان إنَّما سمى للينة ، فهو فُعَّال ، كما يسمى الحُمَّاض لحموضته. وإنما المرانه اللين.

وسألته عن رجل يسمى فنْاناَ فقال: مصروف لأنه فَيْعال ، وإنما يريد أن يقول لشعره فنون كأفنان الشجر. وسألته: عن ديوان ، فقال بمنزلة قِيراط ، لأنه من دوَّنت. ومن قال دَيْوان فهو بمنزلة بَيْطار وسألته: عن رُمَّان فقال: لا أصرفه ، وأحمله على الأكثر إذا لم يكن له معنى يَعْرَف. وسألته: عن سعدان والمرْجان ،

---

[1]) شرح التصريح على التوضيح: سبق ذكره ، ما لا ينصرف.

فقال: لا أشك في أن هذه النون زائدة ، لأنه ليس في الكلام مثل: سَرداج ولا فَعْلال إلا مضعفاً. وتفسيره كتفسير عُريان ، وقصته كقصته"[1].

وهذا نص أدبي من الكامل للمبرد عولجت من خلاله هذه المسألة "وتحدث ابن عائشة في إسناد ذكره ، أن علياً رضي الله عنه ، أنتهى إليه أن خَيْلاً لمعاوية ، وردتْ الأنْبار ، وقتلوا عاملاً له يقال له: "حسَّان بن حسَّان ، فخرج مغضباً ، يجرُّ ثوبه حتى أتى النخيلة ، وأتبَّعه الناس ؛ فرقى ربوة من الأرض ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ، ثم قال: "أمَّا بعْد فإنَّ الجهاد باب من أبواب الجنة ، فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله الذل و "سِيَم" الخسف ، وقد دعوتكم إلى حرب هؤلاء القوم ... هذا أخو خالد قد وردت خَيْلُهُ الأنبار وقتلوا حسَّان بن حسان ورجالاً منهم كثيراً ونسَاء" ويعقب المبرد على هذا النص متطرقاً للعلم المزيد بالألف والنون بقوله: "وقتلوا حسَّان بن حسان" من أخذ حسَّان من الحسن صرفه ، لأن وزنه فعَّال ، فالنون منه في موضع الدال من حسَّاد ، ومن أخذه من الحسِّ لم يْصرفه، لأنَّه حينئذ "فعلان" ، فلا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، لأنه ليس له "فَعْلى" فهو بمنزلة سعدان وسرحان"[2].

وإذا كان العلم المزيد وارداً منعه ، في السماع فالأولى اتباعه ، كما في حسان شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم "فالمسموع عنهم منعه في الحالات المختلفة ، ولهذا يحتم أكثر النحاة منعه"[3]. ويرى الباحث أنه من العسير جداً على متحدث العربية أن يقف عند كل مزيد مثل هذا ناظراً إلى أصله ، مثل

---

[1]) الكتاب: سيبويه ، مرجع سابق ، ما ينصرف وما لا ينصرف ، ٢١٦/٢-٢١٨.

[2]) الكامل: للمبرد ، ج١ ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ص١٤.

[3]) النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سابق.

خسأن هذا ، هل هو من الحسْن فيصرفه أو من الحس فيمنعه؟ ، ويا حبذا لو منع مثل هذا العلم المختوم من الصَّرف جملاً على الأكثر وتيسيراً لهذه المسألة ، وأن يقتصر الصَّرف على ما جاء في النصوص القديمة.

(٣) العلمية والتأنيث

ومعنى هذا أن يكون الاسم علماً مؤنثاً ، سواء أكان مختوماً بالتاء ، نحو فاطمة، عائشة ، أو غير مختوم بها نحو: زينب وسعاد واعتماد ... من أعلام النساء. ويدخل هنا علم المذكر المختوم بالتاء ، نحو: عنترة ، معاوية ، طلحة ، حمزة ، وما دام هذا الاسم مختوماً بالتاء ، فإنه يمنع مطلقاً ، ثلاثياً نحو: هبَة ، وعظة ، أو غيره كما سبق. وذلك لأن جميع الأعلام المختومة بالتاء الزائدة المتحركة الدالة على التأنيث ممنوعة من الصَّرف حتماً.

ويجوز في العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط ، غير الأعجمي ، وغير المنقول من مذكر لمؤنث ، وغير المختوم بالتاء الصَّرف وعدمه ، تبعاً للفصيح المأثور. أو أن يكون لمؤنث ثنائي الحروف مثل: يد علم لمؤنث فيجوز الأمران أيضاً.

هذا ، وفي شرح بن عقيل على قول ابن مالك:

كذا مُؤَنث بها مطلقاً ** وشَرطُ منع العار ، كونُه ارتقى
فوق الثلاث ، أو كجَوْر أو سَقَر ** أو زيْد اسمُ امرأة لا اسمُ ذكرْ
وجهان في العادم تذكير أَسَبَقْ ** وعجمةً - كهند - والمنعُ أحقْ

جاء ما يلي -: "ويمنع صرفه أيضاً العلمية والتأنيث فإنْ كان العلم مؤنثاً بالهاء - امتنع من الصَّرف مطلقاً ، أيْ: سواء أكان علماً لمذكر كطلحة - أو لمؤنث كفاطمة ، زائداً على ثلاثة أحُرف كما مثل أمْ لم يكن كذلك كتُبة وقلة ، علمين".

وإن كان مؤنثاً بالتعليق - أيْ بكونه علم أنثى - فإما أنْ يكون على ثلاثة أحرف ، أو على أزيد من ذلك ، فإن كان على أزيد من ذلك امتنع من الصَّرف كزينب وسعاد علمين ، فتقول: هذه زينبُ ، ورأيت زينبَ ، ومررت

بزينبَ. وإنْ كان على ثلاثة أحرف ، فإنْ كان محرك الوسط ، منع أيضاً كسقر ، وإن كان ساكن الوسط فإنْ كان أعجمياً كجُوْر اسم بلد ، أو منقولاً من مذكر إلى مؤنث كزيْد ، اسم امرأة ، منع أيضاً ، فإنْ لم يكن كذلك ، بأنْ كان ساكن الوسط ، وليس أعجمياً ، ولا منقولاً من مذكر ، ففيه وجهان ، المنع ، والصرف ، والمنع أولى، فتقول: هذه هندُ ، ورأيت هنْدَ ، ومررت بهندَ)[1].

ومما يدخل تحت: "العلمية والتأنيث" أسماء الأرضين والقبائل والأحياء وأسماء الكلمات ومنها حروف الهجاء وحروف المعاني والأفعال ، فيصِّح في كل مما سبق الصَّرف على تأويلها بمذكر كتأويل الأرض بالمكان والقبيلة بالجد والحي بالمكان ، وحَرْف المعنى أو الفعل بإرادة اللفظ.

ويصِّح منع الصَّرف إذا أوَّلتْ بمؤنث كتأويل الأرض بالبقعة ، أو الجهة أو أسماء حروف المعاني والأفعال بالكلمة. ومثل هذا في أمثلة سيبويه: "وأما أسماء الأحياء ، فنحو مَعدّ وقريشٍ ، وثقيفٍ. وكل شئ لا يجوز لك أن تقول فيه من بني فلان ، ولا هؤلاء بنو فلانٍ ، فإنما جعله اسم حي... وقد تكون تميم اسماً للحيِّ وإنْ جعلتها اسماً للقبائل فجائز حسن ، ويعني قُرَيْشَ وأخواتها. قال الشاعر:

غلب المساميحَ الوليدُ سماحةً ** وكفى قريشَ المُعضِلاتِ وسَادَها

وقال:

علم القبائلُ من مَعَدَّ وغيرِها ** أَنَّ الجوادَ مُحَمَّدُ بن عُطَارِدِ

---

[1]) شرح ابن عقيل: مرجع سابق ، ج٢.

... فأمَّا ثمود وسبأ ، فهما مرة للقبيلتين ومرة للحيين ، وكثرتهما سواءٌ. قال تعالى: (وعاداً وثموداً) وقال تعالى: (أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ). وقال: (وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً). وقال: (مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ). وكان أبو عمر لا يصرف سبأ ، يجعله اسماً للقبيلة وقال الشاعر:

من سبأ الحاضرين مَأربَ إذ ** يبنون من دون سيله العَرِما

وقال في الصَّرف للنابغة الجعدي:

أضحت يُنفرُها الولدانُ من سبإٍ ** كأنَّهم تَحْتَ دقَّيْها "دحَاريحُ"[1]

ومما جاء في أسماء السُّور تحت باب هذه أسماء السُّور "تقول: هذه هودٌ كما ترى ، إذا أردت أن تحذف سورة من قولك: هذه سورة هود ، فيصير هذا كقولك: هذه تميم كما ترى. وإن جعلت هوداً اسم السورة لم تصرفها ، لأنها تصير بمنزلة امرأة سميتها بعمرو. والسُّور بمنزلة النساء والأرضين. وأمَّا نوح فبمنزلة هود ، تقول: هذه نوحٌ ، إذا أردت أن تحذف سورة من قولك: هذه سورة نوح. ومما يدلك على أنك حذفت سُورة قولهم: هذه الرحمن. ولا يكون هذا أبداً إلا وأنت تريد: سورة الرحمن. وقد يجوز أنْ تجعل نوح اسماً ويصير بمنزلة امرأة سميتها بعمرو ، إن جعلت نوحَ اسماً لها لم تصرفه"[2].

---

[1]) الكتاب: سيبويه ، مرجع سابق ، ما ينصرف وما لا ينصرف ، ص٢٥٠-٢٥٣.

[2]) الكتاب: سيبويه ، مرجع سابق ، ما ينصرف وما لا ينصرف ، ص٢٥٦.

(٤) العلمية والعجمة

يمنع الاسم من الصَّرف للعلمية والعجمة ، وجاء عن العجمة في شرح المفصل: "أمَّا العُجمة فإنها من الأسباب المانعة من الصَّرف ، لأن العجمة دخيلة على كلام العرب، لأنها تكون أولاً في كلام العجم ثم تُعرَب فهي ثانية له وفرْع عليه وأعلم أن قولهم العجمة ليس المراد منه لغة فارس لا غير ، بل كل ما كان خارجاً عن كلام العرب من روم ويونان وغيرهم. وتنقسم العجمة إلى قسمين أحدهما ما عرب من أسماء الأجناس المنقولة إلى العربية جنساً شائعاً ، واستعمل استعمال الأجناس ، مجرى العربي ، فلا يكون من أسباب منع الصَّرف ، واعتباره بدخول الألف واللام عليه ، وذلك كالإبريسم والديباج والغرند واللجام والإستبرق ، فهذا النوع من الأعجمي جارٍ مجرى العربي ، يمنعه من الصَّرف ما يمنعه ، ويوجبه له ما يوجبه ، والثاني من المعرب ما نقل علماً نحو: إسحاق ويعقوب وفرعون وهامان... فهذه في لغتها الأعجمية أعلام ، والأعلام معارف ، والمعرفة أحد الأسباب المانعة من الصَّرف ، وقد عربت بالنقل ، فزادها ذلك ثقلاً"[1].

وعن المراد بالأعجمي؟ وبم تعرف العجمة؟ يجيب عن هذا التساؤل صاحب الهمع: "المراد بالأعجمي كل ما نقل إلى اللسان العربي من لسان غيره ، سواء أكان من لغة الفرس ، أو الروم ، أم الحبشة ، أم الهند ، أم البربر أم الإفرنج ، أم غير ذلك. وتعرف عُجْمة الاسم بوجوه: أحدها أن تنقل ذلك الأئمة ، الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية نحو: إبريسم ، فإن مثل هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء العربية.

---

[1]) شرح المفصل: سبق ذكره ، الاسم المعرب.

على حد ما كانت في كلام العجم ، ولم تُمكَّن في كلامهم كما تمكن الأول ، ولكنها وقعت معرفة ولم تكن من أسمائهم العربية ، فاسْتنكروها ولم يجعلوها بمنزلة أسمائهم العربية: كنهشل ، وشعثم ، ولم يكن شيءٌ منها قبل ذلك اسماً يكون لكل شيء من أمَّة. فلما لم سكن فيها شيء من ذلك استنكروها في كلامهم. وإذا حقرت اسماً من هذه الأسماء فهو على عجمته ، كما أن العناق إذا حقرتها اسم رجل كانت على تأنيثها. وأما صالح ، فعربي ، وكذلك شعيب. وأما نوح وهود ولوط ، فتنصرف على كل حال لخفتها)[1].

ومِمَّا تقدَّم يمنع الاسم من الصَّرف للعلمية والعجمة بشرطين:

الأول: أن يكون الاسم الممنوع من الصَّرف علماً في اللغة الأعجمية المأخوذ منه ثم ينقل بعد ذلك إلى اللغة العربية ليكون علماً فيها.

والثاني: أن يكون رباعياً فأكثر.

وإذا كان الاسم غير علم في الأعجمية ، ونقله العرب إلى لغتهم واستعملوه أول استعماله علماً ، فإنه يمنع من الصَّرف ، وإن نقلوه نكرة ، ثم جعلوه علماً بعد ذلك لم يمنع من الصَّرف. فمثال ذلك بندار "وهو اسم جنس لتاجر المعادن". وكذلك الكلمة الرومية "قلون" وهي "اسم جنس للشيء الجديد" والكلمتان في اللغة الأجنبية اسماً جنس ، وليستا علمين ، ونقلها العرب إلى لغتهم علمين أول الكلام ، ولهذا امتنع صُرفهما. ومثال ما نقله العرب إلى لغتهم أول مرة ديباج اسم جنس نكرة أول الأمر "ديباج" و"لجام" و"فيروز" ، وهو كذلك

---

[1]) الكتاب: سيبويه ، سبق ذكره ، ما ينصرف وما لا ينصرف ، ص٢٣٤.

اسم جنس في لغته الأجنبية فلا يجوز منعه من الصَّرف ، ويظل حكم الصَّرف باقياً بعد أن يصير علماً[1].

وإن كان العلم الأعجمي ثلاثياً فإنه لا يمنع من الصَّرف ، (سواء أكان ساكن الوسط أم متحركه) وذلك مثل نوح وشتر : (ونحو نوح ولوط وشتر مصروفه. وقيل السَّاكن الوسط ذو وجهين والمحركة متحتم المنع)[2]. وأسماء الأنبياء ممنوعة من الصَّرف العلمية والعجمة إلا محمداً وصالحاً وشعيباً وهوداً ولوطاً ونوحاً ،وسبب منعها العلمية والعجمة وأسماء الملائكة كذلك ممنوعة من الصَّرف للعلمية والعجمة إلا مالكاً ومنكراً ونكيراً ، فمصروفه ، أما رضوان فممنوعة من الصَّرف للعلمية والزيادة.

---

[1]) أوضح المسالك: لابن هشام ، سبق ذكره ، ما لا ينصرف.

[2]) انظر النحو الوافي: مرجع سابق ، ج٤ ، ما لا ينصرف ، أوضح المسالك: لابن هشام ، مرجع سابق ،ما لا ينصرف.

(٥) العلمية ووزن الفعل

(معنى هذا أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل ، ماضياً على وزن فعَّل كصَّرح ، وعظَّم ، وكلَّم ، أو مبنياً للمجهول ، مثل: حُوكِم ، كرمُ ، أو مبدوءً بهمزة وصل أو بتاء زائدة ، نحو: انتفع ، استفهم ، تسابق ، تقاتل. وإمَّا على وزن خاص بالمضارع ، نحو: يدحرج ، يستخرج ، أو بالأمر ، نحو: دحرج ، انطلق ، استخرج ، أو بالأمر ، نحو: دحرجْ ، انطلق ، استخرج ، أو أنْ يكون الاسم العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ،ولكنه أكثر في الفعل كصيغة: "أفعل نحو: أثمر اجلس ، وكصيغة "أُفْعُل" ، نحو: "أُبلم" لنوع من البقل ، أكتب ، أو كصيغة "أفعل" نحو: إصبع ، اسمع ، فإذا سمى بعلم منقول من هذه وجب منعه من الصَّرف للعلمية ووزن الفعل ، لأن وزنه هو الأغلب والأكثر بين هذه الأوزان. أو أن يكون العلم على وزن مشترك بين الاسم والفعل ، شائع فيهما معاً ، ولكن أليق بالفعل ، لاشتماله على زيادة تدل على معنى الفعل ، ولا تدل على معنى الاسم ، نحو: أفعل ، نحو: أفكل "وهي الرعشة والرعدة" ، وأكلب ، وتتفل "للثعلب" ، فإنها على وزن أفهم ، وأكتب ، وتنصر ، فالهمزة والتاء في الأسماء الثلاثة ، لا تدل على معنى ، وفي الفعل الهمزة تدل على المتكلم ، والتاء تدل على المخاطب ، وعلى المؤنث الغائبة ، فإذا جاء العلم في الوزن المشترك بينهما ، وكان أغلب في الفعل ، يمنع من الصَّرف للعلمية ووزن الفعل. وإذا كان على وزن مشترك من غير ترجيح ، لا يمنع من الصَّرف وذلك كشجر ، فإنه يوازن ضرب ، وكجعفر ، يوازن دحرج[1].

وفيما يلي نموذج لهذا التناول من كتاب المقتضب للمبَرد ، فبعد أن بوب له بـ (وهذا باب ما يسمى من الأفعال وما كان على وزنها) قال: (اعلم أنك إذا

---

[1]) لنحو الوافي: مرجع سابق ، ج٤ ، ما لا ينصرف.

سميت رجلاً بشيء من الفعل ليست في أوله زيادة ، وله مثال في الأسماء ، فهو منصرف في المعرفة والنكرة. فمن ذلك: ضرب ، وما كان مثله ، وكذلك علم ، وكرم ، وبابهما لأن "ضرب" على مثال جمل ، وحجر ، و"علم" على مثال فخذ ، و"كَرُم" على مثال رجل ، وعضد. وكذلك ما كثر عدته ، وكان فيه هذا الشرط الذي ذكرناه ، فمن ذلك: دحرج ، لأن مثاله: كجعفر ، وحوقل ، لان مثاله كوثر والملحق بالأصل بمنزلة الأصل.

فإنْ سميت بفعل لم تسم فاعله ، لم تصرفه، لأنه على مثال ليست عليه الأسماء ، وذلك نحو: ضُرب ، ودُحرج ، وبُرطِر ، إلاَّ أن يكون معتلاً أو مدغماً ، فإنه إن كان كذلك خرج إلى باب الأسماء ، وذلك نحو: قيل ، وبيع ، وردَّ ، وما كان مثلهما لأن رُدَّ بمنزلة كُدٍّ ، وبُردٍ ، ونحوهما ، وقيل بمنزلة فيل وديك ، وكذلك إن سميت بمثل: قطَّع ، وكسَّر ، لم ينصرف في المعرفة ، لأن الأسماء لا تكون على فعَّل... فأما "تَتْفل" و"نرجس" فقد وضح لك أن فيها زائدتين ، لأنهما على مثال لا تكون الأسماء عليه. ألا ترى أنه ليس في الأسماء مثل: جَعْفُر ، ولا جَعْفِر ، فقد وضح لك أن تتفلاً مثل تقتل ، فلو سميت به رجلاً لم تصرفه. وكذلك نرجس بمنزلة تضْرب. فهذا حكمه. فأمَّا من قال: تُتتفل فإنه يصرف إنْ سمى به ، وذلك لأنه على مثال لا يكون الفعل عليه ، ليس في الأفعال "تُفنعُل" ألا ترى أن الزيادة لا تمنع الصَّرف من الأسماء إلا ما كان على وزن الأفعال. فما كان في أولـه زيادة ليس هو بها على وزن الأفعال فهو مصروف. وذلك نحو: يربوع ، وتَعْضوض وطريق ، وأسلوب ، لأن الأفعال لا تكون عليه. وكذلك إسكاف ، وفيما قلنا دليل على ما يرد عليك إن شاء الله)[1].

---

[1]) المقتضب: للمبرد ، ج٣ ، ص٣١٤.

(٦) العلمية وألف الإلحاق المقصورة

ومعنى الإلحاق كما جاء في شرح الشافية لابن الحاجب: (أن تزيد حرفاً أو حرفين زيادة غير مطَّردة في إفادة المعنى ، ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة أخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات لكل واحد في مثل مكانه في الملحق به... وفائدة الإلحاق أنَّه ربَّما يحتاج في تلك الكلمة إلى مثل ذلك التركيب في شعر أو سجع)[١].

وجاء عنه في الخصائص لأبى الفتح عثمان بن جني: (وقال أبو عثمان في الإلحاق المطرد: إنَّ موضعه من جهة ، اللام نحو: قعْدُد ، ورمْدِد ، وشَمْلل وصعْرر. وجعل الإلحاق بغير اللام شاذاً لا يقاس عليه. وذلك نحو جوهر ، بَيْطر ، وجدول ، وحِذْيم ، ورهوك ، وأرطى ، ومفْرىً ، وملقى ، وجَعْبى. قال أبو علي وقت القراءة عليه كتاب أبي عثمان: لو شاء شاعر ، أو ساجع أو متّسع ، أن يبنى بإلحاق اللام اسماً ، وفعْلاً ، وصفة ، لجاز له ،ولكان ذلك من كلام العرب. وذلك نحو قولك: خرججٌ أكرم من دَحْللٌ ، وضَرَبَب زيد عمراً ، ومررت برجل ضربب وكرْمم ، ونحو ذلك ، قلت له: أمرتجل اللغة ارتجالاً؟ قال: ليس بارتجال ، لكنه مقيس على كلامهم ، فهو إذاً من كلامهم)[٢].

وبيته في ألفية ابن مالك:

وما يَصِيرُ علماً من ذي أَلفٍ ** زِيْدَتْ لإلحاقٍ فليْسَ يَنْصرِفْ

---

[١]) شرح الشافية: لابن الحاجب ، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي ، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين ، ج١ ، ما لا ينصرف ، دار الكتب العلمية.

[٢]) الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني ، ج١ ، ص٣٥٨.

وجاء في شرح ابن عقيل لهذا البيت: (أي: ويُمنع صرف الاسم – أيضاً – للعلمية وألف الإلحاق المقصورة ، كعلقى وأرطى ، فتقول فيهما علمين: هذا علقى ، ورأيت علقى ، ومررت بعلقى ، فتمنعه من الصَّرف للعلمية وشبه ألف الإلحاق بألف التأنيث ، من جهة أنَّ ما هي فيه والحالة هذه – أعني حالة كونه علماً – لا يقبل تاء التأنيث ، فلا تقل فيمن اسمه علقى "علقاة" كما لا تقول في حبلى "حبلاة" فإن كان ما فيه ألف الإلحاق غير علم كعلقى وأرطى – قبل التسمية بهما – صرفته ؛ لأنها والحالة هذه لا تشبه ألف التأنيث. وكذا إنْ كانت ألف الإلحاق ممدودة كعلباء ، فإنَّك تصرف ما هي فيه علماً أ، نكرة)[1].

وهناك بعض الكلمات سمعت منونة مرة ، وغير منونة مرة أخرى ، ومنها: (كلمة "تترى" أو بعض أسماء أخرى فقد سمعت منونة وغير منونة ، فعلى اعتبار الألف للتأنيث ، تمنع من الصَّرف مطلقاً أو للإلحاق لا تمنع)[2].

---

[1]) شرح ابن عقيل: مرجع سبق ذكره ، الممنوع من الصَّرف ، ج٢.

[2]) النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سابق.

(٧) العلمية والعدل

يمنع الاسم من الصَّرف للعلمية والعدل. والعدل هو: (تحويل الاسم من حالة إلى حالة أخرى ، مع بقاء المعنى الأصلي)[١]. ويتحقق هذا في مواضع كثيرة منها:

الأول: ما كان من ألفاظ التوكيد المعنوي جمعاً على وزن "فُعَل" وهو: "جمع ، كتع ، بُصَع ، بتع".

الثاني: ما كان مفرد على وزن "فُعَل" مثل: عمر ، مضر ، زفر ، زحل ، جمح، قزح ، عصم ، دلف ، هزل ، ثعل ، جسْم.

الثالث: لفظ سَحَرَ (وهو: الثلث الأخير من الليل) يراد به سحر يوم بعينه ، ومجرداً من "ال" والإضافة.

الرابع: ما كان علماً لمؤنث على وزن "فَعالِ" مثل: رقاش ، حذام ، قطام.

الخامس: أمس ، بشرط أن يكون علماً ، مراداً به اليوم الذي قبل يومك مباشرة ، ومجرداً من "ال" والإضافة[٢].

وفيما يلي نموذج لما جاء عن هذا العلم من كتاب قطر الندى وبَلَّ الصَّدى لابن هشام: (وهو على ضربين واقع في المعارف ، وواقع في الصفات. فالواقع في المعارف يأتي على وزنين ؛ أحدهما: (فُعَل) ، وذلك في المذكر ، وعدله عن فاعل ، كعُمَر ، وزفر ، وزحل ، وجُمح. والثاني: فعِال ، وذلك في المؤنث ،

---

[١] قطر الندى وبل الصَّدى: مرجع سابق ، موانع الصَّرف.

[٢] انظر النحو الوافي: ج٤ ، مرجع سابق ، ما لا ينصرف.

وعدله عن فاعلة ، نحو: حذام ، وقطام ، ورقاش. وذلك في لغة تميم خاصة ، فأمَّا الحجازيون فيبنونه على الكسر ، قال الشاعر:

أتاركةٌ تدلُّلَهَا قَطَامِ ** رضينا بالتحية والسَّلام

وقال آخر:

إذا قالت حَذامِ فصدقوها ** فإنَّ القولَ ما قالتْ حذامِ

فإنْ تكان آخره راءً كسفارِ ، اسم لماء ، وحضارِ لكوكب ، ووبارِ لقبيلة ، فأكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ؛ ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الإعراب ومنع الصَّرف. ومما اختلف فيه التميميون أيضاً "أمس" الذي أريد به اليوم الذي قبل يومك ؛ فأكثرهم يمنعه من الصَّرف إنْ كان في موضع رفع على أنه معدول عن الأمس ؛ فيقول: "مضى أمسُ بما فيه" ويبنيه على الكسر في النصب والجر ، على أنه متضمن معنى الألف واللام ؛ فيقول: "اعتكفت أمس و "ما رأيته منذ أمسِ وبعضهم يعربه إعراب ما لا يتصرف مطلقاً ، وقد ذكرت ذلك في صدر هذا الشرح.

وأمَّا (سحر) فجميع العرب تمنعه من الصَّرف ، بشرطين ؛ أحدهما: أن يكون ظرفاً ، والثاني: أن يكون من يوم معين ، كقولك: "جئتك يوم الجمعة سحر" ؛ لأنه حينئذ معدول عن السحر ، كما قدَّر التميميون "أمس" معدولاً عن الأمس ، فإنْ كان سحر غير يوم معين انصرف ، كقوله تعالى: ﴿نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾[1].

---

[1]) قطر الندى وبل الصدى: لابن هشام ، سبق ذكره ، موانع الصَّرف ، ص٣١١.

الفصل الأول

ما يمتنع لعلة واحدة

١) **ألفا التأنيث:**

أ/ ألف التأنيث المقصورة.

ب/ ألف التأنيث الممدودة.

٢) **صيغتا منتهى الجموع:**

أ/ صيغة مفاعِل.

ب/ صيغة مفاعيل.

(١) ألفا التأنيث (المقصورة والممدودة)

(أ) ألف التأنيث المقصورة:

وردت هذه الألف في القرآن الكريم في واحد وعشرين لفظاً وضمت قائمتها الألفاظ الآتية:

١/نصارى . ٢/أخرى . ٣/أُنثى .

٤/بُشرى . ٥/سُكارى . ٦/مرضَى .

٧/كُسالى . ٨/ذكرى . ٩/فُرادى .

١٠/أسْرى . ١١/إحْدى . ١٢/تقْوى .

١٣/قُربَى . ١٤/طُوبى . ١٥/نَجوى .

١٦/نَثْرى . ١٧/زُلفى . ١٨/شُورى .

١٩/صَرعى . ٢٠/ضِيزى .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل واحد من هذه الألفاظ ، تتضمن معناه ووزنه وعدد مرات وروده في القرآن الكريم ، مع بيان إعرابه وتقديم نماذج له.

الأول – نصارى:

على وزن فَعَالَى ، جاء عنه في المصباح المنير "نصرته على عدوه ونصرته من نَصْراً أعنته وقويته... وتناصر القوم مناصرة ، نصر بعضهم بعضاً ، وانتصرت

من زيد: انتقمت منه ، واستنصرته: طلبتُ نُصرته. والنصارى جمع نصرانيٌّ وقياسه نصري مثل مهريٌّ* ومهارَي[1] ، ثم أطلق النصراني على كل من تعبد بهذا الدين"[2]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع عشرة مرة منها:

١) (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ)[3].

النصارى: معطوف على اسم إنَّ المنصوب "الذين آمنوا".

٢) (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَنْ كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى)[4].

نصارى: معطوف بـ"أو" على خبر كان المنصوب "هوداً".

٣-٤) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ)[5].

النصارى: اسم ليس مرفوع.

٥) (وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَى)[6].

النصارى: معطوف على اسم مرفوع "اليهود".

---

* نسبة إلى مَهْرة وهي: بلدة من عمان "المصباح المنير. للفيومي مادة مهر".

[1]) المصباح المنير: المرجع السابق ، مادة نصر.

[2]) المرجع السابق: مادة نصر.

[3]) سورة البقرة: الآية (٦٢).

[4]) سورة البقرة: الآية (١١١).

[5]) سورة البقرة: الآية (١١٣).

[6]) سورة البقرة: الآية (١٢٠).

٦) وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا[١].

نصارى: معطوف بـ"أو" على خبر كان المنصوب.

٧) (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى)[٢].

نصارى: معطوف على خبر كان المنصوب: "هوداً".

٨) (وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ)[٣].

نصارى: خبر إنَّ مرفوع.

٩) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ)[٤].

والنصارى: معطوف على اسم مرفوع: "اليهود" لأنه فاعل.

١٠) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ)[٥].

النصارى: معطوف على اسم منصوب "اليهود".

وفيما يلي أرقام بقية الآيات:

١١) ٦٩/المائدة.

١٢) ٨٢/المائدة.

١٣) ٣٠/التوبة.

١٤) ١٧/الحج.

---

[١]) سورة البقرة: الآية (١٣٥).

[٢]) سورة البقرة: الآية (١٤٠).

[٣]) سورة المائدة: الآية (١٤).

[٤]) سورة المائدة: الآية (١٨).

[٥]) سورة المائدة: الآية (٥١).

الثاني - أُخرى:

أُخرى: مُؤَنث آخر ، لأحد الشيئين "والأنثى أُخرى: بمعنى الواحدة"[1] ، ووزنه: "فُعْلى" وهو أحد الأوزان التي أوردها النحاة لألف التأنيث المقصورة، باعتبارها الأوزان السماعية الغالبة لهذه الألف. وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاثاً وعشرين مرة ، منها:

١) (أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى)[2].

الأخرى: منصوب لأنه مفعولٌ به.

٢) (قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ)[3].

"أخرى": نعت لمبتدأ محذوف ، تقديره وفئة أخرى كافرة "وقيل فئة وما عطف عليها على قراءة من رفع ، بدلاً من الضمير في التقتا"[4] ، ومعنى هذا أن تعرب أخرى بدلاً أيضاً.

٣) (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ)[5].

أخرى: صفة لـ"طائفة" مرفوعة.

٤) (أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى)[6].

---

[1] المصباح المنير: المرجع السابق ، مادة "أنث".

[2] سورة البقرة: الآية (٢٨٢).

[3] سورة آل عمران: الآية (١٣).

[4] التبيان في إعراب القرآن: العكبري ، تحقيق: محمد علي النحاوي ، ١٣/آل عمران.

[5] سورة النساء: الآية (١٠٢).

[6] سورة الأنعام: الآية (١٩).

أخرى: صفة لآلهة منصوبة.

٥) (وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)[١].

أخرى: مجرور بالإضافة.

٦) (وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)[٢].

أخرى: مجرور بالإضافة.

٧) (أَمْ أَمِنتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً)[٣].

أخرى: صفة لـ"تارة".

٨) (أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى)[٤].

أخرى: صفة لـ"مآرب".

٩) (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى)[٥].

أخرى: صفة لـ"آية".

---

١) سورة الأنعام: الآية (١٦٤).

٢) سورة الإسراء: الآية (١٥).

٣) سورة الإسراء: الآية (٦٩).

٤) سورة طه: الآية (١٨).

٥) سورة طه: الآية (٢٢).

١٠) (وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى)[١].

أخرى: صفة لـ"مرة".

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا اللفظ:

١١) ٥٥/طه.　　١٢) ١٨/فاطر.　　١٣) ٧/الزمر.

١٤) ٤٢/الزمر.　　١٥) ٦٨/الزمر.　　١٦) ٢١/الفتح.

١٧) ٩/الحجرات.　　١٨) ١٣/النجم.　　١٩) ٢٠/النجم.

٢٠) ٣٨/النجم.　　٢١) ٤٧/النجم.　　٢٢) ١٣/الصف.

٢٣) ٦/الطلاق.

الثالث - أنثى:

وزنه: "فُعلى" وهو أحد الأوزان السماعية الغالبة التي أوردها النحاة لألف التأنيث المقصورة. وجاء عنه في المصباح المنير: "فُعْلَى: وجمعها إناث مثل كتاب، وربما قيل الأناثيّ، والتأنيث خلاف التذكير، يُقال: أنَّث الاسم تأنيثاً إذا ألحق به، أو بمتعلقه علامة التأنيث"[٢].

وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثماني عشر مرة، منها:

---

[١]) سورة طه: الآية (٣٧).

[٢]) المصباح المنير: المرجع السابق، مادة "أخر".

١-٢) (الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأُنثَى بِالأُنثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ)[١].

الأنثى الأولى: مبتدأ.

والأنثى الثانية: مجرور بالباء "والجار والمجرور خبر المبتدأ".

٣-٤) (فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى)[٢].

أنثى الأولى: حال من الهاء أو بدل منها[٣]، "أي وضعت الحبلى أو النفس أو النسمة"[٤].

والأنثى الثانية: مجرور بالكاف.

٥) (أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى)[٥].

أنثى: مجرور ، لأنه معطوف على اسم مجرور.

٦) (وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ)[٦].

---

[١] سورة البقرة: الآية (١٧٨).

[٢] سورة آل عمران: الآية (٣٦).

[٣] الإتقان في علوم القرآن: مرجع سابق ، ٣٦/آل عمران.

[٤] تفسير النسفي: للإمام الجليل عبد الله أحمد بن محمود النسفي ، ٣٦/آل عمران.

[٥] سورة آل عمران: الآية (١٩٥).

[٦] سورة النساء: الآية (١٢٤).

أنثى: معطوف على اسم مجرور.

٧) (اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ)[١].

أنثى: مضاف إليه.

٨) (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ)[٢].

الأنثى: مجرور بالباء.

٩) (مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)[٣].

أنثى: معطوف على اسم مجرور.

١٠) (وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلا تَضَعُ إِلاَّ بِعِلْمِهِ)[٤].

أنثى: مجرور بـ"مِن".

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ذُكِر فيها هذا اللفظ، منسوبة إلى سورها:

١١) ٤٠/فاطر. ١٢) ٤٧/فصّلت. ١٣) ١٣/الحجرات.

١٤) ٢١/النجم. ١٥) ٢٧/النجم. ١٦) ٤٥/النجم.

---

١) سورة الرعد: الآية (٨).

٢) سورة النحل: الآية (٥٨).

٣) سورة النحل: الآية (٩٧).

٤) سورة فاطر: الآية (١١).

١٧) ٣٩/القيامة. ١٨) ٣/الليل.

الرابع - بُشرى:

"بَشِرَ بكذا مثل فرح يفرح وزناً ومعنىً... والبشرى فُعْلَى من ذلك"[١].

وهو من الأوزان الأثنى عشر السماعية، لألف التأنيث المقصورة، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع عشرة مرة، منها:

١) (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدىً وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)[٢].

وبُشرى: منصوب لأنه حال معطوفة على هدى (حال من الضمير في نزله).

٢) (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ)[٣].

بُشرى: منصوب، لأنه مفعول ثانٍ لـ"جعل".

٣) (وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ)[٤].

بُشرى: منصوب لأنه مفعول به ثانٍ لـ"جعل".

٤) (لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ)[٥].

---

١) المصباح المنير: مرجع سابق، مادة "بشر".

٢) سورة البقرة: الآية (٩٧).

٣) سورة آل عمران: الآية (١٢٦).

٤) سورة الأنفال: الآية (١٠).

٥) سورة يونس: الآية (٦٤).

بُشرى: مرفوع لأنه مبتدأ مؤخر.

٥) (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاماً)[١].

بُشرى: مجرور بالباء.

٦) (فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ)[٢].

البُشرى: فاعل مرفوع.

٧) (قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً)[٣].

بُشرى: مبني على الضم المقدر على الألف "ويُقرأ بياء مفتوحة بعد الألف ، مثل عصاي ؛ وإنما فتحت الياء من أجل الألف"[٤].

٨) (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)[٥].

بُشرى: منصوب ، لأنه معطوف على المفعول لأجله "تبياناً".

٩) (يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ)[٦].

---

[١]) سورة هود: الآية (٦٩).

[٢]) سورة هود: الآية (٧٤).

[٣]) سورة يوسف: الآية (١٩).

[٤]) التبيان في إعراب القرآن: سبق ذكره ، ج٢ ، ١٩/يوسف.

[٥]) سورة النحل: الآية (٨٩).

[٦]) سورة الفرقان: الآية (٢٢).

بُشرى: اسم "لا" النَّافية للجنس ، مبني على فتح مقدر.

١٠) (طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ * هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)[١].

بُشرى: منصوب ، لأنه حال معطوفة على هدىً "في محل النَّصْب على الحال من آيات أيْ هداية وبشارة فالعامل فيها ما في تلك من معنى الإشارة"[٢].

وفيما يلي بقية الآيات ، مع ذكر السور التي وردت فيها:

١١) ٣١/العنكبوت.

١٢) ١٧/الزُّمر.

١٣) ١٢/الأحقاف.

١٤) ١٢/الحديد.

الخامس - سُكارى:

مفرده "سكران" وهو وصف على "فَعْلان" الذي مؤنثه "فَعْلى" والسكران ضد الصاحي ، وسُكارى على وزن "فُعالى". "والضم والفتح فيه ، لغتان ، قد قرئ بهما"[٣]. وهو من بين أوزان ألف التأنيث المقصورة الغالبة التي أوردها النحاة ، وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرات ، وهي:

١) (لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ)[٤].

---

[١] سورة النمل: الآيتان (١ ، ٢).

[٢] تفسير النسفي: مرجع سابق ، ٢/النمل.

[٣] التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق ، ج٢ ، ص٩٣٢.

[٤] سورة النساء: الآية (٤٣).

سُكارى: مرفوع لأنه خبر المبتدأ "أنْتم".

٢-٣) (وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى)[١].

سُكارى الأول: منصوب لأنه حال ، والثاني مجرور بالباء.

السادس - مرضى:

مرضى جمع مريض ، وهو على وزن "فَعْلى" ، وهذا الوزن من الأوزان السماعية الغالبة لألف التأنيث المقصورة ، كما أوردها النحاة في كتبهم. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم خمس مرات ، كالآتي:

١) (وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ)[٢].

مرضى: منصوب لأنه خبر كان.

٢) (وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذىً مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ)[٣].

مرضى: منصوب لأنه خبر كان.

٣) (وَإِنْ كُنتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ)[٤].

---

[١] سورة الحج: الآية (٢).

[٢] سورة النساء: الآية (٤٣).

[٣] سورة النساء: الآية (١٠٢).

[٤] سورة المائدة: الآية (٦).

مرضى: منصوب لأنه خبر كان.

٤) (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ)[١].

المرضى: مجرور بعلى.

٥) (عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى)[٢].

مرضى: مرفوع لأنه اسم يكون.

السابع - كُسالى:

مفرده كسلان والوصف منه على "فعلان" الذي مؤنثه "فَعْلى" وكُسالى على "فُعالى" وهو أحد الأوزان الغالبة التي أوردها النحاة لألف التأنيث المقصورة وورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم مرتين ، كالآتي:

١) (وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ)[٣].

كُسالى: منصوب لأنه حال من الضمير في "قاموا".

٢) (وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى وَلا يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ)[٤].

كُسالى: مرفوع لأنه خبر المبتدأ "هم".

---

١) سورة التوبة: الآية (٩١).

٢) سورة المزمل: الآية (٢٠).

٣) سورة النساء: الآية (١٤٢).

٤) سورة التوبة: الآية (٥٤).

الثامن - ذكرى:

معناه الإذكار والتذكير والذكر باللسان أو القلب ، وهو مصدر الفعل ذكر "وذكره بلسانه وبقلبه يذكره ذكراً ، وذكرة ، وذكرى أيضاً وتذكر الشيء وأذكره غيره ، وذكره بمعنى. (وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ) ، أي ذكر بعد نسيان ، وأصله أدْتكر فأُدْغم"[1]. وجاء على أحد الأوزان التي أوردها النحاة لألف التأنيث المقصورة.

ورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم اثنتين وعشرين مرةً ، منها:

١) (فَلا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)[2].

ذكرى: مجرور بالإضافة.

٢) (وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)[3].

ذكرى: "في موضع نصب أي ولكن نذكرهم ذكرى ، ويجوز أن يكون في موضع رفع ، أي هذا ذكرى ، أو عليهم ذكرى"[4].

٣) (قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ)[5].

ذكرى: مرفوع لأنه خبر المبتدأ "هو".

---

[1]) مختار الصحاح: للإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرَّازي ، مادة "ذكر".

[2]) سورة الأنعام: الآية (٦٨).

[3]) سورة الأنعام: الآية (٦٩).

[4]) التبيان في إعراب القرآن: ج٢ ، مرجع سابق ، سورة الأنعام/٦٩.

[5]) سورة الأنعام: الآية (٩٠).

٤) (كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)[١].

ذكرى: (فيه أوجه الإعراب الآتية:

أحدها: منصوب ، وفيه وجهان: أحدهما: هو حال من الضمير في أنزل وما بينهما معترض.

والثاني: أن يكون معطوفاً على موضع لتنذر. أي: لتنذر وتذكر ، أي: ولذكرى.

والثالث: أن يكون في موضع رفع ، وفيه وجهان: أحدهما: هو معطوف على كتاب. والثاني: خبر ابتداء محذوف ، أي: وهو ذكرى)[٢].

٥) (إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ)[٣].

ذكرى: مرفوع لأنه خبر المبتدأ "ذلك".

٦) (وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)[٤].

ذكرى: مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٧) (وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ)[٥].

---

١) سورة الأعراف: الآية (٢).

٢) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق ، ج١ ، الأعراف/٢.

٣) سورة هود: الآية (١١٤).

٤) سورة هود: الآية (١٢٠).

٥) سورة الأنبياء: الآية (٨٤).

ذكرى: منصوب ، لأنه معطوف على المفعول لأجله "رحمة".

٨) (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنذِرُونَ * ذِكْرَى وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ)[١].

ذكرى: منصوب لأنه مفعول له ، ويجوز الرفع باعتبار أنه "خبر لمبتدأ محذوف. أي: الإنذار ذكرى"[٢].

٩) (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[٣].

ذكرى: منصوب لأنه معطوف على اسم إنَّ "لرحمة".

١٠) (وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لأُوْلِي الأَلْبَابِ)[٤].

ذكرى: منصوب لأنه معطوف على المفعول لأجله "رحمة".

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي اشتملت على هذا اللفظ وسورها:

١١) ٤٦/ص.　　١٢) ٢١/الزمر.　　١٣) ٥٤/غافر.

١٤) ١٣/الدخان.　　١٥) ٨/ق.　　١٦) ٣٧/يوسف.

---

[١]) سورة الشعراء: الآيتان (٢٠٨ ، ٢٠٩).

[٢]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق ، ج٢ ، الشعراء/٢٠٩.

[٣]) سورة العنكبوت: الآية (٥١).

[٤]) سورة ص: الآية (٤٣).

١٧) ٥٥/الذاريات. ١٨) ٣١/المدثر. ١٩) ٤/عبس.

٢٠) ٢٣/القمر. ٢١) ٤٣/النازعات. ٢٢) ١٨/محمد.

التاسع - فُرادى:

على وزن "فُعالى" وهذا الوزن من الأوزان السماعية الغالبة ، لألف التأنيث المقصورة ، وهو بمعنى: أفراد ، ومفرده فرْد.

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم القرآن الكريم مرتين:

١) (وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ)[١].

فُرادى: منصوب ، لأنه حال من الضمير في "جئتمونا".

٢) (قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى)[٢].

فُرادى: منصوب ، لأنه حال من الضمير في "تقوموا".

العاشر - أسرى:

على وزن "فَعْلى" وهو من الأوزان السماعية الغالبة التي أوردها النحاة لألف التأنيث المقصورة "وجمع الأسير أسْرى وأُسارى بالضم"[٣].

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين:

---

[١]) سورة الأنعام: الآية (٩٤).

[٢]) سورة سبأ: الآية (٤٦).

[٣]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة أسر.

١) (مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ)[١].

أسرى: اسم يكون مرفوع.

٢) (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الأَسْرَى)[٢].

أسرى: مجرور بمن.

الحادي عشر - إِحْدى:

على وزن "فِعْلى" وهو من الأوزان السماعية التي أوردها النحاة لألف التأنيث المقصورة. وإحدى مؤنث "أحد". ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم خمس مرات:

١) (وَإِذْ يَعِدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ)[٣].

إحدى: منصوب لأنه مفعول ثانٍ.

٢) (قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ)[٤].

إحدى: منصوب لأنه مستثنى بإلا.

٣) (قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي...)[٥].

---

١) سورة الأنفال: الآية (٦٧).

٢) سورة الأنفال: الآية (٧٠).

٣) سورة الأنفال: الآية (٧).

٤) سورة التوبة: الآية (٥٢).

٥) سورة القصص: الآية (٢٧).

إحدَى: منصوب لأنه مفعول به ثانٍ.

٤) (لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الأُمَمِ)[١].

إحدى: مجرور بمن ، ومضاف.

٥) (إِنَّهَا لإِحْدَى الْكُبَرِ)[٢].

إحدى: خبر إن مرفوع واللام لام الابتداء.

الثاني عشر - تَقْوى:

وهو على وزن "فَعْلى" من الأوزان السماعية التي أوردها النحاة "وقى يقي وقاية ووقياً وواقية فلاناً: ستره وصانه من الأذى"[٣].

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم سبع عشرة مرة ، منها:

١) (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)[٤].

التَقْوى: مرفوع لأنه خبر إنَّ.

٢) (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)[٥].

التَقْوى: مجرور باللام.

---

[١]) سورة فاطر: الآية (٤٢).

[٢]) سورة المدثر: الآية (٣٥).

[٣]) المنجد: دار المشرق ، مادة "تقى".

[٤]) سورة البقرة: الآية (١٩٧).

[٥]) سورة البقرة: الآية (٢٣٧).

٣) (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ)[١].

التَقْوى: مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٤) (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ)[٢].

للتَقْوى: مجرور باللام.

٥) (وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ)[٣].

التَقْوى: مجرور بالإضافة.

٦) (لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ)[٤].

التَقْوى: مجرور بعلى.

٧) (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ...)[٥].

تَقْوى: مجرور بعلى.

٨) (لا نَسْأَلُكَ رِزْقاً نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى)[٦].

---

[١] سورة المائدة: الآية (٢).

[٢] سورة المائدة: الآية (٨).

[٣] سورة الأعراف: الآية (٢٦).

[٤] سورة التوبة: الآية (١٠٨).

[٥] سورة التوبة: الآية (١٠٩).

[٦] سورة طه: الآية (١٣٢).

للتَقْوى: مجرور باللام.

٩) (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ)[١].

تَقْوى: مجرور بـمِنْ.

١٠) (لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ)[٢].

التَقْوى: فاعل مرفوع.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي اشتملت على هذا اللفظ مع ذكر سورها:

١١) ٢٦/الفتح. ١٢) ٣/الحجرات. ١٣) ٩/المجادلة.

١٤) ٥٦/المدثر. ١٥) ١٢/الفلق. ١٦) ٨/الشمس.

١٧) ١٧/محمد.

الثالث عشر - قُرْبى:

قُرْبى على وزن "فُعْلى" وهو أحد الأوزان السماعية الغالبة وهو مصدر "قرب" "قرب الشيء قرباً ، وقرابة ، وقربة ، وقربى. ويقال القرب في المكان والقربة في المنزلة والقربى والقرابة في الرحم ، وقيل لما يُتقرب به إلى الله تعالى:

---

[١] سورة الحج: الآية (٣٢).

[٢] سورة الحج: الآية (٣٧).

(قُـرْبة) بسـكون الـراء والضـم للإتبـاع والجمـع قـرب وقربـان مثـل غـرف وغرفات"[1].

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ست عشرة مرة ، منها:

١) (وَبِـالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى)[2].

القُرْبى: مجرور بالإضافة.

٢) (وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ)[3].

القُرْبى: مجرور بالإضافة.

٣) (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُوا الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ)[4].

القُرْبى: مجرور بالإضافة.

٤) (وَبِـالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِـذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ)[5].

القُرْبى: مجرور بالإضافة.

٥) (وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ)[6].

القُرْبى: مجرور بالإضافة.

---

[1]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "قرب".

[2]) سورة البقرة: الآية (٨٣).

[3]) سورة البقرة: الآية (١٧٧).

[4]) سورة النساء: الآية (٨).

[5]) سورة النساء: الآية (٣٦).

[6]) سورة النساء: الآية (٣٦).

٦) (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَناً وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)[١].

قُرْبى: مجرور بالإضافة.

٧) (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)[٢].

قُرْبى: مجرور بالإضافة.

٨) (فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى)[٣].

القُرْبى: مجرور بالإضافة.

٩) (مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُوْلِي قُرْبَى)[٤].

قُرْبى: مجرور بالإضافة.

١٠) (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى)[٥].

قُرْبى: مجرور بالإضافة.

وفيما يلي أرقام الآيات التي اشتملت على بقية هذه الألفاظ مع ذكر سورها:

---

[١]) سورة المائدة: الآية (١٠٦).

[٢]) سورة الأنعام: الآية (١٥٢).

[٣]) سورة الأنفال: الآية (٤١).

[٤]) سورة التوبة: الآية (١١٣).

[٥]) سورة النحل: الآية (٩٠).

١١) ٢٦/الإسراء. ١٢) ٢٢/النور. ١٣) ٣٨/الروم.

١٤) ١٨/فاطر. ١٥) ٢٣/الشورى. ١٦) ٧/الحشر.

الرابع عشر - طُوبى:

طُوبى على وزن "فُعلى" وهو من أوزان النحاة السماعية، وجاء عنه في تفسير القرآن العظيم لابن كثير، قال قتادة: "هي كلمة عربية، يقول الرجل طوبى لك أي: أصبت خيراً، وقال في رواية طوبى حسنى لهم... وهي أرض الجنة بالحبشية... شجرة بالجنة"[١].

جاء هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة، وهي:

(الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ)[٢].

طُوبى: مرفوع لأنه مبتدأ وخبره لهم. "الذين آمنوا وعملوا الصالحات: مبتدأ وطوبى لهم: مبتدأ ثان وخبر في موضع الخبر الأول"[٣].

الخامس عشر - نَجْوى:

نجوى على وزن "فَعْلى". "وهو أحد أوزان النحاة - كما سبق - ونجا ينجو نجاةً ونجاءً ونَجْواً ونجاية من كذا خلص... ونجا ينجو نجواً ونجوى وناجى مناجاة الرجل ونجاءً الرجل سارَّه بما في فؤاده من الأسرار والعواطف والاسم النجوى، والنجوة ج. نجاوة الاسم من المناجاة، وهو وصف بالمصدر يستوي

---

[١]) تفسير القرآن العظيم: لابن كثير، ج٢، ٢٩/الرعد.

[٢]) سورة الرعد: الآية (٢٩).

[٣]) الإتقان في علوم القرآن: مرجع سابق، ٢٩/الرعد.

فيه المفرد والجمع"[1].

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ست مراتٍ كالآتي:

١) (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى)[2].

نَجْوَى: مرفوع لأنه خبر مبتدأ.

٢) (فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى)[3].

النَجْوى: منصوب ، لأنه مفعول به.

٣) (وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُكُمْ)[4].

النَجْوى: منصوب ، لأنه مفعول به.

٤) (مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ)[5].

نَجْوى: مجرور بمن ومضاف.

٥) (أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ)[6].

---

[1]) المنجد في اللغة والأدب: دار المشرق ، بيروت.

[2]) سورة الإسراء: الآية (٤٧).

[3]) سورة طه: الآية (٦٢).

[4]) سورة الأنبياء: الآية (٣).

[5]) سورة المجادلة: الآية (٧).

[6]) سورة المجادلة: الآية (٨).

النَجْوى: مجرور بعن.

٦) (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنْ الشَّيْطَانِ)[١].

النَجْوى: مرفوع ، لأنه مبتدأ.

السادس عشر - تَتْرى:

تترى على وزن "فَعْلى" جاء عنه في تفسير الإمام النسفي: ("فَعْلى" والألف للتأنيث كسكرى لأن الرسل جماعة ، ولذا لا يُنوَّن ، لأنه غير منصرف. تترىً بالتنوين مكي وأبو عمرو ويزيد على أنَّ الألف للإلحاق كأرطى ، وهو نصب على الحال في القراءتين ، أي متتابعين واحداً بعد واحد. وتاؤها فيهما بدل من الواو الأصل: وترى من الوتر وهو الفرد فقلبت الواو تاء كتراث)[٢].

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ)[٣].

تَتْرى: منصوب على الحال ، أي: متشابهين واحد بعد واحد.

السابع عشر - زُلْفَى:

زُلْفَى على وزن (فُعْلى) (والزلفى والزلفة القربى والمنزلة)[٤]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات:

---

[١]) سورة المجادلة: الآية (١٠).

[٢]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، ٤٤/المؤمنون.

[٣]) سورة المؤمنون: الآية (٤٤).

[٤]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "زلف".

١) (وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى)[١].

زُلْفَى: مفعول مطلق على المعنى، أي: تقربكم قربى[٢]. منصوب.

٢) (فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ)[٣].

زُلْفَى: منصوب لأنه اسم إنَّ.

٣) (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ)[٤].

زُلْفَى: منصوب لأنه اسم إنَّ.

٤) (مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى)[٥].

زُلْفَى: منصوب لأنه "مصدر أو حال مؤكدة"[٦].

الثامن عشر - شُورى:

شورى على وزن "فُعْلى". ويجئ هذا الوزن للمرة السابعة في هذه الدراسة، والإشارة أو الشورى تكون باليد أو بالرأي وفيها لغتان أخريان هي المشُورة بضم الشين والمشْورة بسكون الشين[٧].

---

[١]) سورة سبأ: الآية (٣٧).

[٢]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق، ج٢، ٣٧/سبأ.

[٣]) سورة ص: الآية (٢٥).

[٤]) سورة ص: الآية (٤٠).

[٥]) سورة الزمر: الآية (٣).

[٦]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق، ج٢، ٣/الزمر.

[٧]) انظر مختار الصحاح: مرجع سابق، مادة "شور".

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)[1].

شُورى: خبر مبتدأ مرفوع.

التاسع عشر - صَرْعَى:

على وزن "فَعْلَى" وهذا الوزن يرد هنا للمرة السادسة. وصرعى جمع صريع والصريع هو المطروح على الأرض. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ)[2].

صَرْعَى: حال من القوم منصوبة.

العشرون - ضِيزَى:

"ضَيَز - ضاز في الحكم: جار، وضازه حقه: نقصه وبخسه، وبابهما باع. وقوله تعالى: (قِسْمَةٌ ضِيزَى) أي: جائرة. وهي على وزن "فُعلى" مثل طوبى وحبلى، وإنما كسروا الضاد لتسلم الياء، لأنه ليس في الكلام فِعُلى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كالشِّعرى والدِّفلي[3]، من العرب من يقول ضئزى بالهمزة"[4]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

---

[1]) سورة الشورى: الآية (٣٨).

[2]) سورة الحاقة: الآية (٧).

[3]) نبت مر يكون واحداً وجمعاً. مختار الصحاح: مادة "دفل".

[4]) مختار الصحاح: المرجع السابق، مادة "ضيز".

(أَلَكُمْ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَى * تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى)[1].

ضِيزى: مرفوع لأنه صفة لقسمة.

[1]) سورة النجم: الآيتان (٢١ ، ٢٢).

(ب) ألف التأنيث الممدودة:

وردت هذه الألف في القرآن الكريم في واحد وعشرين لفظاً وضمَّت قائمتها الألفاظ الآتية:

١/ صفْراء .	٢/ شهداء .	٣/ ضعفاء .
٤/ أغنياء .	٥/ أولياء .	٦/ شركاء .
٧/ أنبياء .	٨/ أشياء .	٩/ شفعاء .
١٠/ بيضاء .	١١/ ضراء .	١٢/ نعماء .
١٣/ دكاء .	١٤/ حنفاء .	١٥/ سيناء .
١٦/ فقراء .	١٧/ قرناء .	١٨/ أشداء .
١٩/ رحماء .	٢٠/ براء .	٢١/ خلفاء .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل واحد من هذه الألفاظ تتضمن معناه ، وزنته وعدد مرات وروده في القرآن الكريم ، وبيان إعرابه.

الأول - صفراء:

وزنه "فَعْلاء" وهو من الأوزان الغالبة التي أوردها النحاة في كتبهم لألف التأنيث الممدودة وصفراء مؤنث أصفر ، الذي يدل على اللون المعروف.

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

جامعة أم درمان الإسلامية
كلية اللغة العربية
كلية الدراسات العليا
قسم الدراسات النحوية واللغوية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه بعنوان:

الممنوع من الصّرف في القرآن الكريم

﴿دراسة نحوية تطبيقية﴾

إعداد الطالب:

محمد علي عبد الحليم

إشراف الدكتور:

بابكر البدوي دشين

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

(قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا)[1].

صفراء: مرفوع لأنه صفة لبقرة.

الثاني - شُهداء:

وزنه "فُعَلاء" وهو أحد الأوزان الغالبة التي أوردها النحاة لألف التأنيث الممدودة. ومفرده شهيد ، وهو وصف على فعيل. ومن معاني الشَّهادة أنها خبر قاطع والمشاهدة المعاينة. وشهد بمعنى حضر وقوم شهود أي: حضور ، وشهد له بكذا أي: أدى ما عنده من الشهادة ، فهو شاهد. ومن المعاني هنا القتل في سبيل الله[2]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم إحدى وعشرين مرة ، منها:

١) (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي)[3].

شُهداء: منصوب لأنه خبر كان.

٢) (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)[4].

شُهداء: منصوب ، خبر تكونوا.

٣) (فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنْ الشُّهَدَاءِ)[5].

---

[1]. سورة البقرة: الآية (٦٩).

[2]) انظر مختار الصحاح: مادة "شهد".

[3]) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

[4]) سورة البقرة: الآية (١٤٣).

[5]) سورة البقرة: الآية (٢٨٢).

الشُهداء: مجرور بمن.

٤) (وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا)[١].

الشُهداء: فاعل مرفوع.

٥) (لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجاً وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ)[٢].

شُهداء: خبر مبتدأ مرفوع.

٦) (وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ)[٣].

شُهداء: منصوب ، لأنه مفعول به.

٧) (فَأُوْلَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ)[٤].

الشُهداء: مجرور ، لأنه معطوف على اسم مجرور.

٨) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ)[٥].

شُهداء: منصوب ، لأنه خبر مبتدأ ثان لكونوا.

---

[١] سورة البقرة: الآية (٢٨٢).

[٢] سورة آل عمران: الآية (٩٩).

[٣] سورة آل عمران: الآية (١٤٠).

[٤] سورة النساء: الآية (٦٩).

[٥] سورة النساء: الآية (١٣٥).

٩) (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ)[١].

شُهداء: منصوب لأنه خبر ثان لكونوا.

١٠) (بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ)[٢].

شُهداء: منصوب ، خبر كان.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي اشتملت على هذا اللفظ مع ذكر سورها:

١١) ١٤٤/الأنعام. ١٢) ٧٨/الحج. ١٣) ٤/النور.

١٤) ٦/النور. ١٥) ١٣/النور. ١٦) ١٣/النور.

١٧) ٦٩/الزمر. ١٨) ١٩/الحديد. ١٩) ٢٣/البقرة

٢٠) ٢٣/البقرة. ٢١) ١٥٠/الأنعام.

الثالث - ضُعفاء:

ضعفاء على وزن (فُعلاء) وهو نفس الوزن السابق ومفرده ضعيف على (فعيل). والضَّعف بفتح الضاد وضمها ضد القوة ، وفيه ضِعاف وضعفاء وضعفة والتضعيف أن يزاد على أصل الشيء ، فيجعل مثلين أو أكثر[٣] ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات ، وهي:

---

١) سورة المائدة: الآية (٨).

٢) سورة المائدة: الآية (٤٤).

٣) انظر مختار الصحاح: مادة "ضعف".

١) (فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ)[١].

- صفة مرفوعة.

٢) (لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَى وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ)[٢].

- مجرور بـ"على".

٣) (فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً)[٣].

- مرفوع لأنه فاعل.

٤) (فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً)[٤].

- فاعل مرفوع.

الرابع - أغنياء:

جمع غنيٌّ على وزن فعيل وهو - على أفْعِلاء - من الأوزان التي أوردها النحاة لألف التأنيث الممدودة. والغِنى بالكسر والقصر: اليسار، والغَناء بالفتح، والمد: القطع وبالكسر والمد: السماع[٥]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

---

١) سورة البقرة: الآية (٢٦٦).

٢) سورة التوبة: الآية (٩١).

٣) سورة إبراهيم: الآية (٢١).

٤) سورة غافر: الآية (٤٧).

٥) انظر مختار الصحاح: مادة "غنى".

(يَحْسَبُهُمْ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ)[1].

- منصوب لأنه مفعول ثانٍ ليحسب.

الخامس - أولياء:

أولياء جمع ولي والوليُّ. ضد العدو وهو مثل أغنياء السابق في الوزن. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربعاً وثلاثين مرة كالآتي:

١/ (لا يَتَّخِذْ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)[2].

- منصوب لأنه مفعول ثان.

٢/ (فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفاً)[3].

- منصوب لأنه مفعول به.

٣/ (فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[4].

- مفعول به.

٤/ (الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمْ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً)[5].

- منصوب لأنه مفعول به ثان.

---

[1]) سورة البقرة: الآية (٢٧٣).

[2]) سورة آل عمران: الآية (٢٨).

[3]) سورة النساء: الآية (٧٦).

[4]) سورة النساء: الآية (٨٩).

[5]) سورة النساء: الآية (١٣٩).

٥/ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)[١].

- منصوب لأنه مفعول ثان.

٦/ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ)[٢].

- الأولى مفعول به ثان منصوب ، والثانية خبر مبتدأ مرفوع.

٧/ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُواً وَلَعِباً مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ)[٣].

- منصوب ، لأنه مفعول به ثان.

٨/ (وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ)[٤].

- منصوب ، لأنه مفعول ثانٍ.

٩/ (اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ)[٥].

- منصوب ، لأنه مفعول به.

---

[١]) سورة النساء: الآية (١٤٤).

[٢]) سورة المائدة: الآية (٥١).

[٣]) سورة المائدة: الآية (٥٧).

[٤]) سورة المائدة: الآية (٨١).

[٥]) سورة الأعراف: الآية (٣).

١٠/ (إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ)[١].

- منصوب، لأنه مفعول به ثان.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي اشتملت على هذا اللفظ، مع ذكر أسماء سورها:

(٣٠) الأعراف. (٧٢) الأنفال. (٢٣) التوبة.

(٧١) التوبة. (٦٢) يونس. (٢٠) هود.

(١١٣) هود. (١٦) الرعد.

السادس - شركاء:

(مفرده شريك ويجمع على أشراك أيضاً والمؤنث شريكة وتجمع على شرائك)[٢]. ووزنه (فُعَلاء) ويجئ للمرة الثالثة في هذه المجموعة، ورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم ثلاث عشرة مرة منها:

١/ (فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ)[٣].

- مرفوع لأنه خبر مبتدأ.

٢/ (وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ)[٤].

---

[١] سورة الأعراف: الآية (٢٧).

[٢] مختار الصحاح: مرجع سابق، مادة "شرك".

[٣] سورة النساء: الآية (١٢).

[٤] سورة الأنعام: الآية (٩٤).

- مرفوع لأنه خبر أن.

٣/ (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ)[١].

- منصوب ، لأنه مفعول به.

٤/ (وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ)[٢].

- مرفوع لأنه خبر مبتدأ.

٥/ (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحاً جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا)[٣].

- منصوب ، لأنه مفعول به.

٦/ (وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ)[٤].

- منصوب ، مفعول به.

٧/ (أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ)[٥].

- منصوب ، لأنه مفعول به.

٨/ (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ)[٦].

---

[١] سورة الأنعام: الآية (١٠٠).

[٢] سورة الأنعام: الآية (١٣٩).

[٣] سورة الأعراف: الآية (١٩٠).

[٤] سورة يونس: الآية (٦٦).

[٥] سورة الرعد: الآية (١٦).

[٦] سورة الرعد: الآية (٣٣).

- منصوب ، لأنه مفعول به.

٩/ (هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ)[١].

- مجرور بمن.

١٠/ (قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ)[٢].

- مفعول به.

وفيما يلي بقية الآيات التي اشتملت على هذا اللفظ مع ذكر سورها:

(٢٩) الزّمر. (٢١) الشُورى. (٤١) القلم.

السابع - أنْبياء:

«هو جمع نبي والنبي على فعيل مهموز لأنه أنبأ عن الله أي أخبر والإبدال والإدغام لغة فاشية وقرئ بهما في السبع[٣]» ، وأنبياء على وزن أفعلاء وهو من أوزان النحاة وسبق في أغنياء وأولياء. وورد هذا اللفظ في كتاب الله الكريم خمس مرات كالآتي:

١/ (قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)[٤].

- منصوب لأنه مفعول به.

---

[١]) سورة الروم: الآية (٢٨).

[٢]) سورة سبأ: الآية (٢٧).

[٣]) المصباح المنير: مادة "نبأ".

[٤]) سورة البقرة: الآية (٩١).

٢/ (كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ)[١].

- منصوب لأنه مفعول به.

٣/ (سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمْ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ)[٢].

- منصوب لأنه مفعول به.

٤/ (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ)[٣].

- مفعول به منصوب.

٥/ (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكاً)[٤].

- مفعول به منصوب.

الثامن - أشياء:

"والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود إمّا حسّاً كالأجسام أو حكماً كالأقوال نحو: قلت شيئاً وجمع الشيء أشياء غير منصرف واختلف في علته اختلافاً كثيراً ، والأقرب ما حكي عن الخليل أن أصله شَيْئَاءَ وزان حَمْرَاء فاستثقل وجود همزتين في تقدير الاجتماع ، فنقلت الأولى أول الكلمة فبقيت لَفْعَاء"[٥].

---

[١] سورة آل عمران: الآية (١١٢).

[٢] سورة آل عمران: الآية (١٨١).

[٣] سورة النساء: الآية (١٥٥).

[٤] سورة المائدة: الآية (٢٠).

[٥] المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "شاء".

وبحسب أصله وزنه (فَعْلاء) مثل صفراء. وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)[1].

التاسع - شفعاء:

مفرده شفيع ، وشفع شفاعة لفلان أو فيه إلى زيد أن يعاونه ، وعليه بالعداء أعان عليه وضاده ، وشفعني في فلان قبل شفاعتي فيه ، واستشفع زيد إلى عمرو سأل زيداً أن يشفع له عند عمرو وبفلان على فلان استعان عليه[2]. وهو من بين الأوزان التي أوردها النحاة لألف التأنيث الممدودة ، ويجئ للمرة الرابعة هنا ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرات كالآتي:

١/ (قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا)[3].

- مجرور بمن.

٢/ (وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ)[4].

- مرفوع لأنه اسم يكُن.

---

[1] سورة المائدة: الآية (١٠١).

[2] انظر المنجد: مرجع سابق ، مادة "شفع".

[3] سورة الأعراف: الآية (٥٣).

[4] سورة الروم: الآية (١٣).

٣/ (أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ)[١].

- منصوب، مفعول به.

العاشر - بَيْضاء:

على وزن (فَعلاء) وهو من الأوزان التي أوردها النحاة لألف التأنيث الممدودة، وورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ست مرات كالآتي:

١/ (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ)[٢].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢/ (وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى)[٣].

- حال من الضمير في تخرج.

٣/ (وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ)[٤].

- خبر مبتدأ.

٤/ (وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)[٥].

---

١) سورة الزمر: الآية (٤٣).

٢) سورة الأعراف: الآية (١٠٨).

٣) سورة طه: الآية (٢٢).

٤) سورة الشعراء: الآية (٣٣).

٥) سورة النمل: الآية (١٢).

- حال من الضمير في تخرج.

٥/ (اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ)[١].

- حال من الضمير في تخرج.

٦/ (يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ * بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ)[٢].

- صفة لكأس.

الحادي عشر - ضرّاء:

الضرّاء هي الفاقة والفقر. (وكل ما كان سوء حال وفقر وشدة في بدن فهو ضُرٌّ بالضم ، وما كان ضد ا لنفع هو بفتحها وفي التنزيل مَسَّنِيَ الْضُّرّ أي: المرض)[٣]. وهو على وزن "فعلاء" مثل بيضاء. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم تسع مرات كالآتي:

١/ (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ)[٤].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٢/ (مَسَّتْهُمْ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ)[٥].

- مرفوع لأنه معطوف على الفاعل (البأساء).

---

[١]) سورة القصص: الآية (٣٢).

[٢]) سورة الصافات: الآيتان (٤٥ ، ٤٦).

[٣]) المصباح المنير: مرجع سابق.

[٤]) سورة البقرة: الآية (١٧٧).

[٥]) سورة البقرة: الآية (٢١٤).

٣/ (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ)[١].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٤/ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ)[٢].

- مجرور بالباء.

٥/ (إِلا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ)[٣].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٦/ (وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ)[٤].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع (البأساء).

٧/ (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا)[٥].

- مجرور بالإضافة.

٨/ (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي)[٦].

---

[١]) سورة آل عمران: الآية (١٣٤).

[٢]) سورة الأنعام: الآية (٤٢).

[٣]) سورة الأعراف: الآية (٩٤).

[٤]) سورة الأعراف: الآية (٩٥).

[٥]) سورة يونس: الآية (٢١).

[٦]) سورة هود: الآية (١٠).

- مجرور بالإضافة.

٩/ (وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي)[١].

- مجرور بالإضافة.

الثاني عشر - نعماء:

(جمعها أنعم ، ومعناها اليد البيضاء الصالحة ، على وزن (فَعْلاء) وهو من الأوزان القياسية. مثل: بيضاء وضراء).

ورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم مرة واحدة، وهي:

(وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي)[٢].

- مفعول به ثان منصوب.

الثالث عشر - دكاء:

(يعني: مدكوكاً مبسوطاً مُستَوِّيً بالأرض ، وكل ما أنبسط من بعد ارتفاع ، فقد أندَّك دكاء كوفي أي: أرضاً مستوية)[٣]. (ومن قرأ دكَّاً جعله مصدراً بمعنى المدكوك. وقيل تقديره: ذا دك)[٤]. وهو من أوزان النحاة (فَعْلاء). ورد في القرآن الكريم مرة واحدة.

---

[١] سورة هود: الآية (٥٠).

[٢] سورة هود: الآية (١٠).

[٣] تفسير الإمام النسفي: الكهف/٩٨.

[٤] التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق. الأعراف/١٤٣.

(فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ)[1].

- مفعول به ثان.

الرابع عشر - حُنَفاء:

(مفرده حنيف ، والحنيف المسلم لأنه مائل إلى الدين المستقيم ، وهو على وزن (فُعلاء) ومن الأوزان التي أوردها النحاة لألف التأنيث الممدودة). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

١/ (وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ* حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ)[2].

- حال من الضمير في (اجتنبوا).

٢/ (وَمَا أُمِرُوا إِلا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ)[3].

- حال ثانية من الضمير في (ليعبدوا).

الخامس عشر - سِيناء:

(هي صحراء بفلسطين ، وبها جبل الطور الذي يضاف إليها "طور سيناء" وسيناء اسم غير منصرف بكل حال ، مكسور السين كقراءة الحجازي وأبي عمر للتعريف والعجمة ومفتوحها كقراءة غيرهم لأنَّ الألف للتأنيث كصحراء)[4]. ووزنه (فعلاء) وهو من أوزان النحاة.

---

[1] سورة الكهف: الآية (٩٨).

[2] سورة الحج: الآيتان (٣٠-٣١).

[3] سورة البينة: الآية (٥).

[4] تفسير النسفي: مرجع سابق ، المؤمنون/٢٠.

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلآكِلِينَ)[1].

- مجرور بالإضافة.

السادس عشر - قرناء:

(قرناء (إخواناً من الشياطين ، جمع قرين)[2]. وزنه (فُعلاء) ، من أوزان النحاة لألف التأنيث الممدودة. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، هي:

(وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ)[3].

- مفعول به منصوب.

السابع عشر - فقراء:

(مفرده فقير ، ووزنه (فُعَلاء) من أوزان النحاة لهذه الألف).

ورد في القرآن الكريم سبع مرات:

١/ (وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ)[4].

- منصوب ، لأنه مفعول به ثان.

---

[1]) سورة المؤمنون: الآية (٢٠).

[2]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، فصلت/٢٥.

[3]) سورة فصلت: الآية (٢٥).

[4]) سورة البقرة: الآية (٢٧١).

٢/ (لِلفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[١].

- مجرور باللام.

٣/ (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا)[٢].

- مجرور باللام.

٤/ (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)[٣].

- منصوب ، خبر "يكونوا".

٥/ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ)[٤].

- مرفوع ، لأنه خبر مبتدأ.

٦/ (وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ)[٥].

- مرفوع ، لأنه خبر مبتدأ.

٧/ (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ)[٦].

---

[١] سورة البقرة: الآية (٢٧٣).

[٢] سورة التوبة: الآية (٦٠).

[٣] سورة النور: الآية (٣٢).

[٤] سورة فاطر: الآية (١٥).

[٥] سورة محمد: الآية (٣٨).

[٦] سورة الحشر: الآية (٨).

- مجرور باللام.

الثامن عشر - أشداء:

(أشداء: غلاظ على الكفار "لا يرحمونهم")[1].ووزنه (أفِعْلاء) وهو من أوزان النحاة لهذه الألف. ورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع. (أو محمد مبتدأ ورسول الله عطف بيان والذين معه عطف على المبتدأ ، وأشداء خبر عن الجميع ومعناه غلاظ)[3].

التاسع عشر - رُحَمَاءُ:

(وزنه (فُعلاء) وهو من أوزان النحاة). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)[4].

- خبر مبتدأ ثان.

---

[1]) تفسير الجلالين: جلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي ، الفتح/٢٩.

[2]) سورة الفتح: الآية (٢٩).

[3]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الفتح/٢٩.

[4]) سورة الفتح: الآية (٢٩).

العشرون - برءاء:

(جمع برئ كظريف و ظرفاء وبرئ من العيب أو الدَّين تخلص وسلم منه)[1]. وهو على (فُعَلاء) وهو أحد أوزان النحاة لهذه الألف ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ)[2].

- خبر إنَّ مرفوع.

الحادي والعشرون - خلفاء:

(جمع خليفة وتجمع خلائف ، وخلف الرجل جاء بعده ، والخليفة أصله خليف بدون هاء ، والهاء فيه للمبالغة مثل علامة ونسَّابة ، ويكون وصفاً للرجل خاصَّة)[3]. ووزنه (فُعلاء) وهو من أوزان النحاة لهذه الألف. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرات ، كالآتي:

١/ (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ)[4].

- مفعول به ثان.

٢/ (وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ)[5].

- مفعول به ثانٍ.

---

[1]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "برئ".

[2]) سورة الممتحنة: الآية (٤).

[3]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "خلف".

[4]) سورة الأعراف: الآية (٦٩).

[5]) سورة الأعراف: الآية (٧٤).

٣/ (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ)[1].

- مفعول به ثانٍ.

[1]) سورة النمل: الآية (٦٢).

(٢) صيغتا منتهى الجموع: (مفاعل ومفاعيل)

(أ) مفاعل:

ضمت قائمة هذه الصيغة الألفاظ الآتية من ألفاظ القرآن الكريم:

١/ مساجد.	٢/ منافع.	٣/ سنابل.
٤/ مقاعد.	٥/ موالي.	٦/ كبائر.
٧/ مغانم.	٨/ شعائر.	٩/ بصائر.
١٠/ معايش.	١١/ مساكن.	١٢/ مواطن.
١٣/ منازل.	١٤/ خلائق.	١٥/ دراهم.
١٦/ رواسي.	١٧/ لواقح.	١٨/ منافع.
١٩/ أساور.	٢٠/ مقامع.	٢١/ صوامع.
٢٢/ صوافَّ.	٢٣/ طرائق.	٢٤/ مصانع.
٢٥/ حدائق.	٢٦/ مواخر.	٢٧/ مشارب.
٢٨/ فواكه.	٢٩/ مثاني.	٣٠/ رواكد.
٣١/ معارج.	٣٢/ قبائل.	٣٣/ سلاسلاً.

٣٤/كواعب. ٣٥/نمارق.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل واحد من هذه الألفاظ ، تبين معناه ومفرده ووزنه. وإذا كان وزنه أصلياً أم جاء موافقاً للوزن المصطلح عليه في هذا الباب (ما لا ينصرف) مع بيان عدد مرات وروده في القرآن الكريم ، وبيان إعرابه.

الأول - مساجد:

وزنه (مفاعل) حسب الميزان الصرفي ، وجاء موافقاً للصيغة المصطلح عليها في هذا الباب (مفاعل). (المساجد: جمع مسجد. والمسجد لغة اسم مكان من يسجد على وزن (مَفْعِل) ، كمجلس على غير القياس مكان الجلوس ، وهو لغة يصدق على كل مكان صالح للسجود)[1]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ست مرات ، كالآتي:

١/ (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)[2].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ)[3].

- مجرور بمن.

---

[1]) أضواء البيان في تفسير القرآن: للشيخ محمد الأمين الشنقيطي ، ج٨ ، ١٨٠/ الجن.

[2]) سورة البقرة: الآية (١١٤).

[3]) سورة البقرة: الآية (١٨٧).

٣/ (مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ)[١].

- مفعول به منصوب.

٤/ (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ)[٢].

- مفعول به منصوب.

٥/ (لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً)[٣].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٦/ (وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَداً)[٤].

- اسم أن منصوب.

الثاني - منافع:

مفرده منفعة: (النفع ضد الضُّر. يقال نفعه بكذا فانتفع به. والاسم المَنْفعة ، وبابه نفع)[٥]. وزنه الصرفي (مفاعل) ، جاء موافقاً لما اصطلح عليه النحاة في هذا الباب. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثماني مرات ، كالآتي:

---

١) سورة التوبة: الآية (١٧).

٢) سورة التوبة: الآية (١٨).

٣) سورة الحج: الآية (٤٠).

٤) سورة الجن: الآية (١٨).

٥) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "نفع".

١/ (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)[١].

- مرفوع ، لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٢/ (وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)[٢].

- مرفوع ، لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٣/ (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)[٣].

- مفعول به منصوب.

٤/ (لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ)[٤].

- مرفوع ، لأنه مبتدأ مؤخر.

٥/ (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)[٥].

- مرفوع ، لأنه مبتدأ مؤخر.

٦/ (وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ)[٦].

- مبتدأ مؤخر.

---

[١]) سورة البقرة: الآية (٢١٩).

[٢]) سورة النحل: الآية (٥).

[٣]) سورة الحج: الآية (٢٨).

[٤]) سورة الحج: الآية (٣٣).

[٥]) سورة المؤمنون: الآية (٢١).

[٦]) سورة يس: الآية (٧٣).

٧/ (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ)[١].

- مبتدأ مؤخر/أيضاً.

٨/ (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)[٢].

- مرفوع ، لأنه معطوف على اسم مرفوع.

الثالث - سنابل:

(الواحدة سُنبلة . جمعها: سنابل وسنبلات من الزرع كالبر والشعير ، ما كان في أعلي السُّوق)[٣]. وهو من الأوزان المتناهية التي أدرجها النحاة تحت (مفاعل) ، حسب الاصطلاح في هذا الباب ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)[٤].

- مضاف إليه مجرور.

الرابع - مقاعد:

مفرده: مقعد ، ووزنه (مفاعل) جاء موافقاً لما اصطلح عليه النحاة هنا ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين ، هما:

١/ (وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ)[٥].

---

[١]) سورة غافر: الآية (٨٠).

[٢]) سورة الحديد: الآية (٢٥).

[٣]) المنجد: مرجع سابق.

[٤]) سورة البقرة: الآية (٢٦١).

[٥]) سورة آل عمران: الآية (١٢١).

- منصوب لأنه مفعول به.

٢/ (وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ)[1].

- مفعول به منصوب.

---

[1]) سورة الجن: الآية (٩).

السادس - مَوالِيَ:

(مفرده موالي: والمولى: المُعتق والمعْتَق وابن العم والناصر والجار والحليف)[1]. جاء موافقاً لما اصطلح عليه في هذا الباب ، وردَ هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين:

١/ (وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ)[2].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِراً)[3].

- مفعول به منصوب.

السابع - مغانم:

مفرده مغنم (والمغنم والغنيمة)[4]. قال أبو عبيدة: (ما نيل من أهل الشرك والحرب قائمة)[5]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات كالآتي:

١/ (تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ)[6].

- مرفوع ، لأنه مبتدأ مؤخر.

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "ولى".

[2]) سورة النساء: الآية (٣٣).

[3]) سورة مريم: الآية (٥).

[4]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "غنم".

[5]) المصباح المنير: مرجع سابق ، نفس المادة.

[6]) سورة النساء: الآية (٩٤).

٢/ (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ)[١].

- مجرور بـ "إلى".

٣/ (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً * وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا)[٢].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب (فتحاً).

٤/ (وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا)[٣].

- مفعول به منصوب.

---

[1]) سورة الفتح: الآية (١٥).

[2]) سورة الفتح: الآيتان (١٨-١٩).

[3]) سورة الفتح: الآية (٢٠).

التاسع - بصائر:

مفرده بصيرة: (ومعناه الحجة والشاهد ، يقال جوارحه بصيرة عليه أي: شهود)[1]. وزنه الأصلي (فعائل) ، وهنا (مفاعل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم خمس مرات ، كالآتي:

١/ (جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ)[2].

- فاعل مرفوع.

٢/ (هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)[3].

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "بصر".

[2]) سورة الأنعام: الآية (١٠٤).

[3]) سورة الأعراف: الآية (٢٠٣).

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣/(أَأَنزَلَ هَؤُلاء إِلا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ)[١].

- (حال من هؤلاء ، وجاءت بعد إلا ، وهي حال مما قبلها)[٢].

٤/ (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)[٣].

- (حال من الكتاب أو مفعول له)[٤].

٥/ (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)[٥].

- خبر مبتدأ مرفوع.

العاشر - معايش:

(والمعيش والمعيشة مكسب لإنسان الذي يعيش به والجمع المعايش هذا على قول الجمهور إنه من عاش والميم زائدة ووزن معايش (مفاعل) فلا يهمز وبه قرأ السبعة)[٦]. ووزنه الأصيل مفاعل جاء موافقاً لمصطلح النحاة في هذا الباب. وزد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين هما:

---

[١]) سورة الإسراء: الآية (١٠٢).

[٢]) التبيان: مرجع سابق ، الإسراء/١٠٢.

[٣]) سورة القصص: الآية (٤٣).

[٤]) التبيان: مرجع سابق ، مادة "بصر".

[٥]) سورة الجاثية: الآية (٢٠).

[٦]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "عاش".

١/ (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ)[١].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ)[٢].

- مفعول به.

الحادي عشر - مساكن:

مفرده: مسكن (والمسكن بفتح الكاف وكسرها البيت والجمع مساكن)[٣]. ووزن مساكن (مفاعل) ، موافقاً للمصطلح في هذا الباب ، ورد هذا في القرآن الكريم أربع مرات وهي:

١/ (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...)[٤].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم كان (آباؤكم).

٢/ (وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ)[٥].

- منصوب لأنه معطوف على جناتٍ.

---

[١] سورة الأعراف: الآية (١٠).

[٢] سورة الحجر: الآية (٢٠).

[٣] المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "سكن".

[٤] سورة التوبة: الآية (٢٤).

[٥] سورة التوبة: الآية (٧٢).

٣/ (وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ)[١].

- مجرور بفي.

٤/ (وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ)[٢].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب (جنات).

الثاني عشر - مَواطن:

مفرده مَوطن وهو مكان الإنسان ومقره... والموطن أيضاً المشهد من مشاهد الحرب[٣]. ووزن مواطن الأصلي (مفاعل) جاء موافقاً لمصطلح النحاة في هذا الباب. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(لَقَدْ نَصَرَكُمْ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ)[٤].

- مجرور بفي.

الثالث عشر - منازل:

مفرده منزل وهو مكان النزول أو الدار أو الرُّتبة ، وهو على وزن مفاعل ، جاء موافقاً لمصطلح النحاة[٥]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين:

---

١) سورة إبراهيم: الآية (٤٥).

٢) سورة الصف: الآية (١٢).

٣) المصباح المنير: المرجع السابق ، مادة "وطن".

٤) سورة التوبة: الآية (٢٥).

٥) انظر المصباح المنير: مادة "نزل".

١/ (هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ)[١].

- مفعول به ثانٍ منصوب.

٢/ (وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)[٢].

- مفعول به ثانٍ منصوب.

الرابع عشر - خلائف:

مفرده خليفة ، ويُجمع على خُلفاء أيضاً (سبق الحديث عن هذه المادة في خلفاء رقم (٢١) ألف التأنيث الممدودة) ووزنَ خلائف (فعائل) حسب الميزان الصرفي. ورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم أربع مرات ، وهي:

١/ (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الأَرْضِ)[٣].

- مفعول به ثانٍ منصوب.

٢/ (ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ)[٤].

- مفعول به ثانٍ منصوب.

٣/ (وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا)[٥].

---

[١] سورة يونس: الآية (٥).

[٢] سورة يسن: الآية (٣٩).

[٣] سورة الأنعام: الآية (١٦٥).

[٤] سورة يونس: الآية (١٤).

[٥] سورة يونس: الآية (٧٣).

- مفعول به ثانٍ منصوب.

٤/ (هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ)[١].

- مفعول به ثانٍ منصوب.

الخامس عشر - دراهم:

مفرده درهم: "وهو قطعة من الفضة مضروبة للمعاملة (يونانية) والدراهم عند المولدين تطلق على النقود مطلقاً"[٢]. وزن دراهم الأصيل (فعالل) وهو من الجموع المتناهية التي جعلها النحاة تحت (مفاعل) في هذا الباب. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ)[٣].

- بدل من ثمنٍ (مجرور).

السادس عشر - رواسيَ:

مفرده راسٍ (ورسا الشيء يَرْسُو رَسْوَا ورَسُوّا: ثبت فهو راسٍ. وجبال راسية وراسيات ورواسٍ)[٤]. ووزنه الأصيل فواعل، وهو أحد الجموع الخمس المتناهية التي وضعها النحاة تحت صيغة (مفاعل ومفاعيل)، حسب الاصطلاح في هذا الباب. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم تسع مرات:

---

١) سورة فاطر: الآية (٣٩).

٢) المنجد: مرجع سابق، مادة "درهم".

٣) سورة يوسف: الآية (٢٠).

٤) المصباح المنير: مرجع سابق، مادة "رسا".

١/ (وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَاراً)[١].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ)[٢].

- مفعول به منصوب.

٣/ (وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً)[٣].

- مفعول به منصوب.

٤/ (وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ)[٤].

- مفعول به منصوب.

٥/ (أَمَّنْ جَعَلَ الأَرْضَ قَرَاراً وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهَاراً وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ)[٥].

- مفعول به منصوب.

٦/ (وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ)[٦].

---

[١]) سورة الرعد: الآية (٣).

[٢]) سورة الحجر: الآية (١٩).

[٣]) سورة النحل: الآية (١٥).

[٤]) سورة الأنبياء: الآية (٣١).

[٥]) سورة النمل: الآية (٦١).

[٦]) سورة لقمان: الآية (١٠).

- مفعول به منصوب.

٧/ (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا)[١].

- مفعول به منصوب.

٨/ (وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ)[٢].

- مفعول به منصوب.

٩/ (وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً)[٣].

- مفعول به منصوب.

السابع عشر - لواقح:

(جمع لاقحة ، أي: أرسلنا الرياح حوامل بالسحاب ، لأنها تحمل السَّحاب في جوفها كأنها لاقحة بها ، من لقحت الناقة حملت وضدها العقيم. الريح حمزة)[٤] وزنه الأصيل (فواعل) وهو أحد الأوزان المتناهية لجمع التكسير. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ)[٥].

- حال منصوب.

---

[١] سورة فُصِّلت: الآية (١٠).

[٢] سورة ق: الآية (٧).

[٣] سورة المرسلات: الآية (٢٧).

[٤] تفسير النسفي: مرجع سابق ، الحجر/٢٢.

[٥] سورة الحجر: الآية (٢٢).

الثامن عشر - منافع:

(والنفع ضد الضر. يقال نفعه بكذا فانتفع به. والاسم المنفعة)[1]. ووزنه الأصيل على (مفاعل)، جاء موافقاً لما اصطلح عليه هنا، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثماني مرات:

١/ (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)[2].

- مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢/ (وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)[3].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٣/ (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ)[4].

- مفعول به منصوب.

٤/ (لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ)[5].

- مبتدأ مؤخر مرفوع.

٥/ (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)[6].

---

[1] مختار الصحاح: مرجع سابق، مادة "نفع".

[2] سورة البقرة: الآية (٢١٩).

[3] سورة النحل: الآية (٥).

[4] سورة الحج: الآية (٢٨).

[5] سورة الحج: الآية (٣٣).

[6] سورة المؤمنون: الآية (٢١).

- مبتدأ مؤخر.

٦/ (وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ)[١].

- مبتدأ مؤخر مرفوع.

٧/ (وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ)[٢].

- مبتدأ مؤخر.

٨/ (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ)[٣].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع "بأسٌ".

التاسع عشر - أساور:

(وجمع السوار أسورة ، وجمع الجمع أساور. وقرئ: فلولا أُلقى عليه (أساورةٌ) من ذهب)[٤]. وقد يكون الجمع أساور ، قال تعالى: (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ). ووزنه الأصيل (أفاعل) وهنا مفاعل ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات كالآتي:

١/ (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً)[٥].

- مجرور بمن.

---

[١]) سورة يس: الآية (٧٣).

[٢]) سورة غافر: الآية (٨٠).

[٣]) سورة الحديد: الآية (٢٥).

[٤]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "أنفع".

[٥]) سورة الكهف: الآية (٣١).

٢/ (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ)[١].

- مجرور بمن.

٣/ (يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤاً وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ)[٢].

- مجرور بمن.

٤/ (وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً)[٣].

- مفعول به منصوب.

العشرون - مقامع:

(وقمعته ضربته (بالمِقْمَعَة) بكسر الأول وهي خشبة يضرب بها الإنسان على رأسه ، ليُذل ويهان)[٤]. وزنه الأصلي (مفاعل) ، وجاء موافقاً لما اصطلح عليه في هذا الباب ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ)[٥].

- مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدم.

---

[١]) سورة الحج: الآية (٢٣).

[٢]) سورة فاطر: الآية (٣٣).

[٣]) سورة الإنسان: الآية (٢١).

[٤]) المصباح المنير: مرجع سابق.

[٥]) سورة الحج: الآية (٢١).

الحادي والعشرون - صوامع:

(الصَّمع: لصوق الأذنين وصفرهما وهو مصدر صَمِعْت الأذن من باب تعب على وزن (مفاعل) وكل منضم فهو متصمع ومن ذلك صَوْمعة النصارى والجمع صوامع)[1]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ)[2].

- نائب فاعل مرفوع.

الثاني والعشرون - صوافَّ:

(الصافَّة: من الإبل (ج) صافَّات وصوافَّ: الواضعة قوائمها صفاً. الصافات: الملائكة)[3]. وهو على وزن (فواعل) وهنا (مفاعل) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ)[4].

- حال من الهاء في (جعلناها).

الثالث والعشرون - طرائق:

مفرده طريقة: (وطريقة القوم: أمثالهم وخيارهم ، هذا رجل طريقة قومه ، وهؤلاء طريقة قومهم ، وطرائق قومهم أيضاً للرجال الأشراف. ومنه قوله تعالى:

---

[1]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "صمع".

[2]) سورة الحج: الآية (٤٠).

[3]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "صفَّ".

[4]) سورة الحج: الآية (٣٦).

(كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً))[1]. ووزنه (فعائل) ، وهنا (مفاعل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين:

١/ (وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِينَ)[2].

- مضاف إليه مجرور.

٢/ (وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً)[3].

- خبر كان منصوب.

الرابع والعشرون - مصانع:

مفرده مصنع (وهو يجمع فيه ماء المطر كالحوض ومن معانيها أيضاً دار الصناعة التي تزاول فيها الحدادة والنجارة والحياكة وغيرها من الصناعات الكبيرة. والمصانع أيضاً: القرى والحصون والقصور)[4]. ومصانع وزنها الأصيل (مفاعل) موافقاً للمصطلح هنا. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ)[5].

- مفعول به منصوب.

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "طرق".

[2]) سورة المؤمنون: الآية (١٧).

[3]) سورة الجن: الآية (١١).

[4]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "صنع".

[5]) سورة الشعراء: الآية (١٢٩).

الخامس والعشرون - حدائق:

(مفرده حديقة والحديقة البستان يكون عليه حائط لأنَّ الحائط أحدق بها أي: أحاط ، ثم توسعوا حتى أطلقوا الحديقة على البستان ، وإنْ كان بغير حائط)[1]. ووزنه (فعائل). وهنا (مفاعل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرات ، كالآتي:

١/ (فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ)[2].

- مفعول به منصوب.

٢/ (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً)[3].

- بدل من (مفازاً).

٣/ (فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبّاً * وَعِنَباً وَقَضْباً * وَزَيْتُوناً وَنَخْلا * وَحَدَائِقَ غُلْباً)[4].

- منصوب ، لأنه معطوف على اسم منصوب.

السادس والعشرون - مَوَاخر:

مفرده ماخرة (مخرت السفينة إذا جرت تشق الماء). ووزنه (مفاعل) جاء حسب الاصطلاح هنا. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين، وهما:

---

[1]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "حدق".

[2]) سورة النمل: الآية (٦٠).

[3]) سورة النبأ: الآيتان (٣١،٣٢).

[4]) سورة عبس: الآيات (٢٧،-٣٠).

١/ (وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[١].

- حال من الفلك.

٢/(وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[٢].

- حال من الفلك.

السابع والعشرون - مشارب:

(المشرب (ج) مشارب: الماء. موضع الشرب)[٣]. وزنه الأصيل (مفاعل) موافقاً للاصطلاح هنا. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ)[٤].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

الثامن والعشرون - فواكه:

مفرده فاكهة وهي: (ما يتفكه به أي: ينعم بأكله رُطباً كان أو يابساً كالتين والبطيخ والزبيب والرطب والرمان وقوله تعالى: (فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ))[٥] قال أهل اللغة: إنما خُصَّ ذلك بالذكر لأنَّ العرب تذكر الأشياء

---

[١]) سورة النحل: الآية (١٤).

[٢]) سورة فاطر: الآية (١٢).

[٣]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "شرب".

[٤]) سورة يس: الآية (٧٣).

[٥]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "فكه".

مجملة ثم تخصُّ منها شيئاً بالتسمية تنبيهاً على فضل فيه)[1]. ووزنه الأصيل (فواعل) وهنا (مفاعل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرات:

١/ (لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ)[2].

- مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢/ (أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ * فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ)[3].

- مرفوع ، بدل من "رزقٌ".

٣/ (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ)[4].

- مجرور ، لأنه معطوف على عيون.

التاسع والعشرون - مثاني:

مفرده مثنى (وهو الوادي منعطفه ، والمثاني آيات القرآن)[5]. ووزنه الأصيل (مفاعل) موافقاً للاصطلاح هنا. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

١/ (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنْ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ)[6].

- مجرور بمن.

---

[1]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "فكه".

[2]) سورة المؤمنون: الآية (١٩).

[3]) سورة الصافات: الآيتان (٤١،٤٢).

[4]) سورة المرسلات: الآيتان (٤١،٤٢).

[5]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "نجد".

[6]) سورة الحجر: الآية (٨٧).

٢/(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ)[١].

- نعت (كتاباً) ...أو منصوب على التمييز من (متشابهاً)[٢].

الثلاثون - رواكد:

(ركدت السفينة ، وقفت فلا تجري)[٣]. ومفرده راكدة ، ووزنه (فواعل) وهنا (مفاعل). ورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم مرة واحدة:

(إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ)[٤].

- خبر يظللن منصوب.

الحادي والثلاثون - معارج:

(أي: مصاعد السماء للملائكة جمع معرج وهو موضع العروج)[٥]. وزنه الأصيل (مفاعل) وافق الاصطلاح هنا. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

١/ (لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ)[٦].

- منصوب لأنه معطوف على: (سقفاً).

---

[١]) سورة الزمر: الآية (٢٣).

[٢]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الزمر/٢٣.

[٣]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "ركد".

[٤]) سورة الشورى: الآية (٣٣).

[٥]) النسفي: مرجع سابق.

[٦]) سورة الزخرف: الآية (٣٣).

٢/ (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ * مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ)[١].

- مضاف إليه مجرور.

الثاني والثلاثون - قبائل:

مفرده قبيلة وهم (بنو أب واحد)[٢]. وزنه الأصيل (فعائل) وهنا (مفاعل) وفقاً للمصطلح. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)[٣].

- منصوب ، لأنه معطوف على: (شعوباً).

الثالث والثلاثون - سلاسلاً:

(جمع سلسلة ، بغير تنوين حفص ومكي وأبو عمر وحمزة وبه ليناسب أغلالاً وسعيراً إذ يجوز صرف غير المنصرف للتناسب غيرهم)[٤]. وزنه الأصيل (فعالل) ويجئ هنا على (مفاعل) للاصطلاح. ورد هذا اللفظ الكريم في القرآن الكريم مرة واحدة:

(إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلاً وَأَغْلَالا وَسَعِيراً)[٥].

- مفعول به منصوب.

---

١) سورة المعارج: الآيات (١-٣).

٢) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "قبل".

٣) سورة الحجرات: الآية (١٣).

٤) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الإنسان/٤.

٥) سورة الإنسان: الآية (٤).

الرابع والثلاثون - كواعب:

(وكعبت الجارية من باب دخل بدأ ثديها للنهود فهما كَعابه بالفتح ، وكاعب ، ولجمع كواعب)[1]. وزنه الأصيل (فواعل) ، وهنا (مفاعل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً * حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً * وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً)[2].

- منصوب لأنه معطوف على اسم إنَّ.

الخامس والثلاثون - نمارق:

(النَّمرق والنمرقة: وسادة صغيرة. والنمرقة بالكسر لغة)[3]. ووزنه الأصيل (فعالل) وهنا (مفاعل) حسب الاصطلاح. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ * وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ * وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ)[4].

- مرفوع لأنه معطوف على المبتدأ (سررٌ).

السادس والثلاثون - لياليَ:

(والواحدة ليلية وجمعه الليالي بزيادة الياء على غير قياس والليلة من غروب الشمس إلى طلوع الفجرِ وقياس جمعها لَيْلات مثل: بيضة وبيضات)[5]. ورد هذا

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "كعب".

[2]) سورة النبأ: الآيات (٣١-٣٣).

[3]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "نمرق".

[4]) سورة الغاشية: الآيات (١٣-١٦).

[5]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "ليل".

اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(سِيرُوا فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّاماً آمِنِينَ)[1].

- مفعول به منصوب.

[1]) سورة سبأ: الآية (١٨).

(ب) مفاعيل:

وضمت قائمة هذا الصيغة الألفاظ الآتية من ألفاظ القرآن الكريم:

١/أماني. ٢/مواقيت. ٣/مساكين.

٤/قراطيس. ٥/سرابيل. ٦/أناسي.

٧/قوارير. ٨/محاريب. ٩/تماثيل.

١٠/أحاديث. ١١/غرابيب. ١٢/ينابيع.

١٣/مصابيح. ١٤/أباريق. ١٥/زرابي.

١٦/أبابيل.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل واحد من هذه الصيغ تبين مفرده ومعناه ووزنه. وإذا كان موافقاً للوزن المصطلح عليه في هذا الباب أمْ مخالفاً له بحسب وزنه الأصلي.

الأول - أمانيّ:

(والأمنية واحدة الأماني ، قلتُ: يقال في جمعها أمانٍ وأمانيٌّ بالتخفيف والتشديد ... وتمنى الكتاب: قرأ قال تعالى: (**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيَّ**) ويقال هذا شيء رويته أم تمنيته. وفلان يتمنى الأحاديث: أي يفتعلها)[1]. وزنه الأصيل (أفاعيل) وهنا (مفاعيل). ورد هذا اللفظ في القرآن

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "منى".

الكريم أربع مرات، كالآتي:

١/ (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيَّ)[١].

- مفعول به ثان منصوب.

٢/ (لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ)[٢].

- الأول: مجرور بالباء.

٣/ (لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ)[٣].

- والثاني: معطوف عليه مجرور.

٤/ (وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الأَمَانِيُّ)[٤].

- فاعل مرفوع.

الثاني - مواقيت:

(الوقت (مصدر) والجمع أوقات: المقدار من الزمن)[٥]. وزنه الأصيل (مفاعيل) جاء موافقاً للوزن المصطلح عليه هنا. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

---

١) سورة البقرة: الآية (٧٨).

٢) سورة النساء: الآية (١٢٣).

٣) سورة النساء: الآية (١٢٣).

٤) سورة الحديد: الآية (١٤).

٥) المنجد: مرجع سابق ، مادة "وقت".

(يَسْأَلُونَكَ عَنْ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاس وَالْحَجِّ)[1].

- خبر مبتدأ مرفوع.

الثالث - مساكين:

(قال ابن السِّكيت المسكين: الذي لا شيء له والفقير الذي له بلغة من العيش، وكذلك قال يونس: وجعل الفقير أحسن حالاً من المسكين)[2]. وزنه الأصيل (مفاعيل) موافقاً للمصطلح هنا. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم اثنتي عشرة مرة ، منها:

١/ (لا تَعْبُدُونَ إلا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ)[3].

- (مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور (بالوالدين) وإحسانا مصدر ، أي قلنا: أحسنوا بالوالدين إحسانا. ويجوز أنْ يكون مفعولاً به ، والتقدير: وقلنا: استوصوا بالوالدين إحسانا. ويجوز أن يكون مفعولاً له ، أي ووصينا بالوالدين لأجل الإحسان إليهم)[4].

٢/ (وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ)[5].

- مرفوع لأنه معطوف على الفاعل (أولو).

٣/ (أَمَّا السَّفِينةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِيْنَ يَعْمَلُوْنَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيْبَهَا)[6]

صحيح لا إشكال ،

---

١) سورة البقرة: الآية (١٨٩).

٢) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "سكن".

٣) سورة البقرة: الآية (٨٣).

٤) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق، البقرة/٨٣.

٥) سورة النساء: الآية (٨).

٦) سورة الكهف الآية (٧٩).

وفيما يلي أرقام بقية الآيات:

(١٧٧) البقرة. (٢١٥) البقرة. (٣٦) النساء.

(٨٩) المائدة. (٩٥) المائدة. (٤١) الأنفال.

(٦٠) التوبة. (٧٩) الكهف. (٢٢) النور.

(٧) الحشر.

الرابع - قراطيس:

(القرطاس قراطيس: برد مصري الصحيفة التي يكتب فيها. الصحيفة من أي شيء كانت)[١]. ووزنه الأصيل (فعاليل) وهنا تحت (مفاعيل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً)[٢].

- مفعول به ثانٍ.

الخامس - سرابيل:

(السربال: القميص ، وسَرْبَلَهُ فتسربل أي ألبسه السِّربال)[٣]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين وهما:

---

[١]) المنجد: مرجع سابق ، البقرة/٨٣.

[٢]) سورة الأنعام: الآية (٩١).

[٣]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "سربل".

١/ (وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ)[١].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ)[٢].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

السادس - أناسي:

(الإنس البشر ، والواحد إِنسِيٌّ بالكسر وسكون النون ، وأَنَسِيٌّ بفتحتين ، والجمع أناسيُّ ، قال تعالى: (وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً))[٣]. ووزنه الأصيل (أفاعيل) وهنا (مفاعيل). ورد هذا في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَاماً وَأَنَاسِيَّ كَثِيراً)[٤].

- منصوب ، لأنه معطوف على (أنعاماً) المفعول به الثاني.

السابع - قوارير:

(القارورة (ج) قوارير: إناء يجعل فيه الطيب والشراب ونحوهما)[٥]. ووزنه الأصيل (فواعيل) وهنا (مفاعيل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين كالآتي:

---

١) سورة النحل: الآية (٨١).

٢) سورة النحل: الآية (٨١).

٣) مختار الصحاح: المرجع السابق ، مادة "أنس".

٤) سورة الفرقان: الآية (٤٩).

٥) المنجد: مرجع سابق ، مادة "قر".

١/ (قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ)[١].

- مجرور بمن وعلامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة.

٢/ (وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ * قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً)[٢].

- خبر كان منصوب. والثاني بدل من الأول (قرأ نافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر بالتنوين فيهما. حمزة وابن عامر وأبو عمر وحفص بغير تنوين فيهما. وابن كثير بتنوين الأول والتنوين في الأول لتناسب الآي المتقدمة والمتأخرة في الثاني لإتباعه الأول)[٣].

الثامن - محاريب:

(والمحراب صدر المجلس ، ومنه محراب المسجد ، والمحراب أيضاً الغرفة)[٤].

وزنه الأصيل على (مفاعيل) وورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

(يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ)[٥].

- مجرور بمن.

التاسع - تماثيل:

(والتمثال: الصورة ، والجمع تماثيل)[٦]. ووزنه الأصلي (تفاعيل) وهنا (مفاعيل). ورد في القرآن الكريم مرتين:

---

[١]) سورة النمل: الآية (٤٤).

[٢]) سورة الإنسان: الآيتان (١٥،١٦).

[٣]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الإنسان/٦ ، ١٧.

[٤]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "حرب".

[٥]) سورة سبأ: الآية (١٣).

[٦]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "مثل".

١/ (إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ)[١].

- بدل من هذه. مرفوع.

٢/ (يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ)[٢].

- معطوف على اسم مجرور.

العاشر - أحاديث:

(الحديث: الخبر قليله وكثيره ، وجمعه أحاديث على غير القياس)[٣]. ووزنه الأصيل (أفاعيل) ، وهنا (مفاعيل). ورد في القرآن الكريم خمس مرات ، ومنها:

١/ (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ)[٤].

- مضاف إليه مجرور.

٢/ (وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ)[٥].

- مضاف إليه مجرور.

٣- (فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ)[٦]

- مفعول به ثانٍ ، منصوب.

---

١) سورة الأنبياء: الآية (٥٢).

٢) سورة سبأ: الآية (١٣).

٣) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "حدث".

٤) سورة يوسف: الآية (٦).

٥) سورة يوسف: الآية (٢١).

٦) سورة سبإ الآية (١٩)

وفيما يلي أرقام بقية الآيات:

(١٠١) يوسف. (٤٤) المؤمنون. (١٩) سبأ.

الحادي عشر - غرابيب:

(وأسود غربيب يوزن قنديل ، أي: شديد السواد ، فإذا قلت غرابيب سود كان السود بدلاً من غرابيب)[١]. ووزنه الأصيل (فعاليل) وهنا (مفاعيل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَمِنْ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ)[٢].

- (جمع غربيب وهو تأكيد للأسود يُقال أسود غربيب وهو الذي أبعد في السواد وأغرب فيه ومنه الغراب. وكان من حق التأكيد أن يتبع المؤكد كقولك أصفر فاقع إلا أنه أُضمر المؤكد قبله والذي بعده تفسير للمضمر)[٣].

الثاني عشر - ينابيع:

(والينبوع: عين الماء. ومنه قوله تعالى: **(حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنْ الأَرْضِ يَنْبُوعاً)** **والجمع ينابيع**)[٤]. وزنه الأصيل (يفاعيل) وهنا (مفاعيل) حسب الاصطلاح. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

---

[١]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "غرب".

[٢]) سورة فاطر: الآية (٢٧).

[٣]) تفسير النسفي: فاطر/٢٧.

[٤]) مختار الصحاح: المرجع السابق ، مادة "نبع".

(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ)[1].

- مفعول به ثانٍ ، منصوب.

الثالث عشر - مصابيح:

(المصباح (ج) مصابيح: السِّراج)[2]. وزنه (مفاعيل) جاء موافقاً للاصطلاح هنا. ورد في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

١/ (وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً)[3].

- مجرور بالباء.

٢/ (وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُوماً لِلشَّيَاطِينِ)[4].

- مجرور بالباء.

الرابع عشر - أباريق:

(والإبريق فارسيٌّ معرب والجمع الأباريق)[5]. وزنه الأصيل (أفاعيل) وهنا (مفاعيل). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ * بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ)[6].

---

[1]) سورة الزمر: الآية (٢١).

[2]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "صبح".

[3]) سورة فصلت: الآية (١٢).

[4]) سورة الملك: الآية (٥).

[5]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "برق".

[6]) سورة الواقعة: الآيتان (١٧، ١٨).

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

الخامس عشر - زرابيّ:

(بسط عراض فاخرة جمع زربية)[1]. وزنه الأصيل (فعاليل). ورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَنَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ * وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ)[2].

- مرفوع لأنه معطوف على المبتدأ (كتبٌ).

السادس عشر - أبابيل:

(يقال جاءت إبلك أبابيل أي: فرقاً. وطيراً أبابيل. قال وهذا يجئ في معنى التكثير ، وهو من الجمع الذي لا واحد له)[3]. وزنه الأصيل (فعاليل). ورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ)[4].

- صفة لطير.

---

[1]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الغاشية/١٦.

[2]) سورة الغاشية: الآيتان (١٥،١٦).

[3]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "أبل".

[4]) سورة الفيل: الآية (٣).

(أ) الوصفية وزيادة الألف والنون

ضمت قائمة هذا اللفظ اثنين من ألفاظ القرآن الكريم وهما:

١/ حَيْران.　　٢/ غَضْبان.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كلٍّ منهما تبين معناه وعدد مرات وروده في القرآن الكريم وإعرابه:

الأول - حَيْران:

(حار يَحار حَيْرة وحَيْراً بسكون الياء منهما: تحيَّر في أمره فهو حَيْران، وقوم حَيارى وحيَّره فتحيَّر، ورجل حائر بائر إذا لم يتجه لشيء)[١]. (والمرأة حَيْرى والجمع حيارى)[٢]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة وهي:

قال تعالى: (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ)[٣].

- حال من الهاء (ولم ينصرف لأنَّ مؤنثه "حَيرى")[٤].

الثاني - غضْبان:

(غضب عليه غضباً فهو غضبان وامرأة غضبى وقوم غَضبى وغُضبابى مثل سكْرى وسُكارى وغِضاب أيضاً مثل عطشان وعطاشى).

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين:

---

[١]) مختار الصحاح: مرجع سابق، مادة "حير".

[٢]) المصباح المنير: مرجع سابق، مادة "حير".

[٣]) سورة الأنعام: الآية (٧١).

[٤]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق.

١) (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي)[١].

- حال من موسى.

٢) (فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً)[٢].

- حال من موسى.

---

١) سورة الأعرف: الآية (١٥٠).

٢) سورة طه: الآية (٨٦).

(ب) الوصفية ووزن أفعل

وضمت قائمة هذا اللفظ سبعة وثلاثين لفظاً من ألفاظ القرآن الكريم ، وهي:

١/أدنى .	٢/أحْسن .	٣/أظْلم.
٤/أكْبر.	٥/أحقُّ.	٦/أزكى .
٧/أطْهر.	٨/أقْرب.	٩/اقْسط.
١٠/أقوم.	١١/أكثر.	١٢/أعلم.
١٣/أهْدى .	١٤/أشدُّ.	١٥/أصدق.
١٦/أوْلى .	١٧/أسْفِل.	١٨/أحبُّ.
١٩/أجْدر.	٢٠/أصْفر.	٢١/أشقَّ.
٢٢/أعمى .	٢٣/آخر.	٢٤/أبكم.
٢٥/أربى .	٢٦/أضلُّ.	٢٧/أقلُّ
٢٨/أفصح.	٢٩/أوهن .	٣٠/أهون .
٣١/أخزى .	٣٢/أطغى .	٣٣/أدهى .

٣٣/أمرٌ. ٣٤/أعظم. ٣٥/أضعف.

٣٦/أحوى.

وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل واحد من هذه الألفاظ ، تبين معناه وإذا كان اسم تفضيل أو صفة مشبه ومؤنثة إن كان له مؤنثاً قياسياً. مع بيان إعرابه ، وعدد مرات وروده في القرآن الكريم وكتابة نماذج له. ثم كتابة أرقام بقية الآيات وسورها:

الأول - أدْنى:

(دنا يدنوًّا دنَّو ودناوةً الشيء ومنه وإليه: قُرب ، فهو دانٍ (ج) دُنَاة... الأدنى اسم تفضيل من الدنيِّ (ج) أدانٍ وأدنَوْن مؤنثه دُنيا (جمعها) دُنىً)[1]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم اثنتي عشرة مرة ، منها:

١) (قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا)[3].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٣) (ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا)[4].

---

[1]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "دنيا".

[2]) سورة البقرة: الآية (٦١).

[3]) سورة البقرة: الآية (٢٨٢).

[4]) سورة النساء: الآية (٣).

- خبر مُبتدأ مرفوع.

٤) (ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٥) (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَى)[٢].

- صفة لهذا (أي حُطام هذا الشيء الدَّني)[٣].

وفيما يلي أرقام بقية الآيات ، مع بيان سورها:

٦) ٣/الروم. ٧) ٢١/السجدة. ٨) ٥١/الأحزاب.

٩) ٥٩/الأحزاب. ١٠) ٩/النجم. ١١) ٧/المجادلة.

١٢) ٢٠/المزمل.

الثاني - أحْسن:

(الحسن: ضد القبح والجمع محاسن على غير قياسي كأنه جمع مُحْسن. وقد حسُن الشيءُ بالضم حُسْناً. ورجلٌ حسن وامرأة حسَنة. وقالوا امرأة حسناء و لم يقولوا رجل أحسن)[٤] (والأحسن جمعه أحاسن ومؤنثه حُسْنى: تفضيل

---

[١]) سورة المائدة: الآية (١٠٨).

[٢]) سورة الأعراف: الآية (١٦٩).

[٣]) تفسير الجلالين: جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي.

[٤]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "حسن".

الحسن)[1]. ورد هذا اللفظ أربعاً وثلاثين مرة منها:

١) (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً)[3].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٣) وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا)[4].

- مجرور بالباء.

٤) (وَمَنْ أَحْسَنُ دِيناً مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٥) (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)[6].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "حسن".

[2]) سورة البقرة: الآية (١٣٨).

[3]) سورة النساء: الآية (٥٩).

[4]) سورة النساء: الآية (٨٦).

[5]) سورة النساء: الآية (١٢٥).

[6]) سورة المائدة: الآية (٥٠).

٦) (وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ)[1].

- خبر المبتدأ هي مرفوع.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات مع بيان سورها:

٧) ١٢١/التوبة. ٨) ٧/هود. ٩) ٩٧/النحل.

(٣) يوسف. (٩٦) النحل. (٣٤) الإسراء.

(١٢٥) النحل. (٥٣) الإسراء. (٧٤) الكهف.

(٣٥) الإسراء. (٧٣) مريم. (٧٤) مريم.

(١٤) المؤمنون. (٩٦) المؤمنون. (٣٣) الفرقان.

(٣٨) النور. (٢٤) الفرقان. (٤٦) العنكبوت.

(٧) العنكبوت. (٢٣) الزمر. (٣٥) الزمر.

(١٢٥) الصَّافات. (٥٥) الزمر. (٣٣) فُصِّلت.

(٣٤) فصّلت. (١٦) الأحقاف. (٢) الملك.

(٤) التين.

---

[1]) سورة الأنعام: الآية (١٥٢).

الثالث - أظْلم:

(ظلمه يظْلِمه بالكسر ظُلماً ومَظْلِمة أيضاً بكسر اللام). وأصل الظلم: وضع الشيء في غير موضعه ، يقال من شابه أباه فما ظلم. وفي المثل من اسْترعى الذئب فقد ظلم. والظلماء الظلمة. وربَّما وصف بها يقال ليلة ظلماء أي: مظلمة))[1]. وهذه الصيغة "أظلم" من اسم التفضيل وقياس مؤنثه على "فُعلى" ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ست عشرة مرة منها:

١) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ)[3].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "ظلم".

[2]) سورة البقرة: الآية (١١٤).

[3]) سورة البقرة: الآية (١٤٠).

[4]) سورة الأنعام: الآية (٢١).

[5]) سورة الأنعام: الآية (٩٣).

٥) (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّـهِ كَـذِباً لِيُضِـلَّ النَّـاسَ بِـغَيْرِ عِلْمٍ)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات مع ذكر سورها:

(١٥٧) الأنعام. (٣٧) الأعراف. (١٧) يونس.

(١٨) هود. (١٥) الكهف. (٥٧) الكهف.

(٦٨) العنكبوت. (٢٢) السَّجدة. (٣٢) الزمر.

(٥٢) النجم. (٧) محمد.

الرابع - أكبر:

(أكبر أي: أسنُّ... وكبر أي: عظم، يكبر بالضم كبراً بوزن عنب، فهو كبر وكُبَّار بالضم... والكبرى: تأنيث الأكبر، والجمع الكُبر بفتح الباء. وجمع الأكبر الأكابر والأكبرون)[٢].

وهذا الوصف من اسم التفضيل ومؤنثه الكبرى وورد في القرآن الكريم ثلاثاً وعشرين مرة:

١) (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ

---

[١]) سورة الأنعام: الآية (١٤٤).

[٢]) مختار الصحاح: مرجع سابق، مادة "كبر".

مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ)[1].

- خبر مبتدأ مرفوع ، (وصدٌّ مبتدأ وإخراج أهله معطوف أيضاً ، وخبر الأسماء الثلاثة "أكبرُ")[2].

٢) (وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنْ الْقَتْلِ)[3].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣) (قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ)[5].

- خبر المبتدأ "ما" مرفوع.

٥) (فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً)[6].

- مفعول به منصوب.

٦) (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ)[7].

---

[1]) سورة البقرة: الآية (٢١٧).

[2]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق.

[3]) سورة البقرة: الآية (٢١٧).

[4]) سورة البقرة: الآية (٢١٩).

[5]) سورة آل عمران: الآية (١١٨).

[6]) سورة النساء: الآية (١٥٣).

[7]) سورة الأنعام: الآية (١٩).

- خبر مبتدأ مرفوع.

٧) (هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٨) (وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ)[٢].

- صفة مجرورة.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات وسورها:

(٧٢) التوبة. (٦١) يونس. (٤١) النحل.

(٢١) الإسراء. (٢١) الإسراء. (١٠٣) الأنبياء.

(٤٥) العنكبوت. (٢١) السَّجدة. (٣) سبأ.

(٢٤) الغاشية.

الخامس - أحقَّ:

(الحقُّ: خلاف الباطل وهو مصدر حقَّ الشيء من بابي ضرب وقتل إذا وجب وثبت ولهذا يقال لمرافق الدار حقوقها وحقت القيامة تحقُّ من باب قتل أحاطت بالخلائق فهي حاقة... وقولهم هو أحقُّ بكذا يستعمل بمعنيين أحدهما: اختصاصه بذلك من غير مشاركة نحو زيد أحقُّ بماله أي لاحق لغيره فيه.

---

[١]) سورة الأنعام: الآية (٧٨).

[٢]) سورة التوبة: الآية (٣).

والثاني: أن يكون أفعل تفضيل ، فيقتضي اشتراكه مع غيره وترجيحه على غيره كقولهم زيْد أحسن وجها من فلان ومعناه ثبوت الحسن لهما وترجحه للأول)[1]. ورد هذا اللفظ في كتاب الله الكريم عشر مرات ، منها:

١) (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحاً)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ)[3].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣) (فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالأَمْنِ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٥) (أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ)[6].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "حق".

[2]) سورة البقرة: الآية (٢٢٨).

[3]) سورة البقرة: الآية (٢٤٧).

[4]) سورة المائدة: الآية (١٠٧).

[5]) سورة الأنعام: الآية (٨١).

[6]) سورة التوبة: الآية (١٣).

وفيما يلي أرقام بقية الآيات ، مع سورها:

(٦٢) التوبة. (١٠٨) التوبة. (٣٥) يونس.

(٣٧) الأحزاب. (٢٦) الفتح.

السادس - أزكى:

(الزكاء بالمدِّ النماء والزيادة يقال زكا الزرع والأرض تزكو زكُوًّا من باب قعد وأزكى بالألف مثله... وزكا الرجل يزكو إذا صلح وزكيْته بالتشغيل نسَبته إلى الزكاء وهو الصَّلاح والرجل زكى والجمع أزكياء)[١]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات وهي:

١) (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)[٢].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ)[٣].

- (وأي مبتدأ وخبره وأزكى)[٤].

٣) (وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ)[٥].

---

١) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "زكو".

٢) سورة البقرة: الآية (٢٣٢).

٣) سورة الكهف: الآية (١٩).

٤) تفسير النسفي: مرجع سابق.

٥) سورة النور: الآية (٢٨).

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ)[١].

- خبر مبتدأ.

السَّابع - أَطهر:

(طهر الشيء من بابي قرُبَ وقتل طهارةً والاسم الطُّهرْ وهو النقاء من الدنس والنجس. وهو طاهر العرض أي برئ من العَيْب ومنه قيل للحالة المناقضة للحيض، طهر والجمع أطهار مثل قفل وأقفال)[٢]. وهذا الوصف من اسم التفضيل ومؤنثه طهرى على "فعلى". ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات ، وهي:

١) (ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ)[٣].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٢) (قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ)[٤].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣) (ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ)[٥].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

١) سورة النور: الآية (٣٠).

٢) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "طهر".

٣) سورة البقرة: الآية (٢٣٢).

٤) سورة هود: الآية (٧٨).

٥) سورة الأحزاب: الآية (٥٣).

٤) (فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ)[١].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

الثامن - أقْربِ:

(وقُرب بالضم قُرباً بضم القاف ، أي: دنا وإنَّما قال الله تعالى: (إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ) و لم يقل قريبة لأنه أراد بالرحمة الإحسان وقال الفراء: القريب في مَعْنى المسافة يذكر ويؤنث وفي معنى النسب يؤنث بلا خلاف ، تقول هذه المرأة قريبتي أي ذات قرابتي... والقرابة والقربى القُرْبُ في الرحم ، وهو في الأصل مصدر)[٢]. وهذا الوصف من اسم التفضيل وقياس مؤنثه على "فُعلى". ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أحد عشر مرة ، منها:

١) (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلا تَنسَوْا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)[٣].

- خبر مبتدأ مرفوع.(أي: عفوُكم أَقربُ).

٢) (هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ)[٤].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣) (آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعاً)[٥].

---

١) سورة المجادلة: الآية (١٢).

٢) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "قرب".

٣) سورة البقرة: الآية (٢٣٧).

٤) سورة آل عمران: الآية (١٦٧).

٥) سورة النساء: الآية (١١).

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات وسورها:

(٧٧) النحل. (٥٧) الإسراء. (٢٤) الكهف.

(٨١) الكهف. (١٣) الحج. (١٦) ق.

(٨٥) الواقعة.

التاسع - أَقْسط:

(القُسوط: الجُور والعدول عن الحقِّ، وبابه جلس. ومنه قوله تعالى: (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً)[٢]. والقِسط بالكسر: العدل، تقول منه أقْسط الرجل فهو مقسط. ومنه قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)[٣]. والقسط أيضاً الحِصَّة والنصيب، يقال تقسَّطنا الشيء بينا)[٤]. وهو من اسم التفضيل وقياسه (أفعل - فُعلى). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين، وهما:

١) (ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا)[٥].

---

[١]) سورة المائدة: الآية (٨).

[٢]) سورة الجن: الآية (١٥).

[٣]) سورة المائدة: الآية (٤٢).

[٤]) مختار الصحاح: مرجع سابق، مادة "قسط".

[٥]) سورة البقرة: الآية (٢٨٢).

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع.

العاشر - أقوم:

"قام بالأمر يقوم به قياماً فهو قَوَّام وقائم واستقام الأمر وهذا قِوامه بالفتح والكسر ، وتقلب الواو ياء جوازاً مع الكسرة أي: عماده الذي يقوم به وينتظم ومنهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى: (الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً)"[٢]. والقوام بالكسر ما يقيم الإنسان من القوت) وهذه الصيغة من اسم التفضيل الذي قياس مؤنثه على "فُعلى". ورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم أربع مرات كالآتي:

١) (ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلاَّ تَرْتَابُوا)[٣].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع "أقسط".

٢) (وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَأَقْوَمَ)[٤].

- منصوب لأنه معطوف على خبر كان "خيراً"

---

[١]) سورة الأحزاب: الآية (٥).

[٢]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "قوم".

[٣]) سورة البقرة: الآية (٢٨٢).

[٤]) سورة النساء: الآية (٤٦).

٣) (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)[١].

- مرفوع لأنه خبر المبتدأ "هي".

٤) (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئاً وَأَقْوَمُ قِيلاً)[٢].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع "أشدُّ".

الحادي عشر - أكثر:

(الكَثْرة ضد القلة. والكِثرة بالكسر لغة رديئة ، وقد كثر يكثر بالضم كثرة فهو كثير ، وقوم كثير ، وهم كثيرون)[٣]. وهذه الصيغة من صيغ التفضيل وقياس المؤنث على "فُعْلى". ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة ، منها:

١) (إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ)[٤].

- اسم لكنَّ منصوب.

٢) (فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ)[٥].

- خبر كان منصوب.

---

[١] سورة الإسراء: الآية (٩).

[٢] سورة المزمل: الآية (٦).

[٣] مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "كثير".

[٤] سورة البقرة: الآية (٢٤٣).

[٥] سورة النساء: الآية (١٢).

٣) (وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)[١].

- مفعول به منصوب

٤) (قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ)[٢].

- منصوب لأنه اسم لكن.

٥) (كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً)[٣].

- منصوب لأنه معطوف على خبر كان "أشدَّ".

وفيما يلي أرقام بقية الآيات وسورها:

(١٧) هود .	(٢١) يوسف .	(٣٨) يوسف .
(١) الرعد .	(١٠٣) يوسف .	(٣٨) النحل .
(٦) الإسراء .	(٨٩) الإسراء .	(٣٤) الكهف .
(٥٤) الكهف .	(٥٠) الفرقان .	(٧٦) النمل .
(٧٨) القصص .	(٦) الروم .	(٩) الروم .

---

[١] سورة الأنعام: الآية (١١٦).

[٢] سورة الأعراف: الآية (١٨٧).

[٣] سورة التوبة: الآية (٦٩).

(٣٠) الروم. (٢٨) سبأ. (٣٥) سبأ.

(٣٦) سبأ. (٧١) الصافات. (٥٧) غافر.

(٥٩) غافر. (٦١) غافر. (٨٣) غافر.

(٣٦) الجاثية. (٧) المجادلة.

الثاني عشر - أهدى:

(الهدي الرشاد والدلالة يذكر ويؤنث ، يقال هداه الله للدين يهديه هدى. وقوله تعالى: (أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ). قال أبو عمر وبن العلاء: معناه أو لم يتبين لهم ، وهديته الطريق والبيت هداية عرفته. هذه لغة أهل الحجاز وغيرهم يقول هديته إلى الطريق وإلى الدار)[1]. وهذا الوصف من اسم التفضيل الذي قياسه على (أفعل ، فُعْلى). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم سبع مرات كالآتي:

١) (هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنْ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ)[3].

- خبر كان منصوب.

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "هدى".

[2]) سورة النساء: الآية (٥١).

[3]) سورة الأنعام: الآية (١٥٧).

٣) (قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ)[٢].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٥) (لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الأُمَمِ)[٣].

- خبر يكون منصوب.

٦) (قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ)[٤].

- مجرور بالياء.

٧) (أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)[٥].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[١] سورة الإسراء: الآية (٨٤).

[٢] سورة القصص: الآية (٤٩).

[٣] سورة فاطر: الآية (٤٢).

[٤] سورة الزخرف: الآية (٢٤).

[٥] سورة الملك: الآية (٢٢).

الثالث عشر - أشدُّ:

(شيءٌ شديد بيِّن الشدة بالكسر. وقد اشتدَّ ، وشدَّ عضده: قواه. وشده: وثقه يشده ويشده بالضم والكسر سدًّا فيهما وقوله تعالى: (حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ) أي: قوَّته)[1] وهو اسم تفضيل قياس مؤنثه على (فُعْلى). ورد هذا اللفظ في كتاب الله الكريم تسعاً وثلاثين مرة ، منها:

١) (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)[2].

- خبر مبتدأ محذوف مرفوع.

٢) (وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ)[3].

- مجرور بـ "إلى".

٣) (يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1] مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "شد".

[2] سورة البقرة: الآية (٧٤).

[3] سورة البقرة: الآية (٨٥).

[4] سورة البقرة: الآية (١٦٥).

[5] سورة البقرة: الآية (١٩١).

٥) ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْراً﴾[1].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات ، وسورها:

(٦٦) النساء.	(٧٧) النساء.	(٨٤) النساء.
(٨٤) النساء.	(٨٢) المائدة.	(٦٩) التوبة.
(٨١) التوبة.	(٩٧) التوبة.	(٦٩) مريم.
(٧١) طه.	(١٢٧) طه.	(٧٨) القصص.
(٩) الروم.	(٤٤) فاطر.	(١١) الصافات.
(٢١) غافر.	(٤٦) غافر.	(٨٢) غافر.
(١٥) فصلت.	(١٥) فصلت.	(٨) الزخرف.
(١٣) محمد.	(٣٦) ق.	(١٣) الحشر.
(٦) المزمل.	(٢٧) النازعات.	(٥) الحج.

[1] سورة البقرة: الآية (٢٠٠).

(٦٧) غافر. (١٥٢) الأنعام. (٢٢) يوسف.

(٣٤) الإسراء. (١٤) القصص. (١٥) الأحقاف.

(٨٢) الكهف.

الرابع عشر - أصدق:

(صدق يصدق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصدُوقة وتَصْداقاً: ضد كذب وفي وعده أوْ وعيده: أنفذه وأصدقه النصيحة أو المحبة أخلصهما له وأصدقه الحديث: أنباه بالصدق)[1]. وهو من اسم التفضيل وقياس مؤنثه "صُدقى" ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين وهما:

١) (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً)[3].

- خبر مبتدأ مرفوع.

الخامس عشر - أوْلى:

(الوَلي مثل فَلس القرب وفي الفعل لغتان أكثرهما وليه يليه بكسرتين والثانية من باب وعد وهي قليلة الاستعمال ، وجلسْت مما يليه أي يقاربه. وقيل الولي حصُول الثاني بعد الأول من غير فصل... وفلان أولى بكذا أي: أحقُّ به

---

[1] المنجد: مرجع سابق، مادة "صدق".

[2] سورة النساء: الآية (٨٧).

[3] سورة النساء: الآية (١٢٢).

وهم الأَولَون بفتح اللام والأولَوْن والأَوَالي مثل الأعلَوْن والأعالي وفلانة هي الوُلْيا وهن الوُلَى مثل الفضلى والفضل والكبرى والكبر)[1]. وهو من اسم التفضيل (أولى وليا) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم إحدى عشر مرة ، منها:

١) (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا)[2].

- اسم إنَّ منصوب.

٢) (إِنْ يَكُنْ غَنِيّاً أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا)[3].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣) (وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤) (ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٥) (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ)[6].

---

[1] المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "ولى".

[2] سورة آل عمران: الآية (٦٨).

[3] سورة النساء: الآية (١٣٥).

[4] سورة الأنفال: الآية (٧٥).

[5] سورة مريم: الآية (٧٠).

[6] سورة الأحزاب: الآية (٦).

- خبر مبتدأ مرفوع.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا اللفظ ، وسورها:

(٦) الأحزاب. (٢٠) محمد. (٣٤) القيامة.

(٣٥) القيامة. (٣٥) القيامة.

السَّادس عشر - أَسفل:

(سفل سفولاً من باب قعد وسفل من باب قرب لغة صار أسفل من غيره فهو سافل)[١]. وهو من اسم التفضيل ومؤنثه (سُفلى) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات ، كالآتي:

١) (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنْ النَّارِ)[٢].

- صفة مجرورة.

٢) (وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)[٣].

- منصوب على الظرفية متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (كائن أو موجود).

٣) (إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ)[٤].

- مجرور بمن

---

[١] المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "سفل".

[٢] سورة النساء: الآية (١٤٥).

[٣] سورة الأنفال: الآية (٤٢).

[٤] سورة الأحزاب: الآية (١٠).

٤) (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ)[1].

- منصوب على الظرفية.

السابع عشر - أحبّ:

(أَحببْتُ الشيء بالألف فهو محب واسْتحبَبْتُه مثله ويكون الاستحباب بمعنى الاسْتحسان وحبَبْته أحبه من باب ضرب والقياس أحبه بالضم لكنه غير مستعمل وحببته أحبه من باب تعب لغة وفيه لغة لهزيل حابته حَباباً)[2]. وهو من اسم التفضيل وقياس مؤنثه "حبى" ، ورد هذا اللفظ في القرآن ثلاث مرات ، كالآتي:

١) (قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ)[3].

- خبر كُان منصوب.

٢) (إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٣) قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1] سورة التين: الآية (٥).

[2] المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "حبَّ".

[3] سورة التوبة: الآية (٢٤).

[4] سورة يوسف: الآية (٨).

[5] سورة يوسف: الآية (٣٣).

الثامن عشر - أَجْدر:

(جدر وجدارة بكذا: كان خليقاً به وأهلاً فهو جدير ... والجمع جديرون وجدراء والمؤنث جديرة والجمع جديرات وجدائر بكذا أو لكذا: خليقٌ به ، أهل له)[1]. وهو من اسم التفضيل وقياس مؤنثه "جُدْرى". ورد هذا اللفظ في كتاب الله الكريم مرة واحدة وهي:

(الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلاَّ يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ)[2].

- معطوف على اسم مرفوع (أشد).

التاسع عشر - أصغر:

(الصِّغر: ضد الكبر. وقد صغُر بالضم فهو صغير وصُغار بالضم. وأصغره غيره وصغره تصغيراً واسْتصغره عدَّه صغيراً. وقد جمع الصغير في الشعر على صغراء. والصُّغرى تأنيث الأصغر ، والجمع الصغر)[3]. وهو من اسم التفضيل ومؤنثه الصُّغرى. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين وهما:

١) (وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)[4].

- (ولا أصغر من ذلك ولا أكبرَ بفتح الراء في موضع جر صفة لذرة ، أو لمثقال على اللفظ ، ويقرآن بالرفع حملاً على موضع من مثقال)[5].

---

[1]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "نجد".

[2]) سورة التوبة: الآية (٩٧).

[3]) مختار الصحاح: مرجع سابق.

[4]) سورة يونس: الآية (٦١).

[5]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق ، ج٢.

٢) (لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ)[١]..

- (ولا أصغر بالجر عطفاً على ذرة ، وبالرفع عطفاً على مثقال)[٢].

العشرون - أشقّ:

(شقَّ شقاً ومشقة الأمر. صعب وعلى فلان: أوقعه في المشقة)[٣]. وهو من اسم التفضيل وقياس مؤنثه على" (فُعْلى) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة وهي:

(لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ)[٤].

- خبر مبتدأ مرفوع.

الحادي والعشرون - أَعْمى:

(عمي فقد بصره فهو أعمى والمرأة عمياء والجمع عُمَىً من باب أحمر وعُميان أيضاً ، ويُعدَّى بالهمزة فيقال أعميته)[٥]. وهو من الصفة المشبهة التي يأتي مؤنثها على "فعلاء" فتقول رجل أعمى وامرأة عمياء ، (ولا يقال في عمى العيون ما أعماه! لأنه مما لا يتزيَّد لا يتعجب منه)[٦].. وكذلك لا يتفاضل فيه. ورد هذا اللفظ في الكتاب الكريم ثلاث عشرة مرة ، منها:

---

١) سورة سبأ: الآية (٣).

٢) التبيان: مرجع سابق ، ج٢.

٣) المنجد: مرجع سابق ، مادة "شق".

٤) سورة الرعد: الآية (٣٤).

٥) المصباح المنير: مادة "عمي".

٦) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "عمى".

١) (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلاَ تَتَفَكَّرُونَ)[١].

- فاعل مرفوع.

٢) (مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ)[٢].

- مجرور بالكاف.

٣) (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ)[٣].

- فاعل مرفوع.

٤) (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى)[٤].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٥) (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً)[٥].

- الأولى خبر كان. والثانية خبر مبتدأ "هو".

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا اللفظ مع بيان سورها:

---

[١]) سورة الأنعام: الآية (٥٠).

[٢]) سورة هود: الآية (٢٤).

[٣]) سورة الرعد: الآية (١٦).

[٤]) سورة الرعد: الآية (١٩).

[٥]) سورة الإسراء: الآية (٧٢).

(١٢٤) طه. (١٢٥) طه. (٦١) النور.

(١٩) فاطر. (٥٨) غافر. (١٧) الفتح.

(٢) عيسى.

الثاني والعشرون - آخَر:

(والآخَر بفتح الخاء : أحد الشيئين: وهو اسم على أفعل ، والأنثى أخرى ، إلا أن فيه معنى الصفة ، لأن أفعل من كذا لا يكون إلا في الصفة)[١].

وهو تفضيل ومؤنثه أخرى ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم خمس عشرة مرة ، منها:

١) (إِذْ قَرَّبَا قُرْبَاناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنْ الآخَرِ)[٢].

- مجرور بمن.

٢) (خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحاً وَآخَرَ سَيِّئاً)[٣].

- معطوف على اسم منصوب (عملا).

٣) (وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً)[٤].

- فاعل مرفوع.

---

[١]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "أخر".

[٢]) سورة المائدة: الآية (٢٧).

[٣]) سورة التوبة: الآية (١٠٢).

[٤]) سورة يوسف: الآية (٣٦).

٤) (وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ)[1].

- مبتدأ مرفوع.

٥) (الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ)[2].

- صفة منصوبة.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات وسورها:

(٢٢) الإسراء. (٣٩) الإسراء. (١٤) المؤمنون.

(١١٧) المؤمنون. (٦٨) الفرقان. (٢١٣) الشعراء.

(٨٨) القصص. (٥٨) ص. (٢٦) ق.

(٥١) الذاريات.

الثالث والعشرون - أبكم:

(بكِم يبكَم من باب تعب فهو أبكم أي: أخرس. وقيل الأخرس الذي خلق ولا نطق له والأبكم الذي نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم)[3]. وهو من الصفة المشبهة ومؤنثه بكماء. ولا يكون للتفضيل لأنه مما يدل على عَيْب مثل أخرس خرساء وأعمى عمياء. وردَ هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة وهي:

---

[1] سورة يوسف: الآية (٤١).

[2] سورة الحجر: الآية (٩٦).

[3] المصباح المنير: مرجع سابق، مادة "بكم".

(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُّ لاَ يَأْتِ بِخَيْرٍ)[1].

- خبر مبتدأ مرفوع.

الرابع والعشرون - أرْبَى:

(أَزْيد عدداً وأوفر مالاً)[2]. و(الرِّبا: الفضل والزيادة وهو مقصور على الأشهر ويُثنى ربوان بالواو على الأصل وقد يقال ربيان على التخفيف ، وينسب إليه على لفظه فيقال ربوي)[3]. وهو من اسم التفضيل وقياس مؤنثه على (فُعلى) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، هي:

(تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع. (هي أربى مبتدأ وخبر ، في موضع الرفع صفة لأمة ، وأمه فاعل تكون وهي تامة. وهي ليست بفصل لوقوعها بين نكرتين)[5].

الخامس والعشرون - أقلُّ:

(قلَّ قِلاً وقُلاً وقلة: ضد كثر وقد تتصل ما يقلَّ فيقال: "قلَّما جئتك" وتكون ما كافَّة عن عمل الرفع فلا اقتضاء للفاعل... والأقل ضد الأكثر)[6].

---

[1]) سورة النحل: الآية (٧٦).

[2]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، ج١.

[3]) المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "ربو".

[4]) سورة النحل: الآية (٩٢).

[5]) تفسير النسفي: مرجع سابق.

[6]) المنجد: مرجع سابق ، مادة "قلَّ".

وهو من اسم التفضيل وقياس مؤنثه على (فُعْلى) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

١) (إِنْ تَرَنِي أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالاً وَوَلَداً * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع. (من قرأ "إن ترني أنا أقلَّ منك مالاً" ينصب أقل فقد جعل أنا فصلاً. ومن رفع وهو الكسائي جعله مبتدأ وأقلُّ خبره والجملة مفعولاً ثانياً لترني).

٢) فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً)[٢].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

السادس والعشرون - أفصح:

(رجل فصيح ، وكلام فصيح أي بليغ ، ولسان فصح أي طلق. ويقال كل ناطق فصيح ، وما لا ينطق فهو أعجمي. وفَصُح الأعجمي: جادت لغته حتى لا يلحن)[٣]. وهو اسم تفضيل ومؤنثه فُصحْى. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً)[٤].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[١] سورة الكهف: الآيتان (٣٩ ، ٤٠).

[٢] سورة الجن: الآية (٢٤).

[٣] مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "فصح".

[٤] سورة القصص: الآية (٣٤).

الثامن والعشرون - أهون:

(الْهَون: السكينة والوقار. وفلان يمشي على الأرض هَوْناً. والـــهَون أيضاً مصدر هان عليه الشيء يهون أي: خفَّ)[1]. وهو اسم تفضيل وقياس مؤنثه على (فعلى) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ)[2].

- خبر مبتدأ مرفوع.

التاسع والعشرون - أخْزى:

(خزِي بالكسر خِزْياً بكسر الخاء: أي ذل وهان. قال ابن السكيت: وقع في بلية وأخزاه الله. خزى بالكسر خَزاية بالفتح: أي: استحيا فهو خزيان وقـــوم خزايا وامرأة خزيا)[3]. وهو اسم تفضيل ومؤنثه خزيا وورد هذا في القرآن الكريم

مرة واحدة:

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "هون".

[2]) سورة الروم: الآية (٢٧).

[3]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "خزى".

الكريم مرة واحدة:

(وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لا يُنْصَرُونَ)[1].

- خبر مبتدأ مرفوع.

الثلاثون - أطغى:

(طغَى يطغَى بفتح الغين فيهما ، ويطغو طغياناً وطغواناً. أي جاوز الحد... وأطغاه المال جعله طاغياً)[2]. وهو اسم تفضيل ومؤنثه (طغيا) ، ورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى)[3].

- منصوب لأنه معطوف على خبر كان (أظلم).

الحادي والثلاثون - أدْهى:

(الداهية: الأمر العظيم. ودواهي الدهر: ما يصيب الناس من عظيم نُوَبه... والدَّهْي ساكن الهاء والدهاء ممدودها الفكر وجودة الرأي)[4]. وهو اسم تفضيل ومؤنثه (دهْيا) ، ورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

(بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1]) سورة فُصِّلت: الآية (١٦).

[2]) مختار الصحاح: مرجع السابق ، مادة "طغى".

[3]) سورة النجم: الآية (٥٢).

[4]) مختار الصحاح: المرجع السابق ، مادة "دها".

[5]) سورة القمر: الآية (٤٦).

الثاني والثلاثون - أمرَّ:

(المرارة بالفتح: ضد الحلاوة ... وشئٌ مرٌّ والجمع أمرار. وهذا أمرُّ من كذا. والأمرَّان: الفقر والهرم)[1]. وهو من اسم التفضيل وقياس مؤنثه على (فُعْلى) ، ورد في القرآن الكريم مرة واحدة:

(بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ)[2].

- معطوف على اسم مرفوع.

الثالث والثلاثون - أعظم:

(عظم الشيء بالضم يعظم عِظَماً يوزن عنب أي: كبر فهو عظيم ، وعظام أيضاً بالضم)[3]. وهو اسم تفضيل ومؤنثه (عظمى). ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ثلاث مرات:

١) (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْفَائِزُونَ)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٢) (أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا)[5].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1]) مختار الصحاح: المرجع السابق ، مادة "مرَّ".

[2]) سورة القمر: الآية (٤٦).

[3]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "عظم".

[4]) سورة التوبة: الآية (٢٠).

[5]) سورة الحديد: الآية (١٠).

٣) (وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْراً وَأَعْظَمَ أَجْراً)[١].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

الرابع والثلاثون - أضْعف:

(الضُّعف بفتح الضاد وضمِّها ، ضد القوة وقد ضعف فهو ضعيف. وأضعفه غيره. وقوم ضعاف وضعفاء وضعفة أيضاً بفتحتين مخففاً)[٢]. وأضعف من اسم التفضيل وقياس مؤنثه على (فُعلى) ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرتين:

١) (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً)[٣].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع. (من هو: فيه وجهان أحدهما: هي بمعنى الذي ، و "وهو شرٌّ") صلتها. ومَوْضع (من) نصب يعلمون. والثاني: هي استفهام ، وهو فصل وليست مبتدأ)[٤].

٢) (فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِراً وَأَقَلُّ عَدَداً)[٥].

- خبر مبتدأ مرفوع.

الخامس والثلاثون - أحْوى:

(والحُوَّة: لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد قال الأصمعي: الحُوَّةُ: حمرة

---

١) سورة المزمل: الآية (٢٠).

٢) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "ضعف".

٣) سورة مريم: الآية (٧٥).

٤) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق.

٥) سورة الجن: الآية (٢٤).

تضرب إلى السَّواد. والحُوَّة أيضاً: سمرة الشِّفة. يقال: رجل أحْوى وامرأة حواء)[1]. وهو من الصفة المشبهة لأنه مما دل عل لون ومؤنثه حواء ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى * فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى)[2].

- صفة لغثاء وصفة المنصوب منصوبة.

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "حوى".

[2]) سورة الأعلى: الآيتان (٤ ، ٥).

(ج) الوصفية والعدل

وهو نوعان كالآتي:

الأول - موازن فُعال ومَفْعل:

(فإنها حروف لا تُجْرى ، وذلك أنَّهن مصروفات عن جهاتهن ، ألا ترى أنهن للثلاث والثلاثة وأنهن لا يُضَفْن إلا ما يُضاف إليه الثلاثة والثلاث)[1].

ورد هذا في القرآن الكريم ثلاث مرات وهي:

١) (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ)[2].

- حال من النساء (نكرات لا تنصرف للعدل والوصف ، وهي بدل من ما وقيل: هي حال من النساء)[3].

٢) (أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا)[4].

- حال من الواو في (تقوموا).

٣) (جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ)[5].

- (صفات لأجنحة وإنَّما لم تنصرف لتكرار العدل فيها ، وذلك أنها عدلت عن ألفاظ الأعداد عن صيغ إلى صيغ أُخَر كما عدل عمر عن عامر وعن تكرير إلى غير تكرير ، وقيل للعدل والوصف والتعويل عليه)[6].

---

[1]) معاني القرآن للفراء: ج١ ، ص٢٥٤.

[2]) سورة النساء: الآية (٣).

[3]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق.

[4]) سورة سبأ: الآية (٤٦).

[5]) سورة فاطر: الآية (١).

[6]) تفسير النسفي: مرجع سابق.

الثاني - لفظ أخَر:

(وأُخر جمع أُخرى ، وأُخرى تأنيث آخر ، وهو غير مصروف. قال الله تعالى: (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) لأنَّ أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام نكرة. تقول: مررت برجل أفضل منك: وبرجال أفضل منك ، وبامرأة أفضل منك ، فأن أدخلت الألف واللام أو أضفته ثنيت وجمعت وأنثت تقول: مررت بالرجل الأفضل ، وبالرجلين الأفضلين وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى وبالنساء الفضل. ومررت بأفضلهم ، وبأفضليهم وبأفضليهم وبفضلاهن)[1]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم خمس مرات كالآتي:

١) (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)[2].

- صفة لأيام.

٢) (وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ)[3].

- صفة لأيام.

٣) (مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ)[4].

- مبتدأ مرفوع.

---

[1]) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "أخر".

[2]) سورة البقرة: الآية (١٨٤).

[3]) سورة البقرة: الآية (١٨٥).

[4]) سورة آل عمران: الآية (٧).

٤) (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ)[1].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

٥) (يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ)[2].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

---

[1]) سورة يوسف: الآية (٤٣).

[2]) سورة يوسف: الآية (٤٦).

(أ) العلمية والتركيب المزجي

لا يوجد شئ من هذا في القرآن الكريم ، حسب علم الباحث.

(ب) العلمية وزيادة الألف والنون

ورد هذا العلم في القرآن الكريم خمس مرات كالآتي:

الأول - رمضان:

على وزن (فَعْلان) بزيادة الألف والنون. (ورمضان اسم للشهر قيل سمي بذلك لأن وضعه وافق الرمض وهو شدة الحرّ وجمعه رمضانات وأرْمضاء وعن يونس أنه سمع رماضين مثل ثعابين)[1]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة:

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)[2].

- مضاف إليه ، مجرور بالإضافة.

الثاني - سليمان:

وزنه فُعَيْلان ، بزيادة الألف والنون.

(ولما مات داود ورثه سليمان ، دون سائر أبنائه في النبوة والملك ، ولما تولى الملك دعا رؤساء مملكته وأهل العلم فيها وقال لهم تنويهاً بجليل نعم الله عليه واعترافاً بفضله: لقد تفضل الله عليَّ فعلمَّني لغة الحيوان والطير ، وجعلني أفهم ما تتخاطب به ، هذا بالإضافة إلى ما آتاني من الملك والنبوة)[3]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم سبْعَ عشرة مرة ، منها:

---

[1] المصباح المنير: مرجع سابق ، مادة "رمض" ، البقرة/١٨٥.

[2] سورة البقرة: الآية (١٨٥).

[3] مع الأنبياء في القرآن الكريم: عزيز طبارة ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص٢٨٤.

١/ (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ)[١].

- مضاف إليه مجرور.

٢/ (وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا)[٢].

- فاعل مرفوع.

٣/ (إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً)[٣].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٤/ (وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ)[٤].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب. (والتقدير هدينا من ذريته هؤلاء)[٥].

٥/ (وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ* فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً)[٦].

---

[١]) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

[٢]) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

[٣]) سورة النساء: الآية (١٦٣).

[٤]) سورة الأنعام: الآية (٨٤).

[٥]) تفسير الإمام النسفي: مرجع سابق، ج٢، الأنعام/٨٤.

[٦]) سورة الأنبياء: الآيتان (٧٨، ٩٧).

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب. (أي: واذكرهما)[1].

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم ، منسوبة إلى سورها:

(٧٩) الأنبياء .	(٨١) الأنبياء .	(١٥) النمل .
(١٦) النمل .	(١٧) النمل .	(١٨) النمل .
(٣٠) النمل .	(٣٦) النمل .	(٤٤) النمل .
(١٢) سبأ .	(٣٠) ص .	(٣٤) ص .

الثالث - عمران:

(والمراد بعمران هذا هو والد مريم بنت عمران أمُّ عيسى ابن مريم عليه السلام)[2]: و(موسى وهارون هما ابنا عمران بن يصهر وبين العمرانين ألف وثمانمائة سنة)[3]. ورد هذا الاسم في القرآن ثلاث مرات ، وهي:

١/ (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحاً وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)[4].

- مضاف إليه مجرور.

---

[1]) تفسير النسفي: سورة الأنبياء: الآية (٧٨).

[2]) تفسير ابن كثير: ج٣ ، الأنبياء/٧٨.

[3]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، القصص/٦.

[4]) سورة آل عمران: الآية (٣٣).

٢/ (إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً)[١].

- مضاف إليه مجرور.

٣/ (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا)[٢].

- مضاف إليه مجرور.

الرابع - هامان:

هو وزير فرعون ، ورد ذكره في القرآن الكريم ست مرات وهي:

١/ (وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)[٣].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

٢/ (إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ)[٤].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

٣/ (فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِي صَرْحاً)[٥].

- منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد.

---

[١]) سورة آل عمران: الآية (٣٥).

[٢]) سورة التحريم: الآية (١٢).

[٣]) سورة القصص: الآية (٦).

[٤]) سورة القصص: الآية (٨).

[٥]) سورة القصص: الآية (٣٨).

٤/ (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ)[١].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب. (أي: وأهلكناهم)[٢].

٥/ (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ * إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)[٣].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٦/ (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ)[٤].

- منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد.

الخامس - لقمان:

(ولقمان هو ابن عنقا بن يثرون ، وكان نوبياً من أهل أَيْلة)[٥]. هو لقمان بن باعوراء ابن أخت أيوب أو ابن خالته ... عاش ألف سنة وأدرك أيوب عليه السلام وأخذ منه العلم... والجمهور على أنه كان حكيماً و لم يكن نبياً)[٦].

ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرتين وهما:

---

١) سورة العنكبوت: الآية (٣٩).

٢) تفسير النسفي: مرجع سابق ، القصص/٢٣٨.

٣) سورة غافر: الآيتان (٢٣ ، ٢٤).

٤) سورة غافر: الآية (٣٦).

٥) التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم: للإمام السهلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ص١٣٤.

٦) تفسير النسفي: مرجع سابق ، لقمان/١٢.

(جـ) العلمية والتأنيث

ورد هذا العلم في القرآن الكريم خمس عشرة مرة كالآتي:

الأول - مريم:

(ومريم هي أُمُّ عيسى عليه السلام ، وهذا اسمها بالعبرانية نقل للعربية على حاله لخفته ، ولا معنى لمريم في العربية غير العلمية)[1].

(وإنما ذكرت حنة تسميتها مريم لربها ، لأنَّ مريم في لغتهم هي العابدة)[2]. ورد هذا العلم في القرآن الكريم أربعاً وثلاثين مرة منها:

١/ (وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)[3].

- مضاف إليه مجرور بالإضافة.

٢/ (وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ)[4].

- مفعول به ثان منصوب.

٣/ (قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)[5].

- منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد.

---

[1]) تفسير التحرير والتنوير: لابن عاشور ، ج١ ، دار سحنون ، تونس ، البقرة/٨٧.

[2]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، البقرة/٨٧.

[3]) سورة البقرة: الآية (٨٧).

[4]) سورة آل عمران: الآية (٣٦).

[5]) سورة آل عمران: الآية (٣٧).

٤/ (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ)[1].

- منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد.

٥/ (ما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ)[2].

- مفعول به منصوب.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم منسوبة إلى سورها:

(٢٣٥) البقرة.
(٤٣) آل عمران.
(٤٥) آل عمران.
(٤٥) آل عمران.
(١٥٦) النساء.
(١٥٧) النساء.
(١٧١) النساء.
(١٧١) النساء.
(١٧) المائدة.
(١٧) المائدة.
(٤٦) المائدة.
(٧٢) المائدة.
(١١٤) المائدة.
(١١٦) المائدة.
(٣١) التوبة.
(١٦) مريم.
(٢٧) مريم.
(٦) الصف.
(١٤) الصَّف.
(١٢) التحريم.

---

[1] سورة آل عمران: الآية (٤٢).

[2] سورة آل عمران: الآية (٤٤).

الثاني - بابل:

(بلد في سواد العراق)[1]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ)[2].

- مجرور بالباء.

الثالث - جهنم:

(علم للنار المعروفة) ، ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم سبعاً وسبعين مرة ، منها:

١/ (وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ)[3].

- خبر مبتدأ مرفوع. (فحسبه مبتدأ وجهنم خبره)[4].

٢/ (قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ)[5].

- مجرور بإلى.

٣/ (أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنْ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ)[6].

---

[1]) تفسير الجلالين: مرجع سابق ، البقرة/١٠٢.

[2]) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

[3]) سورة البقرة: الآية (٢٠٦).

[4]) البيان في إعراب القرآن: مرجع سابق ، ج٢ ، البقرة/٢٠٦.

[5]) سورة آل عمران: الآية (١٢).

[6]) سورة آل عمران: الآية (١٦٢).

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤/ (مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ)[١].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٥/ (فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً)[٢].

- فاعل مجرور بحرف الجر الزائد في محل رفع.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم ، منسوبة إلى سورها:

(٩٣) النساء .	(٥٧) النساء .	(١١٥) النساء .
(١٢١) النساء .	(١٤٠) النساء .	(١٦٩) النساء .
(١٨) الأعراف .	(٤١) الأعراف .	(١٧٩) الأنفال .
(١٦) الأنفال .	(٣٦) الأنفال .	(٣٧) الأنفال .
(٣٥) التوبة .	(٤٩) التوبة .	(٦٣) التوبة .

[١] سورة آل عمران: الآية (١٩٧).

[٢] سورة النساء: الآية (٥٥).

(٦٨) التوبة.	(٧٣) التوبة.	(٨١) التوبة.
(٩٥) التوبة.	(١٠٩) التوبة.	(١١٩) هود.
(١٨) الرعد.	(١٦) إبراهيم.	(٤٣) الحجر.
(٢٩) النحل.	(٨) الإسراء.	(١٨) الإسراء.
(٣٩) الإسراء.	(٦٣) الإسراء.	(٩٧) الإسراء.
(١٠٠) الكهف.	(١٠٢) الكهف.	(١٠٦) الكهف.
(٦٨) مريم.	(٨٦) مريم.	(٧٤) طه.
(٢٩) الأنبياء.	(٩٨) الأنبياء.	(١٠٣) المؤمنون.
(٣٤) الفرقان.	(٦٥) الفرقان.	(٥٤) العنكبوت.
(٦٨) العنكبوت.	(١٣) السجدة.	(٣٦) فاطر.
(٦٣) يس.	(٥٦) ص.	(٨٥) ص.
(٣٢) الزمر.	(٦٠) الزمر.	(٧١) الزمر.
(٧٢) الزمر.	(٤٩) غافر.	(٦٠) غافر.

(٧٦) غافر.	(٧٤) الزخرف.	(١٠) الجاثية.
(٦) الفتح.	(٢٤) ق.	(٣٠) ق.
(١٣) الطور.	(٤٣) الرحمن.	(٨) المجادلة.
(٩) التحريم.	(٦) الملك.	(١٥) الجن.
(٢٣) الجن.	(٣١) النبأ.	(١٠) البروج.
(٢٣) الفجر.	(٦) البينة.	

الرابع - بكة:

(وهي علم على البيت الحرام ، وبكة ومكة لغتان فيه ، وقيل مكة البلد وبكة موضع المسجد ، وقيل اشتقاقها من بكه إذا زحمه لازدحام الناس فيها ، أو لأنها تبك أعناق الجبابرة أي: تدقها ، لم يقصدها جبار إلا قصمه الله)[1]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

١/ (إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ)[2].

- مجرور بالباء.

---

[1]) تفسير الإمام النسفي: مرجع سابق ، آل عمران/٩٦.

[2]) سورة آل عمران: الآية (٩٦).

الخامس - ثمود:

(وأرسلنا إلى ثمود وقرئ وإلى ثمودٍ بتأويل الحي أو باعتبار الأصل ، لأنه اسم أبيهم الأكبر ومنع من الصَّرف بتأويل القبيلة ، وقيل سميت ثمود لقلة مائها من الثمد وهو الماء القليل ، وكانت مساكنهم الحجر بين الحجاز والشام)[1].

ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم ستاً وعشرين مرة ، ومنها:

١/ (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ)[2].

- مجرور بإلى (ومنع من الصَّرف لأن المراد به القبيلة).

٢/ (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ)[3].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٣/ (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)[4].

- مجرور بإلى.

٤/ (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ)[5].

- منصوب بإنَّ (ثمود حمزة وحفص)[6].

---

[1] تفسير الإمام النسفي: مرجع سابق ، الأعراف/٧٣.

[2] سورة الأعراف: الآية (٧٣).

[3] سورة التوبة: الآية (٧٠).

[4] سورة هود: الآية (٦١).

[5] سورة هود: الآية (٦٨).

[6] تفسير الإمام النسفي: مرجع سابق ، هود/٦٨.

٥/ (أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ)[1].

- مجرور باللام (لثمودٍ على الصَّرف للذهاب إلى الحي أو الأب الأكبر ومنعه للتعريف والتأنيث بمعنى القبيلة)[2].

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا اللفظ ، منسوبة إلى سورها:

(٩٥) هود .	(٩) إبراهيم.	(٥٩) الإسراء .
(٤٢) الحج .	(٣٨) الفرقان .	(١٤١) الشعراء .
(٤٥) النمل .	(٣٨) العنكبوت.	(١٣) ص .
(٣١) غافر .	(١٣) فصّلت .	(١٧) فصّلت .
(١٢) ق .	(٢٣) الذاريات .	(٥١) النجم.
(٢٣) القمر .	(٤) الحاقة .	(٥) الحاقة.
(١٨) البروج .	(٩) الفجر .	(١١) الشمس.

---

[1]) سورة هود: الآية (٩٥).

[2]) تفسير الإمام النسفي: مرجع سابق ، هود/٦٨.

السادس - يأجوج ومأجوج:

(هما اسمان أعجميان بدليل منع الصَّرف وهمزهما غاصم فقط ، وهما من ولد يَافث أو يأجوج من الترك ومأجوج من الجيل والديلم)[1]. ورد كل من هذين العلمين في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

١/ (قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ)[2].

- يأجوج اسم منصوب ومأجوج معطوف ليه منصوب.

٢/ (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ)[3].

- يأجوج نائب فاعل مرفوع ومأجوج معطوف عليه مرفوع أيضاً.

السابع - مدين:

(وأرسلنا إلى مدين وهو اسم قبيلة)[4]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم عشر مرات ، منها:

١/ (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ)[5].

---

[1]) تفسير الإمام النسفي: مرجع سابق ، الكهف/٩٤.

[2]) سورة الكهف: الآية (٩٤).

[3]) سورة الأنبياء: الآية (٩٦).

[4]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الأعراف/٨٥.

[5]) سورة الأعراف: الآية (٨٥).

- مجرور بإلى.

٢/ (أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ)[١].

- مجرور بالإضافة.

٣/ (كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلا بُعْداً لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ)[٢].

- مجرور باللام.

٤/ (فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى)[٣].

- مضاف إليه مجرور.

٥/ (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ)[٤].

- مضاف إليه مجرور.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم ، منسوبة لسورها:

(٨٤) هود . (٤٤) الحج . (٣) القصص .

---

[١]) سورة التوبة: الآية (٧٠).

[٢]) سورة هود: الآية (٩٥).

[٣]) سورة : الآية (٤٠).

[٤]) سورة القصص: الآية (٢٢).

(٤٥) القصص. (٢٦) العنكبوت.

الثامن - مصر:

(ومصر سميت بمصر بن بَيْصَر من كنعان ابن قيط بن النبيط بن كوشى بن كنعان)[١]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أربع مرات وهي:

١/ (وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً)[٢].

- مجرور بالباء.

٢/ (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ)[٣].

- مجرور بمن.

٣/ (وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ)[٤].

- مفعول به منصوب. و (اهبطوا مصراً) من الأمصار ، أي: انحدروا إليه من التيه... أو مصر فرعون وإنما صرفه مع وجود الشيئين وهما التأنيث والتعريف لإرادة البلد أو السكون وسطه كنوح ولوط وبينهما العجمة

---

[١]) التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم: مرجع سابق ، يونس/٨٧.

[٢]) سورة يونس: الآية (٨٧).

[٣]) سورة يوسف: الآية (٢١).

[٤]) سورة يوسف: الآية (٩٩).

والتعريف)[1].

٤/ (وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِيْ مُلْكُ مِصْرَ)[2].

- مضاف إليه مجرور بالإضافة.

التَّاسع - يثرب:

جاء في لسان العرب عن هذه المادة: (التثريب الاستقصاء في اللَّوم ، والتثريب: الإفساد والتخليط)[3]. و(تجمع المصادر العربية على أن يثرب اسم لرجل من أحفاد نوح عليه السلام ، وأن هذا الرجل أسس هذه البلدة فسميت باسمه)[4]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة وهي:

(وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا)[5].

- مضاف إليه مجرور.

العاشر - سَبأ:

(اسم سبأ عبد شمس بن يشجب ابن يعرب بن قحطان ، قيل: إنه أول من سُبي فسُمي سبأ وقيل أنه أول من تتوج من ملوك اليمن)[6]. ورد هذا اللفظ في

---

[1]) تفسير الإمام النسفي: مرجع سابق.

[2]) سورة الزخرف: الآية (٥١).

[3]) لسان العرب: لابن منظور ، مادة "ثرب".

[4]) التاريخ الشامل للمدينة المنورة: للدكتور عبد الباسط بدر ، ج١ ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م ص١٤.

[5]) سورة الأحزاب: الآية (١٣).

[6]) التعريف والأعلام: مرجع سابق.

القرآن الكريم مرتين وهما:

١/ (أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ)[١].

- مجرور بمن (غير منصرف أبو عمرو جعله اسماً للقبيلة أو المدينة وغيره بالتنوين جعله اسماً للحي أو الأب الأكبر)[٢].

٢/ (لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ)[٣].

- مجرور بمن.

الحادي عشر - مكة (المكرمة):

(هي البلد الحرام المعروف ، وقد جاء الحديث عنه في اللفظ الرابع "بكة") ورد هذا العلم في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ)[٤].

- مضاف إليه مجرور.

الثاني عشر - مناة:

(ومناة صَخرة كانت لهزيل وخُزاعة. وقيل لثقيف وكأنها سميت مناة لان دماء النسائك كانت تمنى عندها أي: تراق. ومناءة مكي "مفْعَلة" من النوء

---

[١]) سورة النمل: الآية (٢٢).

[٢]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، سبأ/٢٢.

[٣]) سورة سبأ: الآية (١٥).

[٤]) سورة الفتح: الآية (٢٤).

كأنهم كانوا يستمطرون عندها الأنواء تبركاً بها)[1]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة وهي:

(أَفَرَأَيْتُمْ اللاَّتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى)[2].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

الثالث عشر - سقر:

(وسقر غير منصرف لأنه علم لجهنم من سقرته النار إذا لوحته)[3]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم أربع مرات ، وهي:

١/ (يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ)[4].

- مضاف إليه مجرور.

٢/ (سَأُصْلِيهِ سَقَرَ)[5].

- مفعول به ثان.

٣/ (وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ)[6].

- خبر مبتدأ مرفوع.

---

[1]) تفسير النسفي: مرجع سابق.

[2]) سورة النجم: الآيتان (١٩ ، ٢٠).

[3]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، القمر/٤٨.

[4]) سورة القمر: الآية (٤٨).

[5]) سورة المدثر: الآية (٢٦).

[6]) سورة المدثر: الآية (٢٧).

٤/ (مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ)[١].

- مجرور بـ "في".

الرابع عشر - إرمَ:

(والإرم تسمية لهم باسم جدهَّم ، ولمن بعدهم عاد الأخيرة ...وقيل أرم بلدتهم وأرضهم التي كانوا فيها ... ولم تتصرف قبيلة كانت أو أرضاً للتعريف والتأنيث)[٢]. ورد هذا العلم في القرآن الكريم مرة واحدة هي:

(أَلَمْ تَرَى كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ)[٣].

- (وإرم عطف بيان لعاد)[٤].

الخامس عشر - لظى:

(اللظى: النار ولظى أيضاً: اسم من أسماء النار معرفة لا ينصرف. والتظاء النار: التهابها ، وتلظيها: تلهبها)[٥]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة وهي:

(كَلا إِنَّهَا لَظَى)[٦].

- مرفوع لأنه ، خبر إنَّ.

---

١) سورة المدثر: الآية (٤٢).

٢) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الفجر/٧.

٣) سورة الفجر: الآيتان (٦ ، ٧).

٤) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الفجر/٧.

٥) مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "لظى".

٦) سورة المعارج: الآية (١٥).

(د) العلمية والعجمة

ورد هذا الأعلام في القرآن الكريم ثماني وعشرين مرة في المواضع الآتية:

الأول - آدم:

(هو اسم أعجمي وأقرب أمره أن يكون على فاعَل كآزَرَ واشتقاقهم آدم من أديم الأرض أو من الأدمة كاشتقاقهم يعقوب من العقب،وإدريس من الدَّرس وإبليس من الإبلاس)[1]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم خمساً وعشرين مرة ، منها:

١/ (وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلائِكَةِ)[2].

- مفعول به أول منصوب.

٢/ (قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ)[3].

- منادي مبني على الضم لأنه علم مفرد

٣/ (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ)[4].

- مجرور باللام.

٤/ (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَداً)[5].

---

[1]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، البقرة/٣١.

[2]) سورة البقرة: الآية (٣١).

[3]) سورة البقرة: الآية (٣٣).

[4]) سورة البقرة: الآية (٣٤).

[5]) سورة البقرة: الآية (٣٥).

- منادى مبني على الضم أنه علم مفرد.

٥/ (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)[1].

- (فاعل مرفوع ، فتلقى آدم من ربه كلمات: يرفع كلمات ونصب آدم ، قراءة بن كثير)[2].

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم ، منسوبة لسورها:

(٣٣) آل عمران . (٥٩) آل عمران . (٢٧) المائدة.

(١١) الأعراف. (١٩) الأعراف. (٢٦) الأعراف.

(٢٧) الأعراف. (٣١) الأعراف. (٣٥) الأعراف.

(١٧٢) الأعراف. (٦١) الإسراء . (٧٠) الإسراء .

(٥٠) الكهف. (٥٨) مريم. (١١٥) طه.

(١١٦) طه. (١١٧) طه. (١٢٠) طه.

(١٢١) طه. (٦٠) يس.

---

[1]) سورة البقرة: الآية (٣٧).

[2]) انظر النشر في القراءات العشر: لابن الجرزي ، ج١ ، البقرة/٣٧.

الثاني - إبليس:

(أكان إبليس قبل أن يركب المعصية من الملائكة ، وأسمه عزرائيل)[1].

وجاء عنه في التحرير والتنوير لابن عاشور (وإبليس معرب من لغة غير عربية ، لم يعينها أهل اللغة ، ولكن يدل على أنه معرب أن العرب منعوه من الصَّرف ، ولا سبب فيه سوى العلمية والعجمة ، وقال أبو عبيدة: هو اسم عربي مشتق من الإبلاس وهو البعد عن الخير واليأس من رحمة الله ، وهذا اشتقاق حسن إلا أنه يناكر منعه من الصَّرف)[2]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم أحد عشر مرة ، منها:

١/ (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى)[3].

- مستثنى منصوب (الاستثناء متصل لأنه كان من الملائكة كذا قال علي وابن عباس ، ولأن الأصل أن الاستثناء يكون من جنس المستثنى منه ، وقيل الاستثناء منقطع لأنه لم يكن من الملائكة ، بل كان من الجن بالنص وهو قول الحسن وقتادة)[4].

٢/ (قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ)[5].

- منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد.

---

[1]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، البقرة/٣٤.

[2]) تفسير التحرير والتنوير: مرجع سابق ، البقرة/٣٤.

[3]) سورة البقرة: الآية (٣٤).

[4]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، البقرة/٣٤.

[5]) سورة الحجر: الآية (٣٢).

٣/ (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ)[١].

- مستثنى منصوب.

٤/ (فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ * وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ)[٢].

- مضاف إليه مجرور.

٥/ (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقاً مِنْ الْمُؤْمِنِينَ)[٣].

- فاعل مرفوع.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي لم تكتب منسوبة إلى سورها:

(١١) الأعراف. (٣١) الحجر. (٥٠) الكهف.

(١١٦) طه. (٧٤) ص. (٧٥) ص.

الثالث - إسرائيل:

(هو يعقوب بن إسحاق ، وسمي إسرائيل لأنه أسرى ذات ليلة ، حين هاجر إلى الله سبحانه فسمي إسرائيل أيْ: سرىُّ الله أو نحو هذا ، فيكون بعض الاسم عبرانياً وبعضه سريانياً موافقاً للعربي أو يقاربه في اللفظ)[٤]. ورد هذا

---

[١] سورة الكهف: الآية (٥٠).

[٢] سورة الشعراء: الآيتان (٩٤ ، ٩٥).

[٣] سورة سبأ: الآية (٢٠).

[٤] التعريف والإعلام: مرجع سابق ، البقرة/٤٧.

العلم في القرآن الكريم ثلاثاً وأربعين مرة ، منها:

١/ (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ)[١].

- مضاف إليه مجرور.

٢/ (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ)[٢].

- مضاف إليه مجرور.

٣/ (إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ)[٣].

- فاعل مرفوع.

٤/ (وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا)[٤].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات منسوبة إلى سورها:

(٤٧) البقرة. (٨٣) البقرة. (١٢٢) البقرة.

(٢٤٦) البقرة. (٤٩) آل عمران. (٩٣) آل عمران.

---

[١] سورة البقرة: الآية (٤٧).

[٢] سورة البقرة: الآية (٢١١).

[٣] سورة آل عمران: الآية (٩٣).

[٤] سورة مريم: الآية (٥٨).

(١٢) المائدة.　　(٣٢) المائدة.　　(٧٠) المائدة.

(٧٢) المائدة.　　(٧٨) المائدة.　　(١١٠) المائدة.

(١٠٥) الأعراف.　　(١٣٤) الأعراف.　　(١٣٧) الأعراف.

(١٣٨) الأعراف.　　(٩٠) يونس.　　(٩٠) يونس.

(٩٣) يونس.　　(٢) الإسراء.　　(٤) الإسراء.

(١٠١) الإسراء.　　(١٠٤) الإسراء.　　(٤٧) طه.

(٨٠) طه.　　(٩٤) طه.　　(١٧) الشعراء.

(٢٢) الشعراء.　　(٥٩) الشعراء.　　(١٩٧) الشعراء.

(٧٦) النمل.　　(٢٣٢) السجدة.　　(٥٣) غافر.

(٥٩) الزخرف.　　(٣٠) الدخان.　　(١٦) الجاثية.

(١٠) الأحقاف.　　(٦) الصف.　　(١٤) الصف.

(٩٣) آل عمران.

الرابع - فِرعَون:

(وفرعون: علم كل من ملك مصر كافراً من العماليق وغيرهم ... ويقال كان اسم فرعون الذي كان في زمن موسى عليه السلام الوليد بن مصعب بن الرَّيان فكان من سلالة عمليق من الأَوْد بن أرم بن سام بن نوح)[1].

ورد هذا العلم في القرآن الكريم أربعاً وسبعين مرة ، منها:

١/ (وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ)[2].

- مضاف إليه مجرور.

٢/ (وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)[3].

- منادى مبني على الضم لأنه علم مفرد.

٣/ (قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ)[4].

- فاعل مرفوع.

٤/ (وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى)[5].

- فاعل مرفوع.

---

[1]) تفسير ابن كثير: مرجع سابق ، ج١ ، البقرة/٤٩.

[2]) سورة البقرة: الآية (٤٩).

[3]) سورة الأعراف: الآية (١٠٤).

[4]) سورة الأعراف: الآية (١٢٣).

[5]) سورة طه: الآية (٧٩).

٥/ (وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)[1].

- مفعول به منصوب.

وفيما يليُ أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا العلم ، منسوبة إلى سورها:

(٥٠) البقرة.	(١١) آل عمران.	(١٠٣) الأعراف.
(١٠٩) الأعراف.	(١١٣) الأعراف.	(١٢٧) الأعراف.
(١٣٠) الأعراف.	(١٣٧) الأعراق.	(٥٢) الأنفال.
(٥٤) الأنفال.	(٥٤) الأنفال.	(٧٥) يونس.
(٧٩) يونس.	(٨٣) يونس.	(٨٣) يونس.
(٨٨) يونس.	(٩٠) يونس.	(٩٧) هود.
(٩٧) هود.	(٩٧) هود.	(٦) إبراهيم.
(١٠١) الإسراء.	(١٠٢) الإسراء.	(٤٣) طه.
(٤٣) طه.	(٦٠) طه.	(٧٨) طه.

[1]) سورة القصص: الآية (٦).

(٤٦) المؤمنون .	(١١) الشعراء .	(١٦) الشعراء .
(٢٣) الشعراء .	(٤١) الشعراء .	(٤٤) الشعراء .
(٥٣) الشعراء .	(١٢) النمل .	(٣) القصص .
(٤) القصص .	(٨) القصص .	(٨) القصص .
(٩) القصص .	(٩) القصص .	(٣٢) القصص .
(٣٨) القصص .	(٣٩) العنكبوت .	(١٢) ص .
(٢٤) غافر .	(٢٦) غافر .	(٢٨) غافر .
(٢٩) غافر .	(٣٦) غافر .	(٣٧) غافر .
(٣٧) غافر .	(٤٥) غافر .	(٤٦) غافر .
(٤٦) الزخرف .	(٥١) الزخرف .	(١٧) الدخان .
(٣١) الدخان .	(١٣) ق .	(٣٨) الذاريات .
(٤١) القمر .	(١١) التحريم .	(١١) التحريم .
(٩) الحاقة .	(١٥) المزمل .	(١٦) المزمل .

(١٧) النازعات. (١٨) البروج. (١٠) الفجر.

(٢٤) طه.

الخامس - موسى:

(موسى هو رسول الله إلى بني إسرائيل وصاحب شريعة التوراة ، وهو موسى ابن عمران و لم يذكر اسم جده ، ولكن الذي جاء في التوراة أنه هو وأخوه هارون من سبط لأوى بن يعقوب. ولد بمصر في حدود ستة آلاف وخمسمائة قبل ميلاد عيسى ، قيل أنه مركب من "مو"* بمعنى: الماء وكلمة شي بمعنى: "المنقذ" وقد صارت في العربية موسى)[١]. ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم مائة وستاً وثلاثين مرة ، منها:

١/ (وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً)[٢].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ)[٣].

- فاعل مرفوع.

٣/ (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً)[٤].

---

* (المو) هو الماء بلغتهم و"السا" هو الشجر بلغتهم.

١) التعريف والإعلام: مرجع سابق ، البقرة/٥٤.

٢) سورة البقرة: الآية (٥١).

٣) سورة البقرة: الآية (٥٤).

٤) سورة البقرة: الآية (٥٥).

- منادى مبني على الضم ، لأنه علم مفرد.

٤/ (وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ)[١].

- فاعل مرفوع.

٥/ (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ)[٢].

مفعول به منصوب.

وفيما يلي أرقام بقي الآيات منسوبة إلى سورها:

(٥٣) البقرة.	(٦٠) البقرة.	(٦١) البقرة.
(٦٧) البقرة.	(٩٢) البقرة.	(١٠٨) البقرة.
(١٣٦) البقرة.	(٢٤٦) البقرة.	(٢٤٨) البقرة.
(٨٤) آل عمران.	(١٥٣) النساء.	(١٦٤) النساء.
(٢٠) المائدة.	(٢٢) المائدة.	(٢٤) المائدة.
(٨٤) الأنعام.	(٩١) الأنعام.	(١٥٤) الأنعام.
(١٠٣) الأعراف.	(١٠٤) الأعراف.	(١١٥) الأعراف.

---

[١]) سورة البقرة: الآية (٦٠).

[٢]) سورة البقرة: الآية (٨٧).

(١١٧) الأعراف.	(١٢٢) الأعراف.	(١٢٧) الأعراف.
(١٢٨) الأعراف.	(١٣١) الأعراف.	(١٣٤) الأعراف.
(١٣٨) الأعراف.	(١٤٢) الأعراف.	(١٤٢) الأعراف.
(١٤٣) الأعراف.	(١٤٣) الأعراف.	(١٤٤) الأعراف.
(١٤٨) الأعراف.	(١٥٠) الأعراف.	(١٥٤) الأعراف.
(١٥٥) الأعراف.	(١٥٩) الأعراف.	(١٦٠) الأعراف.
(٧٥) يونس.	(١٧) يونس.	(٨٠) يونس.
(٨١) يونس.	(٨٣) يونس.	(٨٤) يونس.
(٨٧) يونس.	(٨٨) يونس.	(١٧) هود.
(٩٦) هود.	(١١٠) هود.	(٥) إبراهيم.
(٦) إبراهيم.	(٨) إبراهيم.	(٢) الإسراء.
(١١) الإسراء.	(١٠١) الإسراء.	(٦٠) الكهف.
(٦٦) الكهف.	(٥١) مريم.	(٩) طه.

(١١) طه.	(١٧) طه.	(١٩) طه.
(٣٦) طه.	(٤٠) طه.	(٤٩) طه.
(٥٧) طه.	(٦١) طه.	(٦٥) طه.
(٦٧) طه.	(٧٠) طه.	(٧٧) طه.
(٨٣) طه.	(٨٦) طه.	(٨٨) طه.
(٩١) طه.	(٤٨) الأنبياء.	(٤٤) الحج.
(٤٥) المؤمنين.	(٤٩) المؤمنين.	(٣٥) الفرقان.
(١٠) الشعراء.	(٤٣) الشعراء.	(٤٥) الشعراء.
(٤٨) الشعراء.	(٥٢) الشعراء.	(٦١) الشعراء.
(٦٣) الشعراء.	(٦٥) الشعراء.	(٧) النمل.
(٩) النمل.	(١٠) النمل.	(٣) القصص.
(٧) القصص.	(١٠) القصص.	(١٥) القصص.
(١٨) القصص.	(١٩) القصص.	(٢٠) القصص.

(٢٩) القصص.	(٣٠) القصص.	(٣١) القصص.
(٣٦) القصص.	(٣٧) القصص.	(٣٨) القصص.
(٤٣) القصص.	(٤٤) القصص.	(٤٨) القصص.
(٧٦) القصص.	(٣٩) العنكبوت.	(٢٣) السجدة.
(٧) الأحزاب.	(١١٤) الصافات.	(١٢٠) الصافات.
(٢٣) غافر.	(٢٦) غافر.	(٢٧) غافر.
(٣٧) غافر.	(٥٣) غافر.	(٤٥) فصلت.
(١٣) الشورى.	(٤٦) الزخرف.	(١٢) الأحقاف.
(٣٠) الأحقاف.	(٣٨) الذاريات.	(٣٦) النجم.
(٥) الصف.	(١٥) النازعات.	(١٩) الأعلى.

(٦١) البقرة.

السادس - عيسى:

(عيسى اسم معرب من يشوع أو يسوع ... وعيسى عليه السلام هو ابن مريم كونه الله في بطنها بدون مسّ رجل. ولد عيسى في مدة سلطنه أغسطس ملك رومية ... بقرية تعرف ببيت لحم اليهودية ، ولما بلغ ثلاثين سن

بُعث رسولاً إلى بني إسرائيل)[1]. ورد اسم هذا النبي الكريم في القرآن الكريم خمساً وعشرين مرة ، منها:

١/ (وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ)[2].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ)[3].

- نائب فاعل مرفوع.

٣/ (إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ)[4].

- (اسمه: مبتدأ ، والمسيح خبره ، وعيسى بدل منه أو عطف بيان)[5].

٤/ (فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ)[6].

- فاعل مرفوع.

٥/ (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ)[7].

---

[1] تفسير التحرير والتنوير: لابن عاشور ، مرجع سابق ، المجلد الثاني ، البقرة/٨٧.

[2] سورة البقرة: الآية (٨٧).

[3] سورة البقرة: الآية (٨٧).

[4] سورة آل عمران: الآية (٤٥).

[5] التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق ، آل عمران/٤٥.

[6] سورة آل عمران: الآية (٥٢).

[7] سورة آل عمران: الآية (٥٥).

- منادى مبني على الضم ، لأنه علم مفرد.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم الكريم ، منسوبة إلى سورها:

(٢٥٣) البقرة.	(٥٩) البقرة.	(٨٤) البقرة.
(١٥٧) النساء.	(٤٦) المائدة.	(٧٨) المائدة.
(١١٠) المائدة.	(١١٢) المائدة.	(١١٤) المائدة.
(١١٦) المائدة.	(٨٥) الأنعام.	(٣٤) مريم.
(٧) الأحزاب.	(١٣) الشورى.	(٦٣) الزخرف.
(٢٧) الحديد.	(٦) الصف.	(١٤) الصف.

السابع - جبريل:

(ومنع الصَّرف فيه للتعريف والعجمة ومعناه عبد الله ، لأن جبر: هو العبد بالسريانية وإيْل: اسم الله ، روى أنَّ بن صوربا من أحبار اليهود حاجَّ النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عمَّن يهبط عليه بالوحي فقال: جبريل ، فقال: ذاك عدونا)[1]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم ثلاث مرات ، وهي:

---

[1]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، آل عمران/٩٧.

١/ (مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ)[١].

- مجرور باللام.

٢/ (مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)[٢].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٣/ (وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ)[٣].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

الثامن - ميْكال:

(ميكال' بصرى وحَفص وميكائل باختلاس الهمزة كميكاعل مدني وميكائيل بالمد وكسر الهمزة مشتقه غيرهم وخُصَّ الملكان بالذكر لفضلهما كأنهما من جنس آخر)[٤]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة، وهي:

(مَنْ كَانَ عَدُوّاً لِلَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)[٥].

---

[١]) سورة البقرة: الآية (٩٧).

[٢]) سورة البقرة: الآية (٩٨).

[٣]) سورة التحريم: الآية (٤).

[٤]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، البقرة/٩٨.

[٥]) سورة البقرة: الآية (٩٨).

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

التاسع - هارون وماروت:

(قال ابن عباس: هما ساحران كانا يعلمان الناس السحر ... وقيل ملكان أنزلا لتعليمه ابتلاء من الله[1]. ورد هذين الملكين في القرآن الكريم مرة واحدة ، هي:

(وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بَبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ)[2].

- (وهاروت وماروت: بدلان من الملكين)[3].

العاشر - إبراهيم:

(وإبراهيم تفسيره بالسريانية فيما ذكر الماوردي ، وبالعربية فيما ذكر بن عطية: أب رحيم قال السيوطي: وكثيراً ما يقع لاتفاق بين السَّرياني والعربي أو يقاربه في اللفظ)[4]. ورد اسم هذا النبي الكريم في القرآن الكريم تسعاً وستين مرة ، منها:

١/ (وَإِذْ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ)[5].

- مفعول به منصوب.

---

[1]) تفسير الجلالين: مرجع سابق ، البقرة/١٠٢.

[2]) سورة البقرة: الآية (١٠٢).

[3]) التبيان في إعراب القرآن: مرجع سابق ، البقرة/١٠٢.

[4]) الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي ، تحقيق: الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي ، البقرة/١٢٤.

[5]) سورة البقرة: الآية (١٢٤).

٢/ (وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِي)[١].

- مجرور بـ"إلى".

٣/ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً)[٢].

- فاعل مرفوع.

٤/ (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ)[٣].

- مضاف إليه مجرور.

٥/ (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)[٤].

- اسم إنَّ منصوب.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم ، منسوبة إلى سورها:

(١٢٥) البقرة. (١٢٧) البقرة. (١٣٢) البقرة.

(١٣٥) البقرة. (١٣٦) البقرة. (٢٥٨) البقرة.

(٢٥٨) البقرة. (٢٥٨) البقرة. (٢٦٠) البقرة.

---

[١]) سورة البقرة: الآية (١٢٥).

[٢]) سورة البقرة: الآية (١٢٦).

[٣]) سورة البقرة: الآية (١٣٠).

[٤]) سورة البقرة: الآية (١٤٠).

(٢٣) آل عمران .	(٦٥) آل عمران .	(٦٧) آل عمران .
(٦٨) آل عمران .	(٨٤) آل عمران .	(٩٥) آل عمران .
(٩٧) آل عمران .	(٥٤) النساء .	(١٢٥) النساء .
(١٢٥) النساء .	(١٦٣) النساء .	(٧٤) الأنعام .
(٧٥) الأنعام .	(٨٣) الأنعام .	(١٦١) الأنعام .
(٧٠) التوبة .	(١١٤) التوبة .	(١١٤) التوبة .
(٦٩) هود .	(٧٤) هود .	(٧٥) هود .
(٧٦) هود .	(٦) يوسف .	(٣٨) يوسف .
(٣٥) إبراهيم .	(٥١) الحجر .	(١٢٠) النمل .
(١٢٣) النمل .	(٤١) مريم .	(٤٦) مريم .
(٥٨) مريم .	(٥١) الأنبياء .	(٦٠) الأنبياء .
(٦٣) الأنبياء .	(٦٩) الأنبياء .	(٢٦) الحج .
(٤٣) الحج .	(٧٨) الحج .	(٦٩) الشعراء .

(١٦) العنكبوت.	(٣١) العنكبوت.	(٧) الأحزاب.
(٨٣) الصافات.	(١٠٤) الصافات.	(١٠٩) الصافات.
(٤٥) ص.	(١٣) الشورى.	(٢٦) الذاريات.
(٣٧) النجم.	(٢٦) الحديد.	(٤) الممتحنة.
(١٩) الأعلى.	(٣٣) البقرة.	(١٢٥) البقرة.

الحادي عشر - إسماعيل:

(جاء عنه في السيرة النبوية لابن هشام ، هو (إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ابن تارح بن آزر بن ناحور... ولد إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام اثني عشر رجلاً... وكان عمر إسماعيل فيما يذكرون مائة سنة وثلاثين سنة ... ودفن في الحجر مع أمه هاجر)[1] ، ورد ذكر هذا النبي الكريم في القرآن العظيم اثنتي عشرة مرة ، منها:

١/ (وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ)[2].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٢/ (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ)[3].

---

[1]) السيرة النبوية: لابن هشام ، ج١ ،ط٢ ، ١٩٥٥م ، ص٥.

[2]) سورة البقرة: الآية (١٢٥).

[3]) سورة البقرة: الآية (١٢٧).

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٣/ (نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ)[١].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٤/ (وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)[٢].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٥/ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ)[٣].

- مفعول به منصوب.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا العلم ، منسوبة إلى سورها:

(١٤٠) البقرة. (٨٤) آل عمران. (١٦٣) النساء.

(٨٦) الأنعام. (٥٤) مريم. (٨٥) الأنبياء.

(٤٨) ص.

---

[١]) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

[٢]) سورة البقرة: الآية (١٣٦).

[٣]) سورة إبراهيم: الآية (٣٩).

الثاني عشر - يعقوب:

(هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم) (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)[1]. سبق الحديث عنه في العلم الثالث من هذه المجموعة (إسرائيل) ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم ست عشر مرة ، منها:

١/ (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ)[2].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٢/ (أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ)[3].

- مفعول به منصوب.

٣/ (قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)[4].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٤/ (تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى)[5].

- منصوب لأنه معطوف على اسم إنَّ المنصوب.

---

[1]) سورة يوسف: الآية (٣٨).

[2]) سورة البقرة: الآية (١٣٢).

[3]) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

[4]) سورة البقرة: الآية (١٣٦).

[5]) سورة البقرة: الآية (١٤٠).

٥/ (فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ)[١].

- (الوجه رفع يعقوب ، ومن نصب نوى به النصب ، و لم يَجُز الخفض إلا بإعادة الباء)[٢].

وفيما يلي أرقام بقية الآيات وسورها:

(٨٤) آل عمران. (١٦٣) النساء. (٨٤) الأنعام.

(٦) يوسف. (٣٨) يوسف. (٦٨) يوسف.

(٦) مريم. (٤٩) مريم. (٧٢) الأنبياء.

(٢٧) العنكبوت. (٤٥) ص.

الثالث عشر - إسحاق:

(هو ابن إبراهيم عليه السلام من زوجته سارة ، ومن نسله جاء أنبياء بني إسرائيل وفي طليعتهم ابنه يعقوب عليه السلام. وقد عاش إسحاق مائة وثمانين سنة ودفن في المغارة التي دفن فيها أبوه إبراهيم عليه السلام في بلدة الخليل)[٣]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم سبع عشرة مرة ، منها:

١/ (قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ)[٤].

---

١) سورة هود: الآية (٧١).

٢) معاني القرآن: للفراء ، مرجع سابق ، هود/٧١.

٣) - مع الأنبياء في القرآن الكريم ، مرجع سابق ، ص١٥٣/١٥٦.

٤) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٢/ (أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى)[١].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

٣/ (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلا هَدَيْنَا)[٢].

- مفعول به منصوب.

٤/ (كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ)[٣].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٥/ (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ)[٤].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم منسوبة إلى سورها:

(١٣٦) البقرة. (٨٤) آل عمران. (١٦٣) النساء.

(٧١) هود. (٧١) هود. (٣٨) يوسف.

---

[١]) سورة البقرة: الآية (١٤٠).

[٢]) سورة الأنعام: الآية (٨٤).

[٣]) سورة يوسف: الآية (٦).

[٤]) سورة إبراهيم: الآية (٣٩).

(٤٩) مريم.　　(٧٢) الأنبياء.　　(٢٧) العنكبوت.

(١١٢) الصافات.　　(١١٣) الصافات.　　(٤٥) ص.

الرابع عشر - طالوت:

(طالوت: كان من سبط بنيامين، وكان رجلاً سقَّاءً أو دبَّاغاً فقيراً، روي أن نبيهم دعا الله حين طلبوا منه ملكاً فأتى بعصًا يقاس بها من يملك عليهم فلم يساوها إلا طالوت)[١]. ورد هذا العلم في القرآن الكريم مرتين، وهما:

١/ (إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً)[٢].

- مفعول به أول منصوب (هو اسم أعجمي كجالوْت وداود، منع من الصَّرف للتعريف والعجمة)[٣].

٢/ (فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ)[٤].

- فاعل مرفوع.

الخامس عشر - هارون:

(وهارون عليه السلام أخو موسى بالنسب أرسله الله عضداً ومعيناً لموسى

---

[١]) تفسير النسفي: مرجع سابق، البقرة/٢٤٧.

[٢]) سورة البقرة: الآية (٢٤٧).

[٣]) تفسير النسفي: مرجع سابق، البقرة/٢٤٧.

[٤]) سورة البقرة: الآية (١٤٩).

حين أراد أن يبعثه إلى فرعون لتبليغه رسالة الله)[1]. ورد هذا العلم في القرآن لكريم عشرين مرة ، منها:

١/ (وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ)[2].

- مضاف إليه مجرور.

٢/ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ)[3].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب (والتقدير هدينا).

٣/ (قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ)[4].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٤/ (وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ)[5].

- مجرور لأنه بدل من اسم مجرور.

٥/ (يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ)[6].

- مضاف إليه مجرور.

---

[1]) مع الأنبياء في القرآن: مرجع سابق ، ص٢١٧.

[2]) سورة البقرة: الآية (٢٤٨).

[3]) سورة الأنعام: الآية (٨٤).

[4]) سورة الأعراف: الآية (١٢٢).

[5]) سورة الأعراف: الآية (١٤٢).

[6]) سورة مريم: الآية (٢٨).

وفيما يلي أرقام بقية الآيات التي اشتملت على هذا العلم ، منسوبة إلى سورها:

(١٦٣) النساء .	(٧٥) يونس .	(٥٣) مريم .
(٣٠) طه .	(٧٠) طه .	(٩٠) طه .
(٩٢) طه .	(٤٨) الأنبياء .	(٤٨) المؤمنون .
(٣٥) الفرقان .	(١٣) الشعراء .	(٤٨) الشعراء .
(١٤) القصص .	(١١٤) الصافات .	(١٢٠) الصافات .

السادس عشر - جالوت:

(هو جبار من العمالقة من أولاد عمليق بن عاد وكان في بيضته* ثلاثمائة رطل من الحديد)[1]. ورد هذا العلم في القرآن الكريم ثلاث مرات ،وهي:

١/ (قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ)[2].

- مجرور بالباء.

٢/ (وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً)[3].

---

* الأبيض: السيف ، وجمعه بيض. مختار الصحاح: مرجع سابق ، مادة "بيض".

[1] تفسير النسفي: مرجع سابق ، البقرة/٢٤٩.

[2] سورة البقرة: الآية (٢٤٩).

[3] سورة البقرة: الآية (٢٥٠).

- مجرور باللام.

٣/ (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ)[١].

- مفعول به منصوب.

السابع عشر - داؤد:

(داؤد نبي من أنبياء بني إسرائيل وقد جمع الله تعالى له بين النبوة والملك ، وأعطاه من خيري الدنيا والآخرة ، فكان نبياً ملكاً ، وهو أحد الرسل الذي نزلت عليهم الكتب السماوية بعد موسى إذ آتاه الله الزبور)[٢]. ورد هذا النبي في القرآن الكريم ست عشرة مرة ، منها:

١/ (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ)[٣].

- فاعل مرفوع.

٢/ (وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً)[٤].

- مفعول به منصوب.

٣/ (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ)[٥].

- مضاف إليه مجرور.

---

١) سورة البقرة: الآية (٢٥١).

٢) مع الأنبياء في القرآن الكريم: مرجع سابق ، ص٢٧١.

٣) سورة البقرة: الآية (١٥١).

٤) سورة النساء: الآية (١٦٣).

٥) سورة المائدة: الآية (٧٨).

٤/ (وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ)[١].

- مفعول به منصوب (والتقدير هدينا).

٥/ (وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُوراً)[٢].

- مفعول به منصوب.

وفيما يلي بقية أرقام الآيات التي ورد فيها هذا العلم ، منسوبة إلى سورها:

(٧٨) الأنبياء. (٧٩) الأنبياء. (١٥) النمل.

(١٦) النمل. (١٠) سبأ. (١٣) سبأ.

(١٧) ص. (٢٢) ص. (٢٤) ص.

(٢٦) ص. (٣٠) ص.

الثامن عشر - زكريا:

(زكريا كاهن إسرائيلي وهو ثان من أسمه زكريا من أنبياء بني إسرائيل)[٣]. (ومعناه في العبري: دائم الذكر والتسبيح)[٤]. ورد هذا الاسم في القرآن الكريم سبع مرات ، وهي:

---

[١] سورة الأنعام: الآية (٨٤).

[٢] سورة الإسراء: الآية (٥٥).

[٣] التحرير والتنوير: مرجع سابق ، ج٣ ، آل عمران/٣٧.

[٤] تفسير النسفي: مرجع سابق ، آل عمران/٣٧.

١/ (وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)[١].

- (بتشديد الفاء ونصب زكريا على المفعولية أي: جعله كافلاً لها)[٢].(ومن شدد جعل زكريا في موضع نصب كقولك: ضمنَّها زكريا ، ومن خفف الفاء جعل زكريا في موضع رفع)[٣]. (وبالقصر كوفي غير أبي بكر في كل القرآن وقرأ أبو بكر بالمد والنصب هنا)[٤].

٢/ (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً)[٥].

- فاعل مرفوع.

٣/ (هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ)[٦].

- فاعل مرفوع.

٤/ (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنْ الصَّالِحِينَ)[٧].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب (ووهبنا له إسحاق ويعقوب...).

---

[١]) سورة آل عمران: الآية (٣٧).

[٢]) تفسير ابن كثير: مرجع سابق ، آل عمران/٣٧.

[٣]) معاني القرآن: للفراء ، مرجع سابق ، ص٢٠٨.

[٤]) تفسير النسفي: مرجع سابق.

[٥]) سورة آل عمران: الآية (٣٧).

[٦]) سورة آل عمران: الآية (٣٨).

[٧]) سورة الأنعام: الآية (٨٥).

٥/ (ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا)[١].

- (عبده ، مفعول الرحمة "زكريا" بالقصر حمزة وعلى وحفص وهو بدل من عبده)[٢].

٦/ (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً)[٣].

- منادى مبني على الضم ، لأنه علم مفرد.

٧/ (وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لاَ تَذَرْنِي فَرْداً وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ)[٤].

- مفعول به منصوب "اذكر".

التاسع عشر - أيوب:

(هو من ذرية إبراهيم عليه السلام ، وأمه بنت لوط عليه السلام. وقد ذكر ابن جرير الطبري أنَّ أيوب لما توفى وكان عمره ثلاثاً وتسعين سنة ، وقيل أنه عاش أكثر من ذلك. وقال ابن عباس: "سمي أيوب لأنه آب إلى الله تعالى في كل حال")[٥]. ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم أربع مرات كالآتي:

١/ (وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ

---

[١]) سورة مريم: الآية (٢).

[٢]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، مريم/٢.

[٣]) سورة مريم: الآية (٧).

[٤]) سورة الأنبياء: الآية (٨٩).

[٥]) انظر تفسير ابن جرير الطبري: مرجع سابق ، النساء/١٦٣.

وَعِيسَى وَأَيُّوبَ)[1].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

٢/ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ)[2].

- منصوب فوع لأنه معطوف على اسم منصوب (والتقدير هدينا).

٣/ (وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)[3].

- مفعول به منصوب. (أي واذكر أيوب)[4].

٤/ (وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ)[5].

- مفعول به منصوب.

العشرون - آزر:

(هو اسم أبيه (إبراهيم) أو لقبه لأنه خلاف بين النسابين أن اسم أبيه* تارخ)[6]. ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم مرة واحدة ، هي:

---

[1]) سورة النساء: الآية (١٦٣).

[2]) سورة الأنعام: الآية (٨٤).

[3]) سورة الأنبياء: الآية (٨٣).

[4]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الأنبياء/٨٣.

[5]) سورة ص: الآية (٤١).

* الضمير يرجع إلى إبراهيم.

[6]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الأنعام/٧٤.

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَاماً آلِهَةً)[1].

- (وهو عطف بيان لأبيه ووزنه فاعَل)[2].

الحادي والعشرون - إلياس:

(وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ)[3] ، ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

١/ (وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ)[4].

- اسم إن منصوب.

٢/ (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنْ الصَّالِحِينَ)[5].

- مفعول به منصوب. والتقدير (هدينا)

الثاني والعشرون - اليسع:

(يقال: إنه ابن عم إلياس قام بالدعوة بعد انتقال إلياس إلى جوار ربه ، فقام يدعو إلى الله مستمسكاً بمنهاج نبي الله إلياس وشريعته)[6]. ورد هذا النبي في القرآن الكريم مرتين ، وهما:

---

[1]) سورة الأنعام: الآية (٧٤).

[2]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الأنعام/٧٤.

[3]) سورة الصافات: الآية (١٢٣).

[4]) سورة الصافات: الآية (١٢٣).

[5]) سورة الأنعام: الآية (٨٥).

[6]) مع الأنبياء في القرآن الكريم: مرجع سابق ، ص٣٠٤.

١/ (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)[١].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

٢/ (وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنْ الأَخْيَارِ)[٢].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

الثالث والعشرون - يونس:

(كانت نينوى من أرض الموصل عاصمة دولة آشور... كان أهل نينوى مع الأنبياء يعبدون عن الأصنام ولا يؤمنون بالله تعالى ، فكان هلاكهم أمراً مقضيا ، لولا أنَّ الله تعالى تداركهم برحمته فأرسل إليهم يونس عليه السلام)[٣].

ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم أربع مرات ، وهي:

١/ (وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ)[٤].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور (وأوحينا إلى إبراهيم ...).

٢/ (وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطاً وَكُلاًّ فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ)[٥].

---

[١]) سورة الأنعام: الآية (٨٦).

[٢]) سورة ص: الآية (٤٨).

[٣]) مع الأنبياء في القرآن الكريم: المرجع السابق ، ص٣٠٦.

[٤]) سورة النساء: الآية (١٦٣).

[٥]) سورة الأنعام: الآية (٨٦).

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب (وكلا هدينا ...).

٣/ (فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلا قَوْمَ يُونُسَ)[١].

- مضاف إليه مجرور.

٤/ (وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ)[٢].

- اسم إن منصوب.

الرابع والعشرون - يوسف:

(هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ)[٣] كان يعقوب عليه السلام يؤثره وأخاه بنيامين على إخوتهما ، مما أثار الحقد في نفوسهم ، وجعلهم يكيدون لهما وجاءت قصته مفصلة في سورة يوسف من القرآن الكريم) ، ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم سبعاً وعشرين مرة، منها:

١/ (وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ)[٤].

- مرفوع لأنه معطوف على اسم مرفوع.

٢/ (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً)[٥].

---

[١]) سورة يونس: الآية (٩٨).

[٢]) سورة الصافات: الآية (١٣٩).

[٣]) سورة يوسف: الآية (٣٨).

[٤]) سورة الأنعام: الآية (٨٤).

[٥]) سورة يوسف: الآية (٤).

- فاعل مرفوع.

٣/ (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ)[١].

- مجرور بـ"في".

٤/ (إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا)[٢].

- مبتدأ مرفوع.

٥/ (اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ)[٣].

- مفعول به منصوب.

وفيما يلي بقية الآيات التي ورد فيها هذا الاسم ، منسوبة إلى سورها:

(١٠) يوسف.	(١١) يوسف.	(١٧) يوسف.
(٢١) يوسف.	(٢٩) يوسف.	(٤٦) يوسف.
(٥١) يوسف.	(٥٦) يوسف.	(٥٨) يوسف.
(٦٩) يوسف.	(٧٦) يوسف.	(٧٧) يوسف.

---

[١]) سورة يوسف: الآية (٧).

[٢]) سورة يوسف: الآية (٨).

[٣]) سورة يوسف: الآية (٩).

(٨٠) يوسف.　　(٨٤) يوسف.　　(٨٥) يوسف.

(٨٧) يوسف.　　(٨٩) يوسف.　　(٩٠) يوسف.

(٩٠) يوسف.　　(٩٤) يوسف.　　(٩٥) يوسف.

(٣٤) غافر.

الخامس والعشرون - إدريس:

(إدريس من الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم... والقرآن وصفه بصفات هي: الصبر، والصدق، ورفعة المنزلة... اختلف الحكماء في مولده ومنشئه فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس الهرامسة ومولده ممفيس، وقالوا هو باليونانية أرميس وعرب هرمس، وهو عند العبرانيين مخنوع وعرب أخنوع ... وقالت فرقة منهم إنه ولد ببابل وبها نشأ)[1]. ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم مرتين، وهما:

١/ (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقاً نَبِيّاً)[2].

- مفعول به منصوب.

٢/ (وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنْ الصَّابِرِينَ)[3].

---

[1]) مع الأنبياء في القرآن الكريم: مرجع سابق، ص٥٦-٥٧.

[2]) سورة مريم: الآية (٥٦).

[3]) سورة الأنبياء: الآية (٨٥).

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب. "وأذكر"[1].

السادس والعشرون - قارون:

(كان إسرائيلياً ابن عم موسى فهو قارون بن يصهر بن فاهث بن لاوى ابن يعقوب وموسى بن عمران بن فاهث ، وكان يسمى المنور لحسن صورته ، وكان أقرأ بني إسرائيل للتوراة ، ولكنه نافق كما نافق السامري)[2]. ورد هذا العلم في القرآن الكريم أربع مرات ، وهي:

١/ (إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ)[3].

- (اسم إن منصوب. لا ينصرف للعجمة والتعريف ولو كان فاعولاً من قرنت الشيء لا تنصرف)[4].

٢/ (قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ)[5].

- نائب فاعل مرفوع.

٣/ (وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ)[6].

---

[1]) تفسير الجلالين: مرجع سابق ، الأنبياء/٨٥.

[2]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، القصص/٧٦.

[3]) سورة القصص: الآية (٧٦).

[4]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، القصص/٧٦.

[5]) سورة القصص: الآية (٧٩).

[6]) سورة العنكبوت: الآية (٣٩).

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب (وعاداً وثموداً ... منصوب بإضمار اهلكنا)[1].

٤/ (إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)[2].

- مجرور لأنه معطوف على اسم مجرور.

السابع والعشرون - الياسين:

(إلياس وقومه المؤمنين كقولهم الخبيون يعني: أبا خبيب عبد الله بن الزبير وقومه فأضيف إليه الآل)[3]. (وهو اسم أعجمي والعرب تضطرب في هذه الأسماء الأعجمية ويكثر تغييرهم فيها. قال ابن جني: العرب تتلاعب بالأسماء الأعجمية تلاعباً فياسين وإلياس والياسين شي واحد)[4]. ورد اسم هذا النبي في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ)[5].

- مجرور بـ"على".

---

[1]) تفسير النسفي: مرجع سابق.

[2]) سورة غافر: الآية (٢٤).

[3]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الصافات/١٢٣.

[4]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، الصافات/١٣٠.

[5]) سورة الصافات: الآية (١٣٠).

(هـ) العلمية ووزن الفعل

الأول - يحي:

(ويحي معرب يوحنا بالعبرانية فهو عجمي لا محالة ، نطق به العرب على زنة المضارع من حي ، وهو غير منصرف للعجمة ولوزن الفعل)[1]. ورد هذا العلم في القرآن الكريم خمس مرات كالآتي:

١/ (أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّداً وَحَصُوراً)[2].

- مجرور بالباء.

٢/ (وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ)[3].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب (والتقدير هدينا).

٣/ (يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً)[4].

- خبر مبتدأ مرفوع.

٤/ (يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً)[5].

---

[1]) تفسير التحرير والتنوير: مرجع سابق ، آل عمران/٣٩.

[2]) سورة آل عمران: الآية (٣٩).

[3]) سورة الأنعام: الآية (٨٥).

[4]) سورة مريم: الآية (٧).

[5]) سورة مريم: الآية (١٢).

- مبني على الضم لأنه علم مفرد.

٥/ (فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ)[١].

- مفعول به منصوب.

الثاني - يثرب:

(هي المدينة وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة ، وسميت بيثرب لأنَّ الذي نزلها من العماليق اسمه يثرب بن عبيل من مهلايل بن عوص بن عملاق بن لاوز بن أرم)[٢]. ورد هذا العلم في القرآن الكريم ، مرة واحدة وهي:

(وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا)[٣].

- مضاف إليه مجرور.

الثالث - يَغوث:

(اسم صنم من أصنام المشركين هو على صورة أسد)[٤] ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة ، وهي:

(وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً)[٥].

- منصوب لأنه معطوف على اسم منصوب.

---

١) سورة الأنبياء: الآية (٩٠).

٢) التعريف والإعلام: مرجع سابق ، الأحزاب/١٣.

٣) سورة الأحزاب: الآية (١٣).

٤) تفسير النسفي: مرجع سابق ، نوح/٢٣.

٥) سورة نوح: الآية (٢٣).

الرابع - يعوق:

(صنم من أصنام المشركين وهو على صورة فرس)[1]. ورد مرة واحدة في القرآن الكريم:

(وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعاً وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْراً)[2].

- منصوب لأنه معطوف عل اسم منصوب ويغوث ويعوق لا ينصرفان (للتعريف ووزن الفعل إن كانا عربيين وللتعريف والعجمة إنْ كانا أعجميين)[3].

---

[1]) تفسير النسفي: مرجع سابق ، نوح/٢٣.

[2]) سورة نوح: الآية (٢٣).

[3]) تفسير النسفي: المرجع السابق ، نوح/٢٣.

(و) العلمية وألف الإلحاق المقصورة

هذا العلم لايوجد في القرآن الكريم – حسب علم الباحث –

(ز) العلمية والعدل

تمثل هذا – كما جاء في الدراسة النظرية – في ما كان جمعاً على وزن (فُعَل) مثل: كتع ، وبضع. من ألفاظ التوكيد المعنوي ، وما كان على وزن (فُعَل) أيضاً لكنه علم مفرد مذكر مثل: عمر ، وزفر ، وجشم وفي لفظ (سحر) وما كان علماً لمؤنث على وزن (فعال) مثل رقاشِ وحذامِ. وفي لفظ (أمس) الذي يمنعه أكثر التميميين في حالة الرفع وحدها. ولا يوجد شيء من هذا كله في القرآن الكريم؛ حسب علم الباحث.

الخاتمة:

في تمهيد هذا البحث تطرقت لمعنى الصَّرف والممنوع من الصَّرف في اللغة والاصطلاح ، وأتضح من هذا أنَّ اللغة العربية تفاضل بين كلماتها ، فتعطي بعضها حرية كاملة في الإعراب وتقيد البعض.

وتطرقتُ أيضاً لمصطلح ما لا ينصرف هذا وعلاقته بعلم الصَّرف أو التصريف العلم المعروف. كما ناقشت أيضاً علاقة هذا المصطلح بالمورفولجيا (Morphology) والسنتكاكس (Syntax) في اللغويات الحديثة. وذلك من خلال رأي لأحد المختصين في هذا المجال.

كما جاء الحديث – هنا – أيضاً عن علل منع الصَّرف ، مرتكز هذا البحث ، وقاد إلى علل النحويين عامة. وأثبت هنا أبيات الممنوع من الصَّرف من ألفية ابن مالك ، لسهولة تناوله لعلل منع الصَّرف ، مقارنة بتناول بعض القدماء لهذه العلل.

وقاد الحديث أيضاً في هذا التمهيد إلى التنوين باعتباره أخصَّ خصائص العربية ولارتباطه الوثيق بالصرف ومنعه.

وفي الدراسة النظرية جاء الحديث عن ألِفَي التأنيث (المقصورة والممدودة) فأثبتُ أوزان كلٍّ منهما كما جاءت في كتب النحاة. ومن ثمَّ جاء الحديث عن صيغتي (مفاعل ومفاعيل) وأثبت صيغ جموع التكسير ، كما جاءت في كتب النحو ، وذلك لأنَّ كثيراً منها يدخل تحت هذا المصطلح هنا (مفاعل ومفاعيل). وناقشت استعمالات لغوية غريبة ، أوردها صاحب النحو الوافي – بعد أن كانت منزوية في القواميس والحواشي – باعتبارها بعض اللهجات العربية ، واستأنست هنا برأي أحد المختصين في هذا المجال.

٣/ الأوزان السماعية لألفي التأنيث المقصورة والممدودة لم يرد جُلُّها في القرآن الكريم.

٤/ أغلب الممنوع من الصَّرف للوصفية ووزن (أفعل) كان من اسم التفضيل (أفعل - فُعلى) والذي جاء من الصفات المشبهة (أفعل - فعلاء) قليل جداً، كما يلاحظ أيضاً قلة الأوصاف على (فعْلان ، فَعْلى).

٥/ جاء الممنوع من الصَّرف مصروفاً في حالات قليلة ، لدى بعض القراء وذلك في مثل: (سَلاَسِلاً وَأَغْلاَلاً) و(كَانَتْ قَوَارِيْرَاً) و(وَلاَ يَغُوْثَاً وَيَعُوْقَاً) ويعرف هذا هنا بالتناسب.

٦/ أسماء القبائل والأرَضين جاءت مصْروفة لدى بعض القراء وممنوعة لدى البعض الآخر ، وصرفها بتأويل الأب أو الجد أو البلد ، ومنعها بتأويل البقعة أو القبيلة.

٧/ إعطاء نبذة عن كل ممنوع من الصَّرف بما في ذلك أعلام القرآن الكريم الممنوعة من الصَّرف.

المراجع

أولاً:

القرآن الكريم.

ثانياً - المراجع الأخرى:

١) الإتقان في علوم القرآن: السيوطي، ج١ ص ٧٥.

٢) [illegible]

٣) أشتات مجتمعات: عباس محمود العقاد، دار المعارف، ١٩٦٣م.

٤) أصوات القرآن: يوسف الخليفة أبو بكر، ط٢، ١٩٩٤م.

٥) أضواء البيان: الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٦) ألفية ابن مالك.

٧) أوضح المسالك لألفية بن مالك، ابن هشام الأنصاري.

٨) البرهان في علوم القرآن: الزركشي، ط٢.

٩) البيان في غريب إعراب القرآن: ابن الأنباري، ج١.

١٠) التاريخ الشامل للمدينة المنورة: عبد الباسط بدر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، ج١.

١١) التاريخ والإعلام في ما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن الكريم: السُهيلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٢) التبيان في إعراب القرآن: العكبري ، تحقيق: محمد علي البجاوي ، دار الجيل، ج١ ، بيروت .

١٣) التبيان في إعراب القرآن: العكبري ، تحقيق: محمد علي البجاوي ، دار الجيل، ج٢ ، بيروت .

١٤) تفسير التحرير والتنوير: ابن عاشور ، ج١ ، [illegible] .

١٥) [illegible]

١٥) تفسير الجلالين .

١٦) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ، ج١ [illegible] .

١٧) [illegible]

١٨) [illegible]

١٩) [illegible]

٢٤) تفسير النسفي: عبد الله أحمد بن محمود النسفي، مج١، ج٢.

٢٣) التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل: محمد عبد العزيز النجار، ج١، ج٢.

٢٥) الجامع لأحكام القرآن: القرطبي، تحقيق: د. محمد إبراهيم الحفناوي.

٢٦) حاشية الخضري: ج٢.

٢٧) حاشية الصبّان على الأشموني، ج٣.

٢٨) حاشية العلامة: الشيخ إسماعيل الحامدي، على شرح العلامة الشيخ حسن الكفراوي على متن الأجرومية.

٢٩) الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جنّي، تحقيق: محمد علي النجار، ج١، ١٣٥٤، ط٢.

٣٢) دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، ط٦.

٣٣) السيرة النبوية: ابن هشام، ج١، ط٢.

٣٤) شذا العرف: الحملاوي

٣٥) شرح ابن عقيل: ج١، ٢.

٣٦) شرح ابن عقيل

٣٧) شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الأزهري.

٣٨) شرح الرضي على الكافية: الرضي الاستراباذي.

٣٩) شرح المفصل: لابن يعيش، ج١.

٣٧) شرح شافية ابن الحاجب: الرضي الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين.

٣٨) ظاهرة الإعراب في النحو العربي: د. أحمد سليمان ياقوت، كلية الآداب جامعة الرياض.

٣٩) في اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس، ط٦.

٤٠) قطر الندى وبل الصَّدى: ابن هشام الأنصاري.

٤١) الكامل: المبرد.

٤٢) الكتاب: سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج١، ٧.

٤٣) لسان العرب: ابن منظور.

٤٤) ما ينصرف وما لا ينصرف: لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٤٥) محيط المحيط: بطرس البستاني.

٤٦) مختار الصحاح: الرازي.

٤٧) مع الأنبياء في القرآن الكريم: عفيف عبد الفتاح طبارة، ط١٥، بيروت، ١٩٨٥م.

٤٨) معاني القرآن: الفراء.

٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ط٣.

٥٠) المقتضب: المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة.

٥١) المنجد: دار المشرق.

٥٢) النحو الوافي: عباس حسن، ج١، [illegible]، دار المعارف.

٥٣) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: المرحوم محمد طنطاوي ، ط٢ ، ١٣٨٩ هـ-١٩٩٦م.

٥٤) النشر في القراءات العشر: ابن الجذري .

٥٦) همع الهوامع: السُيوطي ، ج١ .

ثالثاً - الدوريات:

المجلة العربية للدراسات اللغوية ، مج ٢ ، العدد الأول .